وصول عسكريين أمريكيين إلى عدن

كاسترو.. قاهرُ أمريكا في عُقر دارها

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً | 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس | العدد (176) | الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ

مصرع 10 مرتزقة في صرواح وعسيلان وَزلزال 2 يسحق تجمّعات المنافقين في نهم

الصاروخية تفتتح أهدافاً سعودية جديدة والعدو يفشل في اختراق الجبهة اليمنية

العدوان يشن 70 غارة منها عنقودية على أحياء سكنية واستشهاد 16 مواطناً بالحديدة

هادي والإصلاح يتقاسمان عائداتِ النفط والغاز والمقدّرة بمليارات الدولارات ● استئناف إنتاج النفط عبر أربعة قطاعات والتصدير عبر ميناء الضبّة بواسطة شركات تابعة للأحمر ● توريد المبالغ الجديدة إلى بنك سعودي في ظل معاناة الشعب اليمن جراء العدوان والحصار

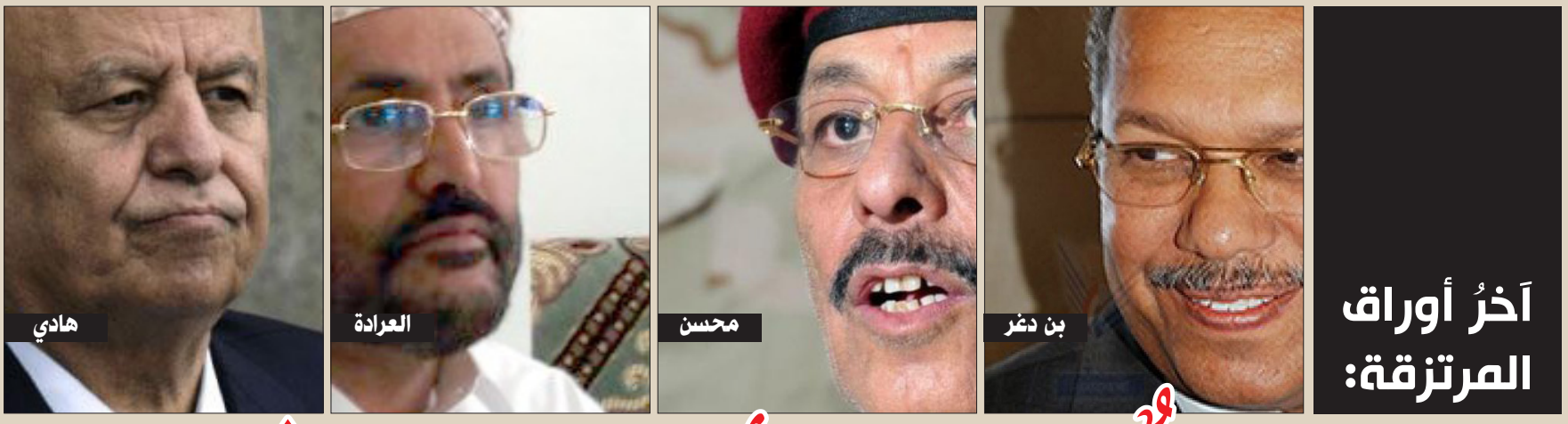

صفقاتٌ على أوجاع الشعب

اشحن واربح

جوائز نقدية يومياً من MTN

الآن قم بتعبئة خطك بفئة 410 ريالاً أو أكثر وادخل السحب على خمس جوائز يومية قيمة كل جائزة 50 ألف ريال يمني.
بالإضافة الى الجائزة الكبرى وهي عبارة عن مليونين ونصف المليون ريال مقسمة على خمسة رابحين عند نهاية العرض.

تتضاعف فرصك في الربح كلما قمت بتعبئة خطك أكثر.

تنويه هام: إحرص أن يكون الخط مسجّلاً بإسمك لأن الجوائز سوف تسلّم للمالك الرسمي للخط فقط. يمكنك تجديد بياناتك مجاناً في أقرب فرع MTN.

لمزيد من المعلومات ارسل "اربح" إلى الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen \

MTN
معك في كلّ مكان

الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ العدد (176)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

فشلٌ سعوديٌّ في اختراق الجبهة اليمنية والقوةُ الصاروخية تفتتحُ أهْـدَافاً سعودية جديدة

المسيرة - يحيى الشامي:

شـهدت جبهاتُ مـا وراء الحدود خـلالَ الثلاثة الأيـام الماضيـة تصعيـداً كبـيراً ونوعيـاً وتنوّعاً في العمليـات القتاليـة بـين الجانبـين، فقـد تصـدّى المقاتلـون اليمنيـون لمحـاولات الجَيش السـعودي اسـتعادةَ مواقعـه العسـكرية من قبضـة الجيش اليمني واللجان الشعبية في كُلٍّ من عسير ونجران.

وجـاءت محـاولاتُ الجيـش السـعودي هـذه بعد تقدمـاتٍ كبيرة وانتصـارات أحرزها المقاتلون اليمنيون في مختلف جبهـات ما وراء الحدود خلال الأسبوعين الماضين، تخللتها عملياتُ قنص وكمائن واسـتهدافاتٌ طالـت عـشرات المواقع العسـكرية السـعودية بالإضافة إلى بالسـتي (قاهر1-) حقّق خرقاً كبيراً في المنظومة الأمنية للجيش السـعودي، وسـجّل إنجازاً استخباراتياً من النوع العيار الثقيل لصالح القوات اليمنية.

– ففـي جبهـات القتـال المُحتدمة عـلى مُحيط مدينـة الربوعـة وأطرافها الجنوبية شـنت القوات السـعودية هجوماً واسـعاً وبمشـاركةٍ وُصفـت بالاستثنائية من قبل سلاح الطيران بأنواعه الثلاثة باتجـاه المواقـع العسـكرية الجبلية التي يُسـيطر عليهـا مقاتلو الجيـش اليمني واللجان الشـعبية، وبالإضافـة إلى فشـله في اسـتعادة هـذه المواقـع وإخـراج المقاتلين اليمنيين منهـا فقد تكبّد الجيش السـعودي خسائرَ فادحةً في صفوفه، وفيما لا يزال الإعـلام الحربي يحتفظُ بمشـاهد صـد الزحوفات التي تضمّنت جانباً من خسـائر الجيش السعودي، تداولت وسـائل إعلام سعودية أخباراً تُفيد بمصرع مـا يزيد عن ثمانية جنود سـعوديين في العملية من بينهم قيادات في الجيش.

– وقـد شـهدت مواقعُ مختلفـةٌ في ذات المنطقة تدمـير عـدد مـن الآليـات السـعودية، كان آخرها تدمير مدرعة محملة بالجنود السـعوديين في منفذ علـب ومصرع جميع من كانوا عـلى متنها، وقبلها بيوم أعلنت القوات اليمنية إعطاب آلية سعودية في المنفذ الحدودي نفسه.

– عـلى صعيـد متصل نفـذت وحـدات القناصة المختصـة في القـوات عمليـات قنـص في أكثـر من موقـع سـعودي في كُلٍّ مـن جيـزان وعسـير، فقد سُـجِّلَ خلالَ يومَي الجُمعة والسبت مصرعُ ثمانية جنود سـعوديين جراء عمليات القنـص – أربعة في عسـير (منفذ علب وَموقع ملطة) وأربعة في جيزان (المعزاب والسرداح).

– وبدورها واصلت القوة الصاروخية استهداف عـشرات المواقع العسـكرية السـعودية في مختلف الجبهـات ومواقع خطـوط الدفـاع المتقدمة، كان أبرزهـا إطلاق بالسـتي جديـد على قاعـدة اللموة، الواقعة في منطقة خميس مشـيط، وأفاد مصدر في القوة الصاروخية لصدى المسـيرة، أن الاسـتهداف جاء بعد حصول القـوة الصاروخية على معلومات هامـة عـن القاعـدة العسـكرية السـعودية التي أُنشـأت حديثاً، مُضيفاً أن القوات السعودية وعملاً بنصيحـة خبراء ومستشـارين غربيـين يعملون في المملكة أسّسـت القاعدة بصـورة سريّة كمنظومة لحمايـة السريـة المكلفـة بحمايـة المنشـئات العسـكرية السرية السـعودية والمواقـع والقواعد العسـكرية المشـهورة في أراضي المملكة، ويُعد هذا الاسـتهدافُ اختراقاً كبيراً في الجانب الاستخباراتي للنظام السـعودي وهو مؤشرٌ على مواكبة ومراقبة القـوات اليمنية لكافـة التغييرات العسـكرية التي يُجريها النظامُ السـعودي على مواقعه ومعسكراته ليس في المناطق الحدودي الجنوبية وحسب وإنما في عُمق الأراضي السعودية.

– وفي عسـير أيضاً استهدفت القوة الصاروخية معسكر السُّرقة السعودي، وسجل سقوط خسائر في تجمعـات الجيـش السـعودي داخـل أكثـر مـن موقـع وثكنة لجيش السـعودي في منفـذ علب إثر استهدافها بعدد من القذائف.

– وفي نجران أطلقت القوة الصاروخية صليةً من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات الجيش السعودي وآلياتهم في موقع السديس، وفي المخروق استهدفت القـوةُ المدفعيـة تجمعـاتٍ للجنـود السـعوديين، مُحققة إصابات مباشرة.

– وشـهدت جبهاتُ الصحراء والساحل في ميدي إحْـــرَاقَ أكثر من سـت آليات عسـكرية سعودية يقودهـا منافقـو العـدوان أثنـاء عمليـة التصدّي لهم، وقد قُتـل في العملية أعدادٌ كبيرة منهم، ونجح مجاهدو الجيش واللجان الشعبية في تأمين عددٍ من المواقع شـمال ميدي وإحْـــرَاق آليتين وقتل عدد مـن المرتزقة كانـوا في تلك المواقع، ووثقت عدسـة الإعلام الحربي فرار البقية.

– وبالتزامُن مع تصاعد الأعمال القتالية نجران حـاول منافقو العـدوان ومرتزقته التقـدمَ باتجاه البقـع، وقد انكـسر الزحفُ رغم مسـاندة الطيران بأنواعـه ولا حقاً أعلن مصـدرٌ ميدانيٌّ تدمير دبابة ابرامز حاولت التقدم إلى المنفذ.

العدوانُ يشُنُّ أكثرَ من 70 غارة منها غاراتٌ بقنابلَ عنقوديةٍ على الأحياء السكنية خلال الساعات الماضية

إستشهادُ 16 مواطناً وإصابةُ آخرين في محافظة الحديدة معظمُهم من النساء والأطفال

المسيرة - خاص:

واصـل العـدوانُ الأمريكي السـعودي شَـنَّ غاراته الإجْـرَامية على الأحياء والمُدُن السـكنية واسـتهداف المواطنـين والبُنية التحتيـة، مخلفاً خلال اليومـين الماضيين العشراتِ من الشـهداء والجرحى والأضرار البالغـة في منازل المواطنين والمرافق الخدمية والخاصة.

وأكـد مصدر عسـكري ومصـادر محلية لـ «صدى المسـيرة» قيام العدوان باسـتهداف عدد من المنـازل في محافظات الحديدة وتعز وصعدة وعدد من المحافظات اليمنية الأخرى.

وأوضحـت المصـادر أن العـدوان الأمريكي السـعودي اسـتهدف السـبت المـاضي منزلـين في القطيـع بمديريـة المراوعة وَمنزلاً في سـاحل الخوخـة ومنطقة كود عنبـة بمديرية الدريهمي بمحافظـة الحديـدة، ما أدى إلى استشـهاد ما لا يقل عن سـتة عـشر مواطناً وإصابـة عدد آخر جُلُّهم من النساء والأطفال.

وأشـارت المصـادر المحليـة إلى أن المواطنين الذين استشـهدوا وجُرحوا جراء غارات العدوان الأمريكـي السـعودي عـلى الأحياء السـكنية في الحديدة هـم مواطنون مدنيـون ولا يوجد قُرب منازلهـم أيـة منشـآت عسـكرية أوْ مواجهـات حسبما يروّج العدوان ومرتزقته.

وفي الحديـدة أيضـاً شَـنَّ طـيران العـدوان الأمريكي السـعودي أمس الأحد ما يربو على 30 غارةً مسـتهدفاً مديرية الصليف، تركز معظمُها عـلى ميناء رأس عيـسى، ونفّذ ثـلاث غارات على جزيـرة كمـران وثلاث غارات أخرى على شـبكة الاتصـالات في منطقـة الفـازة بمديريـة التحيتا وكذلك عدداً من الغارات على منطقة كيلو 16.

وفي محافظة تعز اسـتهدف طـيران العدوان الأمريكي السـعودي بأربع غارات جوية منطقة العمري بمديرية ذو باب جنوبي غرب المحافظة، كمـا وشـن سلسـلة غـارات أخرى على شـبكة الاتصـالات بمديريـة المخاء، وغَـارة على منطقة الربيعـي بمديريـة التعزية، وغـارة على مديرية المحضـار بمديرية الضباب وغارة أخرى على تبة هائل بمديرية صالة في حافظة تعز.

إلى ذلـك شـن طـيرانُ العـدوان غارتين على منطقـة شـبان بمدينـة إب واسـتهدف بغـارة جوية نقيلَ يسـلح الواصل بين محافظتي ذمار وصنعاء، كما اسـتهدف بثمان غارات اسـتخدم فيها القنابلَ العنقودية المحرّمة دولياً يوم السبت الماضي على منطقة الجر بمديرية عبس بمحافظة حجّة وأخرى على منطقة العولة بمديرية المطمة بالجوف وكذا بعدد من الغارات الجوية على جبل هيلان في محافظة مأرب.

وفيمـا أصيـب طفـلٌ جـرّاء انفجـارِ قنبلة عنقوديـة مـن مخلّفـات العـدوان الأمريكـي السـعودي في مديرية الظاهر بمحافظة صعدة، واصل العـدوان شـن غاراتـه الإجْـرَامية على المحافظة، مسـتهدفاً بأربع غـارات منطقة قارة بمديريـة مجـز وكذلك بشـن غـارة جوية على مديريـة منبـه.

إلى ذلـك أكـدت مصـادرُ محليـةٌ في مديريـة الصلـو بمحافظـة تعز استشـهاد فتـاة وطفل السـبت المـاضي برصـاص المنافقـين في منطقة الحود.

مصرعُ 10 من مرتزقة العدوان في عسيلان وصروح وزلزال 2 يدك تجمُّعات المنافقين في نهم

المسيرة - خاص:

دكَّـت القـوةُ الصاروخيـةُ للجيـش واللجـان الشـعبية، يـوم أمـس الأحـد، تجمُّعـات مرتزقة العـدوان في معسـكري كوفـل ومـاس بمحافظة مأرب.

واسـتهدفت القـوة الصاروخيـة اسـتهدفت بصواريخ الكاتيوشـا تجمعات المرتزقة بمعسـكر كوفل، واسـتهدفت أيضـاً تجمعاً آخـراً للمرتزقة بمعسكر ماس.

ودمّر الجيش واللجان الشعبية يوم أمس الأحد آليـة من نوع "بي تي آر" تابعة للمرتزقة في إحدى التباب المجاورة لمديرية صروح في مأرب.

ووثّـق الإعـلامُ الحربـي لحظة اسـتهداف آلية الـ(بـي تـي آر) بصاروخ موجهٍ بعـد عملية رصد أعقبَها اسـتهدافٌ مباشرٌ في إحدى التباب المجاورة لمديريـة صروح أدّى إلى تدميرهـا واسـتهداف من بداخلها.

وفي السـياق قُتـل عـدد مـن منافقـي العدوان بينهـم قيـادي في عملية تطهـير بمديرية صروح بمـأرب، حيث تمكنت وحدات الجيش واللجان من تطهير ثلاثة مواقع بمنطقـة البراء وقتل وإصابة عـدد من منافقي العـدوان بينهم القيـادي المدعو عبداللـه الوهبـي، في عملية أسـفرت عـن اغتنام أسلحة وكميات من الذخيرة.

ويـوم الجمعة الماضية قتل سـبعةٌ من مرتزقة العدوان الأمريكـي السـعودي في مديرية صرواح، كمـا تمكّن أبطال الجيش واللجـان من إحْـــرَاق طقم عسـكري للمرتزقـة بـوادي الربيعة جنوبي صرواح، وعُرِفَ من بين القتلى المدعو حسين ناجي مبـارك العامري والمنافق حسـن عبدالله عنبوص الحـداد والمنافق تركي محمد لقزل والمنافق محمد صالح عيضة دربان الأجدعي.

أما في جبهة عسيلان بمحافظة شبوة فقد قُتل ثلاثة مـن مرتزقة العـدوان وأصيب اثنـان آخران برصاصِ أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وفي السـياق أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية يوم السبت الماضي صاروخين من نوع زلـزال 2 محلي الصنع عـلى تجمعات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في نقيل فرضة نهم.

وحقّقَـت الصواريـخ إصابـاتٍ مبـاشرةً في الأهْـــدَاف المرصـودة لها، حيث هرعت سـيارات الإسعاف للمكان المستهدف.

وكانت القـوةُ المدفعيةُ التابعة للجيش واللجان الشـعبية اسـتهدفت يوم أمس الجمعـة تجمُّعات المنافقـين في منطقـة ملـح وسلسـلة البيضـاء بمديرية نهم شمال شرق محافظة صنعاء.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

وصول عسكريين أمريكيين إلى عدن

المسيرة - صنعاء:

أكّدت مصادرُ عسكريةٌ وأخرى أمنية بعدن أن عسكريين أمريكيين وصلوا إلى مدينة عدن يوم الجمعة، دون أن تكشف مزيدا من التفاصيل.

وقال موقع "عدن الغد" إن جنوداً أمريكيين وصلوا الجمعة إلى عدن، مشيراً إلى عدم توفر معلومات عن أسباب هذه الزيارة وطبيعة المهمة التي قدموا من أجلها.

ونقلت مصادرُ عسكريةٌ عن مكان وصول العسكريين الأمريكيين وقالت إنهم نزلوا بفندق بخور مكسر وسط حراسة أمنية مشددة.

يشارُ إلى أن مناطقَ الجنوب تخضعُ لاحتلال أجنبي متواجد على الأرض منذ خروج الجيش واللجان الشعبية فيما لا تزالُ حكومة الفار غيرَ قادرة على التواجد في المناطق ذاتها.

الرئيس الصماد والمجلسُ السياسي لأنصار اللّه يعزّون جمهوريةَ كوبا برحيل فيدل كاسترو

المسيرة - خاص:

بعَثَ رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصمّاد، برقيةَ عزاء ومواساة إلى الرئيس راؤول كاسترو، رئيس جمهورية كوبا الصديقة، في وفاة المناضل الكبير الزعيم فيدل كاسترو، مشيراً إلى أن الراحلَ فيدل كاسترو كان رمزاً من رُموز النضال والمبادَرة من أجل تحقيق العدالة والحرية وانتزاع حق الشعوب في تقرير مصيرها وسلامة أراضيها وقرارها الوطني وسيادتها.. كما كان مصدراً مُلهماً للثورة والمبادئ الإنْسَانية والنزاهة والإخلاص والقيادة الوطنية والتأريخية على مستوى العالم.

وأكد الرئيسُ الصماد أن شعبَ كوبا الصديقَ والعالَمَ بأسره قد فقد زعيماً من الزعماء العظماء المناضلين في العالم الذين قادوا شعوبَهم إلى بَرِّ الأمان بكل كفاءة واقتدار.. متمنياً لشعب كوبا الصديق العزة والانتصار.

من جهته عَزَّى المجلسُ السياسي لأنصار الله السبت الماضي جمهورية كوبا قيادةً وشعباً برحيل الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي قال المجلسُ إنه رحل تاركاً إرثاً ثورياً يخلّدُه التأريخُ في مناهضة أمريكا وسياساتها الاستكبارية.

وقال المجلسُ في بيان تعزية له: «لقد مثّل كاسترو كأبرز القيادات الاشتراكية الصادقة مع نفسها وشعبها علامةً فارقةً وفاضحةً لأرباب الاستكبار العالمي، وكذا لأدعياء الاشتراكية الذين ارتموا في أحضان الرجعية والاستبداد».

وعبّر المجلسُ في بيانه عن «ثقتِه في استمرار الشعب الكوبي الصديق في نضالات الثورة وزعيمها والحفاظ الدائم على مكتسباته الثورية والنضالية، متمنياً له مزيداً من الرخاء والتقدم والبناء».

نص البيان:

"بيان تعزية"

يتقدَّمُ المجلسُ السياسي لأنصار الله بأصدق التعازي إلى قيادة الجمهورية الكوبية وإلى الشعب الكوبي الصديق وجميع أقارب ومحبي الرئيس الكوبي الراحل فيدل كاسترو الذي رحل تاركاً إرثاً ثورياً يخلده التأريخ في مناهضة أمريكا وسياساتها الاستكبارية.

لقد ظل كاسترو يناضِلُ إلى جانب شعبه ويكافح مع الكادحين والمستضعفين في بلاده ضد الهيمنة الأمريكية، وعلى الرغم من وقوف الولايات المتحدة وأذنابها العميلة ضد ثورة الشعب الكوبي الصديق على مدى الخمسين عاماً الماضية لكسر إرادتها، مستخدمين في سبيل ذلك شتى الأساليب ومن أهمّها الحصار الاقتصادي – فقد بقيت إرادةُ الثورة الكوبية صلبةً وعصيَّةً على الانكسار، واستطاع الشعبُ الكوبي أن يصنعَ أُنموذجاً للمواجهة الاقتصادية والبحث عن البدائل والوقوف بقوة في وجه الغطرسة الأمريكية، وبقي كاسترو في بلدِه رمزاً لهذه الإرادة ولهذه الثورة، ومعبّراً عن شعب رأى في كُلّ أشكال المعاناة ثمناً زهيدا في سبيل الانتصار لكرامته وحريته واستقلال قراره السياسي.

لقد مثّلَ كاسترو كأبرز القيادات الاشتراكية الصادقة مع نفسها وشعبها علامة فارقة وفاضحة لأرباب الاستكبار العالمي، وكذا لأدعياء الاشتراكية الذين ارتموا في أحضان الرجعية والاستبداد.

إن المجلسَ السياسي لأنصار الله إذ يُحيّي نضالاتِ وثوريةَ الراحل فيدل كاسترو ليُشيدُ بصمود وكفاحات الشعب الكوبي الصديق ضد سياسات الظلم والغطرسة التي تتزعمُها وترعاها الولايات المتحدة الأمريكية، معبّراً في الوقت نفسِه عن ثقتِه في استمرار الشعب الكوبي الصديق في نضالات الثورة وزعيمها والحفاظ الدائم على مكتسباته الثورية والنضالية متمنيا له مزيدا من الرخاء والتقدم والبناء.

صادرٌ عن المجلسِ السياسي لأنصار الله
يوم السبت بتأريخ 26 /صفر/1438هجرية
الموافق ٢٦/ نوفمبر / ٢٠١٦م

معاركُ ضاريةٌ بين مرتزقة الأحمر وقبائل الصيعر تخلّف قتلى وجرحى

المسيرة - خاص:

تجَدَّدت المعاركُ بين العصابات الموالية للعدوان السعودي الأمريكي، حيث هاجَمَ مسلحون من أبناء قبائل الصيعر، عدةَ نقاط عسكرية بالقُرب من منطقة العبر الحدودية، حيث يتمركز المرتزقة التابعون للمرتزق هاشم الأحمر.

واندلعت المعارك بعد أن قامت مجاميعُ مسلحة من أتباع المرتزق هاشم الأحمر بقتيل شخصين وأسر أربعة أشخاص من أبناء قبائل الصيعر، وهم من الموالين للعدوان السعودي الأمريكي، على إثرها رَدَّ المسلحون من أبناء القبائل بالهجوم على مواقعَ تابعةٍ للأحمر.

وتفيد المصادر أن مسلحي قبيلة الصيعر استولوا على أربع نقاط عسكريةٍ باتجاه منطقة العبر، حيث تستمرُّ المعارِكُ التي شهدت مقتل وإصابة عدد كبير من الطرفين.

وتمكّن المسلحون من أبناء قبائل الصيعر من أَسْرِ عددٍ من المرتزقة التابعين للأحمر وسمحوا لثلاثة منهم بالظهور في تسجيل مصوّر وجّهوا من خلاله رسالة إلى الفار هادي بالتفاوض مع قبيلة الصيعر وتنفيذ مطالبهم كشرط لإطلاق سراحهم.

ويظهر في التسجيل الصوتي أحدُ المرتزقة الذي قال بأنه يُدعى «العقيد محمد علي أبو الغيط» من اللواء 23 (التابع للمرتزق هاشم الأحمر) والذي يقول بأنهم تلقوا أوامر من قيادة اللواء لاقتحام مناطق قبائل الصيعر، مشيراً إلى أنهم قاموا باقتحام نقطة الصيعر وأسروا أربعةً من أبناء القبيلة.

وأضاف المرتزقُ الذي تحدَّثَ في التسجيل، أنه وفي طريق عودتهم إلى اللواء بعد اقتحامهم للنقطة التابعة لقبائل الصيعر وقعوا في الأسر من قبل أبناء القبيلة.

وطالب المرتزِقُ في التسجيل من الفار هادي بالتفاوض مع قبائل الصيعر وتنفيذ مطالبهم مقابل إطلاق سراحهم، حيث يبدو أن مسلحي القبيلة أملوا على أسرى المرتزقة بإطلاق تلك الرسالة.

ومنذ دخول قوات الغزو إلى مأرب، نشبت العديدُ من المعارك بين المرتزقة التابعين للمرتزق الأحمر والقيادات العسكرية التابعة للعدوان السعودي الأمريكي من جهة وبين بعض القبائل الموالية للعدوان أيضاً، منها المعارك الكبيرة التي نشبت مع قبائل عبيدة.

وفدٌ من علماء اليمن يزورُ المرابطين في جبهات القتال بمديرية نهم

المسيرة - خاص:

زَارَ وفدٌ علمائي رفيعٌ، أمس الأربعاء، أبطالَ الجيش واللجان الشعبية المرابطين في الخطوط الأمامية في جبهة نهم؛ تعزيزاً لعوامل الصمود والثبات وتقديراً لدورهم العظيم في مواجهة العدوان ومرتزقته، وعلى رأس هؤلاء العلماء الشيخ عبدُالجبار الحشّاش والعلامة إبراهيم الجلال، وَالشيخ/ جبري إبراهيم حسن ـ وكيل مساعد لوزارة الأوقاف والشيخ/ علي مفضل.

وأكد العلماء أن الميدانَ هو أقدسُ محراب وهو شَرَفٌ عظيمٌ لا يناله إلا القليلُ من المؤمنين الصابرين، مطلعين على أحوال المجاهدين، ومؤكدين على الثبات في مواجهة العدوان.

وقالوا: إن المعركةَ التي يخوضُها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية هنا معركة إسلامية بحتة في مواجهة كفر أمريكا ومَن معها من المنافقين، مؤكدين وقوفَهم إلى جوار هؤلاء الأبطال ومشاركتهم هذه المعركة العظيمة التي أصبحت فرضاً على كُلّ مَن باستطاعته حملُ السلاح.

من جانبهم عبَّرَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عن ارتياحهم وشُكرِهم للزيارة العلمائية رغم الأخطار والصِّعَاب التي واجهوها في طريقهم، معاهدينهم وكُلّ أبناء اليمن بالثبات والصمود في مواجَهة العدو حتى الانتصار أو دون ذلك شهادةٌ في سبيل الله.

«اشحن وَاربح» مع MTN

أطلقت شركةُ MTN يمن للهاتف النقّال عَرْضَ «اشحن وَاربح» لشتركيها والذي تقدم بموجبه جوائزَ نقديةً يوميةً للفائزين في السحوبات اليومية.

وهذا العرض – الذي يستهدف مشتركي الدفع المسبق – يُمَكّنهم من الفوز:

– جوائز نقدية يومية مقدارها 50 ألف ريال لكلّ فائز من الفائزين الخمسة الذين سيجري السحبُ عليهم يومياً.

– الفوز في السحب على الجائزة الكبرى ومقدارها 2,500,000 مليونان وخمسمائة ألف ريال، حيث سيتم السحبُ عليها في نهاية العرض موزعة على خمسة فائزين.

وفي سؤالٍ وجه للأخ/ إبراهيم السمحي، مدير أول الاعلانات والعلاقات العامة في الشركة عن آلية العرض أجاب بالتالي: «سيدخل اسم المشترك تلقائياً في السحب بمجرد أن يقوم المشترك بتعبئة خطه بفئة 410 ريال أو أكثر عبر الشاحن الفوري أو الشاحن الإلكتروني أو الشاحن الذكي خلال فترة العرض»، مضيفاً: «ستتضاعف فرص المشترك بالفوز كلما زادت عدد مرات التعبئة».

وعن مواعيد وطريقة تسليم الجوائز وَإعلام الفائزين قال: «سيتم الإعلان عن 5 فائزين يومياً بجائزة مالية قدرها 50 ألف ريالٍ لكل فائز، وسيتم التواصل بالفائزين من الرقم 1000000 فقط، هذا وسيتم نشر أسماء الفائزين وصورهم – إن أمكن– في صحيفة الثورة نهاية كُلّ أسبوع، كما سيتم الإعلان عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالشركة.»

ويأتي هذا العرض في ظلّ حالة اقتصادية وضائقة معيشية يمر بها المواطن اليمني، وقد يسهم مثل هذا العرض في التخفيف من ذلك.

عناصرُ تكفيرية تُعدِمُ 5 مواطنين شنقاً في الجوف

المسيرة - متابعات:

أقدمت العناصرُ التكفيريةُ المسمَّاة "قاعدة" يوم الجمعة على إعدام خمسة مواطنين شنقاً في محافظة الجوف.

وذكرت مصادرُ محليةٌ بمحافظة الجوف لـ "المسيرة نت" أن عناصرَ تكفيريةً تتبعُ ما يسمى "القاعدة" أقدمت على شنْقِ خمسة مواطنين من أبْنَاء الجوف بتهمة التجسُّس بينهم الشيخ حمد حسن العوزي أحد مَشَايخ قبيلة ذو حسين بمديريه المتون.

ولاقت الجريمةُ استنكاراً شعبياً كبيراً وسط أَبْنَاء محافظة الجوف الذين ندّدوا بهذه الجريمة التي أقدمت عليها العناصرُ التكفيرية الدخيلة على المحافظة والتي استقدمتها قوى العدوان إلى المحافظة للتنكيل بأَبْنَاء الجوف الشرفاء.

مصادرُ إعلامية: هادي يحوّل إيرادات بيع النفط والغاز اليمني إلى حسابه الخاص في البنك الأهلي السعودي

المسيرة - متابعات:

أكدت مصادرُ مصرفية يمنية لـ "المستقبل" أن الفارَّ المطلوبَ للعدالة عَبدربه هادي لا يزال يحوّل ايرادات بيع النفط الغاز اليمني إلى حسابه الخاص في البنك الأهلي السعودي، مشيرةً إلى أن تصريحاته أمس من عدن والتي فيها "إفلاس البنك المركزي" تُعزى إلى محاولاته المحمومة توفيرَ الذرائع لجرائمه في تحويله ايرادات بيع النفط والغاز اليمني إلى المصرف السعودي بذرائع الإفلاس.

وقالت المصادرُ إن هادي الذي كان تعهَّد بتوجيه ايرادات الدولة إلى البنك المركزي تنصَّل عن تعهداته للمجتمع الدولي وعاود إيداع ايرادات مالية تخصُّ الدولة من رَيع النفط والغاز إلى الحساب الخاص الذي فتحه في وقت سابق في السعودية بعيداً عن البنك المركزي، مشيرة إلى أن عملياتِ التوريد للحساب السعودي استمرت خلال الفترة الماضية رغم مضي 3 أشهر على قرار نقله البنك المركزي إلى محافظة عدن.

ووفقاً للمصادر، فإن هادي وبن دغر مستمران في التعامل مع البنك الأهلي السعودي ويرفضان تعزيزَ موازنة البنك المركزي بالايرادات المالية المتوفرة، بما في ذلك الأرصدة التي تخص وزارة الاتصالات وَتقنية المعلومات دون إبداء أَسْبَاب واضحة لهذا المسلك الذي يكشفُ عن ترتيبات للتصرف بهذه الأموال أَوْ نهبها خارج قنوات البنك المركزي اليمني، في وقت أعلنت إدَارَة البنك المركزي في عدن نفادَ السيولة النقدية، ناهيك باستمرار التظاهرات المطالبة بصرف المرتبات المتوقفة منذ سبتمبر وتوقف مخصصات الطلاب اليمنيين الدارسين في الخارج.

وذكَرَت المصادر بمبلغ العشرين مليون دولار التي أُعلن عن وصولها قبل نحو ثلاثة أسابيعَ إلى عدن واختفت في قصر معاشيق، ولم تدخل إلى خزينة البنك المركزي، وسط تقاريرَ تحدثت أن حكومة الفار هادي أمرت ببيعها عبر البنك الأهلي اليمني ولم يُعرف مصيرُها حتى الآن.

وكانت مصادرُ دِبلوماسية مطلعة كشفت لـ "المستقبل" عن انتقاداتٍ حادّةٍ يوَجِّهُها المجتمعُ الدولي إلى حكومة الرياض ورئيسها أحمد عبيد بن دغر حيال فشلها الذريع في إدَارَة الشأن المصرفي والمالي منذُ اتخاذ الفار عَبدربه هادي قراراً بنقل البنك المركزي اليمني إلى عدن في سبتمبر الماضي وعجزها عن تأمين مرتبات موظفي الدولة وتفعيل أنشطة ووظائف البنك.

وقال إن رسائلَ عديدةً تلقاها الفار هادي وبن دغر من عدة دول ومنظمات دولية تتضمَّنُ اتهامات لهم بالمقامرة بحياة اليمنيين بتعطيل وظائف ومهام البنك المركزي الذي ظل يؤديها منذ بدء العدوان السعودي على اليمن في مارس 2015م، وعدم قُدرتهم على تنفيذ الوعود التي قطعوها عقب قرار نقل البنك بالاستمرار في تسليم رواتب موظفي الدولة وتمويل الاستيراد والحفاظ على استقرار العملة المحلية رغم مرور أَشهر على قرارهم.

وأشارت المصادرُ إلى استياءً بالغاً ومخاوفَ حقيقيةً لدى المجتمع الدولي من المخاطر الكارثية للاستخفاف الذي يُبديه هادي وحكومته تجاه الشعب اليمني وعدم المبالاة باستخدام أيّة وسائل مهما كانت لا أَخْلَاقية أَوْ لا إنْسَانية في ممارسة حربهم الانتقامية والشنيعة ضد اليمنيين.

وكَرَّرَ بن دغر مؤخّراً وعودَه الكاذبة بصرف مرتبات الجيش والأمن خلال أيّام عبر لجان وزارية، بحسب قوله، وليس عبرَ البنك المركزي، وهو ما فسّرته المصادرُ بفشل القرار غير الدستوري وغير القانوني بنقل البنك المركزي الذي وصفته بـ "الشكلي".

الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ العدد (176)

المسيرة
www.almasirahnews.com

التحوّلاتُ الإقْليْميةُ وانعكاسُها على اليمن

مصر تقتربُ من سوريا وتبتعدُ عن السعودية

المسيرة - إبراهيم السراجي

تحـدَّثَ الرئيـسُ المـصري، عبدالفتـاح السيسي، بشكل عَلَني عن دعم بلادِه للجيش السـوري في مواجَهة الجماعـات المتطرفة، في مقابلـة مع التلفزيـون البرتغـالي. وهي المرة الأوْلى التي يتحدث فيها بهذه الصراحة، مدركاً أن السـعودية التي ردت بعنـفٍ على تصويت المندوب المـصري في الأمم المتحدة لصالح قرار روسي بشـأن روسـيا، سـيكون لهـا رد فعل أقوى تجاه مصر، لكن الرجل يعرفُ أن انهيار سـوريا يعني انهياراً لمصر، وأن انهيارَ علاقة القاهرة مع الرياض يعني أن مصر سـتعاني بشكل يمكن تجاوزه مستقبلاً، فالفرق كبير بين المصلحة الاستراتيجية التي تمثلها سوريا وبين المصلحة الأقل والتي تمثلها السعودية.

وصـول القاهـرة إلى مفـترق طـرق مـع الرياض؛ بسـبب الملف السـوري، لـن تتوقف تداعياتـه عنـد ذلك الملـف، فاتجـاه مصر إلى سوريا، يعني غالباً التحوُّلَ في الملفات الأُخْرَى، خُصُوْصـاً أن النظـام الـدولي القائـم الآن لا يسمح أوْ لا يتيح لأية دولة السير في اتجاهين، وإذا حاولـت أيَّـةُ دولة أن تكـون متوازنة فلا بد أن تجد نفسَـها مجبرة عـلى اختيار طريق واحد، وهو ما يحدث اليوم مع مصر.

في محاولة لوصف التغيُّر في المشهد المصري السعودي قال موقع «أويل برايس» الأمريكي أن الخلافـاتِ بـين القاهـرة والريـاض بداية تحـول مزلـزل في الـشرق الأوسـط. وإذا كان دعم مصر العلَني للجيش السـوري هو بداية التحول فإنه ما تزال هناك فصولٌ أُخْرَى ربما ستكشف عن نفسها في الأيام القادمة.

أما موقعُ التلفزيـون الألماني فنشر تقريراً بعنـوان «مصر والسـعودية – «قطيعة» عند مفـرق قاعـدة حَمَاة السـورية؟» في إشـارة مزدوجـة لتوجه مصر نحو سـوريا، وبالتالي روسـيا التي تتخذ من قاعدة حمـاة منطلقاً لعملياتهـا الجويـة ضد الجماعات المسـلحة والإرْهَـابية في سوريا.

واعتـبر التلفزيـون الألمانـي أن تصريـحَ الرئيـس المـصري عـن ضرورة دعـم الجيش السوري في مواجهة الجماعات المتطرفة بأنه جعَـلَ العلاقـات مع السـعودية عـلى مفترق طـرق، واصفاً ذلك «بالتحـول الذي قد يصنعُ محـاوِرَ جديدة قامت حولها منذ الآن حرب في مواقع التواصل الاجتماعي».

ويبـدو أن مـصر تريد أن يتم الكشـف عن التطـورات في العلاقـات المصريـة السـورية، ولكن بعضها يتم تركـه للتسريبات، أي يأتي خروجهـا بصورة غير رسـمية، حيث أشـار تقرير التلفزيون الألماني إلى المقال الذي نشرته صحيفة «السـفير اللبنانية» للكاتب السوري محمـد بلوط والمعروف بقُربه من دوائر صُنْع القـرار في دمشـق والـذي كشـف عـن وحدة مصريـة تضم 18 طياراً، ينتمون إلى تشـكيل مروحيـات تعمـل منـذ الثاني عـشر من هذا الشهر في قاعدة حماة الجوية في سوريا.

ويصـفُ المراقبون أن السـعوديةَ لا ترضى بأنصـاف المواقـف ولذلـك فهـي وانطلاقـاً مـن عقليتهـا البعيـدة عن مسـتوى «عقلية الدولة» ردت على ابتعاد مصر عن سياسـتها الخارجية في سوريا والعراق باستقبال مبالَغٍ فيـه لرئيس وزراء أثيوبيـا، الذي زار الرياضَ قبـل أيام واسـتقبله وليِ العهد وولي ولي العهد الذي وقّـع معه عدة اتّفاقيـات، رأى كثيرون أنها رسـالةٌ لمصر بتوجه سـعودي نحو دعم أثيوبيـا التي تقيـم مشروعـاً اقْتِصَادياً يهدد حصـة مصر من مياه النيـل، وهو ما تعتبرُه القاهرة تهديداً لأمنها القومي.

العقليـةُ المتوتـرةُ لـدى النظام السـعودي انعكست على النشـطاء والكُتّاب السعوديين الذيـن طالـب بعضُهـم في مواقـع التواصـل الاجتماعـي بمنـع سـياحة السـعوديين في مصر وكذلك ترحيـل مئات الآلاف من العمال المصريين من الأراضي السعودية.

من جانب آخر يرى بعضُ المحللين أن مصر بإمْكَـانها السـير عكس التيار السعودي في سوريا والعراق، ولكن في ذات الوقت تستطيع أن تحافـظ عـلى مسـتوى علاقتهـا بتحالف العُـدْوَان على اليمـن، حيث أن اليمـنَ تمثّلُ اسـتثناءً لخروجـه عـن التجاذبـات الدولية، بمعنى أنـه لا تواجد لروسـيا في اليمن والذي يُجـبِرُ مصر على إحداث تحول آخر في علاقتها مع السـعودية في الملف اليمنـي، خُصُوْصاً أن مصر حافظت على وجودهـا غير الملموس في العُـدْوَان على اليمن، في موقف أشـبه «بجبر الخواطر» للسـعوديين باسـتثناء التحركات البحرية القليلة باتجاه باب المندب.

عـن انتقـالِ المعركـة السـعودية المصرية إلى اليمـن، نـشرت جريـدة الأخبـار اللبنانية مقالاً تحليلاً للكاتب لقمـان عبدالله، بعنوان «التمايـز المـصري ـ السـعودي في سـوريا والعـراق.. ممكن في اليمـن؟» والذي يقول إن القاهـرة حافظـت منـذ بداية العُـدْوَان على اليمن على مسـافتها من الحـرب، على الرغم مـن مشـاركتها الرسـمية في «التحالـف». مضيفـاً أنـه «في الوقـت الـذي يكـبر التمايز بـين السـعودية ومـصر في الملفـين السـوري والعراقـي، تتجه الأنظار إلى السـاحةِ اليمنية التـي قـد تكـون التاليـة في ترجمـة الافتراق التدريجي بين الحليفين».

وفيمـا يـرى الكاتب أن مشـاركة مصر في العُـدْوَان عـلى اليمن غير مؤثرة، وبالتالي فَإن اختفاء الدور المصري لن يكون مؤثراً عسكرياً إلَّا أن ابتعاد مصر يعني أن السـعودية والدول الخليجية ستخوض حروبها «من دون العُمق العربي والقومي، وبذلك تخسر السـعودية ما كان يعدّ في السـابق إجماعاً عربياً، والدعامة الرئيسـية التي اسـتظلت بهـا الرياض حتى الأمس القريب».

في الصورة العامة، وبالنسبة للدول العربية المتضرّرة من النظام السـعودي فَإن خسـارة السعودية لمصر يعني لها ضعفاً كبيراً، ناهيك عـن حدوث انْقـلَاب مصري مـن دعم الموقف السـعودي في سـوريا إلى دعم الموقف السوري المضـاد لإرادة النظـام السـعودي، ورد فعـل الأخـير الذي يوصـف بأنـه «متهـور» والذي يمكـن يوجه مزيداً مـن العقوبات على مصر وتحريك الجماعـات الإرْهَـابيـة ضد الجيش المصري في محافظة سـيناء، هو ما قد يجعلُ القاهـرةَ تتخـذُ خطـواتٍ للرد عـلى ذلك، وقد يكـون ذلك في اليمن، حيثُ وأن سـلوك النظام السـعودي، يرشـح دولاً عربيـة مثـل مـصر الجزائـر للبدء باسـتعادة أدوارهـا التأريخية التي تتناسَـبُ مع حجمهـا ومكانتها بعد أن سلبتها السعودية ذلك الدورَ لعدة عقود.

معرضٌ فني وتشكيلي لملتقى الطالب الجامعي بجامعة صنعاء عن جريمة قصف القاعة الكبرى

المسيرة - خاص

أقام ملتقى الطالب الجامعي-كلية الآداب والعلوم الإنْسَـانية فعاليـةً ومعرضاً تحت عنـوان «40 الصالة الكـبرى .. كبرى جرائم العدوان».

وَتناولـت الفعاليـةُ العديـدَ مـن البرامج والفقـرات، ومنهـا كلمـة لرئيـس الوحـدة الطلابية القاضي عبدالوهـاب المحبشي الذي أوصـل نقاطـاً عديـدةً توضح مدى بشـاعة الجريمة واسـتكبار مرتكبيها وكلمة لنائب عميد كلية الآداب الدكتورة سـكينة هاشـم، وكذلك كلمـة لممثلي ملتقى الطالب الجامعي في كليـة الآداب وَكلمة لرئيس جامعة صنعاء الدكتور فوزي الصغير.

وشـملت الفعالية فقرات عديدة إنشادية ومسرحية وفلاشات معبرة عن مدى بشاعة المجزرة.

وفي اختتـام الفعاليـة قـام رئيس جامعة صنعـاء بافتتـاح المعـرض التشـكيلي الذي احتوى عدة مجسمات وصور عن المجزرة.

هزيمةُ العدوان عسكرياً في اليمن.. عنوانٌ مشتركٌ في الصحف والمواقع الغربية

المسيرة - خاص

رغـم أن الإعـلامَ الأمريكـي والأوروبي، لا يـولي مسـاحةً كبـيرةً لتغطية العـدوان على اليمـن، وهـو الأمـرُ الـذي تؤكـده صحيفـة «التايمـز» عندما أطلقت على الحرب القائمة ضد اليمـن بـ «الحرب المنسـية»، إلا أنه وعلى مـدى 20 شـهراً من العـدوان، لـم يحدث أن تحدثـت صحيفـةٌ أمريكيـة أو أوروبيـة، أن تحالف العدوان قد حقّق نصراً عسـكرياً من أي نـوع في اليمن، فالتواطـؤ الإعلامي الدولي مع النظام السـعودي يتعلـق بإهماله للملف اليمني أو تغطيته على الجرائم الجماعية ضد المدنيين، لكنه لا يمنح «شـهادة زور» توحي بنصر عسكري من أي نوع.

وبـدلاً عَـن أن يحقّـقَ العـدوانُ تغيـرات جذريـة في اليمـن عطفـاً عـلى الانتصـار العسـكري، فـإن الإعـلام الغربي بـات يرى أن الفشـل السـعودي في اليمـن، بات يفرض تغييرات داخل النظام السعودي.

وإذا كان النظـام السـعودي قـد خطّـط للانتصار في اليمن، واسـتخدام ذلك الانتصار على المسـتوى الداخلي السعودي في فرض ولي ولي العهد محمد بن سلمان، خلفاً لوالده، فإن الفشـل يؤتي نتائجَ عكسـيةً تعزز من فرص ولي العهـد محمد بن نايف في العودة للواجهة. ذلـك كان محور تقرير نشرته صحيفة «وول سـتريت جورنال» الأمريكية مؤخـراً بعنوان «محمـد بـن نايف يعـود للواجهـة على وقع فشل بن سلمان في اليمن».

وتقـول الصحيفـة إن الحربَ عـلى اليمن وصفت بأنها نهج جديد لاستعراض العضلات يقـوده محمد بن سـلمان في المنطقة، غير أن السعودية تعثرت في هذه الحرب بشكل كبير.

وترى الصحيفة أن بن سـلمان كان يهدفُ للإطاحـة بابن نايـف، وأن الأمـر كان مهيئاً لذلـك لولا أن الأول واجه معضلة كبيرة تتمثل في فشـله في اليمـن، الأمر الذي انعكس سـلباً عـلى طموحاتـه. وتضيف الصحيفة بشـكل يوحـي إلى أن بـن نايـف كان يـدركُ تداعيات الفشـل في اليمن ولذلك فهو كان حريصاً على عدم الربط بينه وبين حرب اليمن.

وإلى موقـع ميـدل إيسـت آي الأمريكـي والناطـق باللغـة الفرنسـية، والـذي تنـاول تصريحـات لناطق العـدوان أحمد عسـيري ومحاولاتـه تبريـر اسـتمرار الحـرب، إلا أن الموقع وجد أن مبرراتِ عسـيري كانت واهية وغير مقنعة.

وإلى جانب ذلك فإن الموقعَ الأمريكي الذي تناول تصريحات عسيري استنتج من كلامه أنه وحتى الآن لـم يحقق تحالف العدوان أياً مـن أهدافه المعلنة للحرب على اليمن سـوى أن الشـعب اليمني لا يزال هـو الوحيد الذي يدفـع الثمـن الباهـظ للوجه القبيـح لهذه الحرب.

مؤخـراً، حـدث تغـير طفيـف في تغطية الإعلام الغربـي للحرب عـلى اليمن، وأصبح هناك ارتفاعٌ نسـبي للاهتمام بالجرائم التي ترتكبها قوى العـدوان على اليمن، ومع ذلك يبقى ثابتاً في تلـك التغطية أن هناك إجماعاً على فشـل الحل العسـكري وإخفاق النظام السعودي في فرض إرادته في اليمن عن طريق القوة، بل إن الكارثة الإنسـانية التي خلّفها العدوان وكذلك فشله عسكرياً في اليمن باتت تأتي مقرونة في التقارير الغربية.

تفاصيلُ نتائج زيارة بن دغر لمأرب وتقاسم المصالح مع الإصلاح بالتزامُن مع التعزيزات العسكرية إلى عدن والتلويح بعملية عسكرية ضمن محاولات إفشال جهود التسوية:

آخرُ أوراق المرتزقة: صفقاتٌ على أوجاع الشعب

المسيرة - عبدالله بن عامر:

أحداثٌ ومستجداتٌ لافتة تشهدُها الساحةُ الوطنيةُ والإقْليْمية أفرزتها التطوُّراتُ الأخيرَةُ على الصعيدَين السياسي والعسكري، ما دفع مرتزقة الرياض إلى إعَادَة التموضع وتحريك أَوْرَاق وملفات عَلَّهَا تحفظ لهم بعضَ المكاسب وتضمن بقاءَ الكثيرِ منهم ضمن الخارطة السياسية للمشهد اليمني القادم.

فالحديثُ عن نتائج لقاءات مسقط وتداعيات الموقفين الإقْليْمي والدولي رغم الضبابية التي تُحيطُ بهما إلا أن المرتزقة بَدَوا في وضع مُرتبك، كما لم يكونوا من قبلُ، وكأنهم على شفا هاوية قد يقعون فيها في أية لحظة، محاولين تدارُكَ الأمر ضمن محاولات إعَادَة صياغة التحالُفات على المستوى المحلي والاستفادة من تجاذُبات الموقف الإقْليْمي، سيما بين دول العدوان نفسها وتناقضات الموقف الدولي بما يخدم تطلعاتهم ويجعلهم رقماً مستمراً في المشهد.

فجأةً يرفُضُ هادي خارطةَ ولد الشيخ وقبل أن يتجهَ نحو التصعيد الإعلامي ضدها حاول إعَادَةَ ترتيب الكثير من أَوْرَاقه ابتداءً من الحكومة التي أعاد تشكيلها أَكْثَر من مرة، مروراً بالجيش الموالي له، وحتى بتغيير قيادات مدَنية في محافظات جنوبية.

كُلُّ ذلك حدَثَ قبل أن يقرر، ومع تسارع الأحداث وما تحقق في مسقط العودة إلى عدن والإيحاء بأنه لا يزال قادراً على تحقيق ما لم يتمكن من تحقيقه خلال العامين الماضيين، فيما كانت الأصوات حتى تلك المقرّبة منه والذي ظلت تدافعُ عنه تؤكد أن زيارته إلى عدن ليست إلا للهروب من لقاء ولد الشيخ، وبالتالي التهرب من الحل السياسي السلمي الذي لم لن يتأتّى دون أن يكونَ هادي خارج المعادلة تماماً.

آخرُ قرارات هادي تمثّلت في التلاعب على العدوان نفسه من خلال الوعد والعهد بالعمل على تحقيقِ مكاسبَ ميدانيةٍ، في وقت لا تزال المملكة السعودية تتطلع إلى كسر إرادة الجيش واللجان الشعبية وتحقيق إنجازات وخروقات عسكرية، سيما في جبهات كتعز وباب المندب، وبعد أن استعصت عليهم جبهاتٌ كمارب والجوف والحدود وميدي، وتعتمدُ أيضاً على إفقارِ اليمنيين وتجويعهم واستمرار الحرب الاقتصادية التي ترى أنها ستحقّقُ لها ما عجزت عنه في ميدانِ النِّزالِ العسكري.

تقاسُمُ عائدات النفط بين هادي والإصلاح:

محلياً، ومن منطلق المراوغة، أعاد هادي صياغةَ علاقتِه بالتجمع اليمني للإصلاح «الحزب المؤيِّد للعدوان»، من خلال ابتعاث أحمد عبيد بن دغر إلى مأرب، حيث يتواجد التنظيمُ الإخواني وينتشر ويتسع وينشَطُ ويمارس سلطاتِ الدولة وينهب عائدات النفط والغاز وهو الأمر الذي كان أحد أَهَمِّ أَسْبَاب زيارة بن دغر، حيث أعقب الزيارة إعْلَان ما يسمى الحكومة عن اعتزامها تسليمَ رواتب الوحدات العسكرية وتسليم رواتب الموظّفين في محافظات جنوبية دون أن تعلن أن الأَمْوَال التي ستتكفل بتغطية رواتب تلك المحافظات ليست إلا من العائدات التابعة للنفط والغاز، فيما سيحصل الإصلاح على مليارات الريالات جراء هذه الصفقة.

وحتى تظهَرَ الصفقة كما ينبغي لها أوعزت أطرافٌ تابعة لهادي بنشر أخبار تتحدَّثُ عن تكفُّلِ السعودية بدفع رواتب الموظفين، وهو ما لم يحدث، غير أن الهدفَ من ذلك التغطيةُ على حجم الأَمْوَال الكبيرة التي سيتم تقاسُمُها بين هادي والإصلاح، ناهيك عن خفايا صفقات جديدة لبيع النفط أَصْبَحت حديثَ النُّخبة من عُملاء العدوان أَوْ من أولئك الذين ظلوا على الحياد.

تفاصيلُ الصفقات المشبوهة

بعدَ زيارة بن دغر سَرعانَ ما تمَّت إعَادَة تشغيل قطاعات نفطية في محافظات حضرموت وشبوة ومَأرب والاتِّفَاق على كيفية التشغيل ومن ثم التصدير، ومن سيتولى عملية نقل المشتقات النفطية والموانئ التي ستتكفل بالبيع وتقاسم كُلّ تلك المهام للحصول على أَمْوَال جديدة.

في التفاصيل أن شركاتٍ تابعةً لعلي محسن الأحمر وأُخْرَى مرتبطة بتُجَّار لهم علاقة وطيدة بجلال هادي ستتولى عملية نقل النفط من مَأرب إلى ميناء الضبة، بالتزامُن مع إعَادَة تشغيل قطاعات نفطية في شبوة وحضرموت كالقطاع 53 التابع لشركة بترومسيلة الذي استأنف إنتاج النفط قبل أيام، وبعد توقف دام لأَكْثَر من عام، ويأتي إنتاجُ النفط من هذا القطاع بعد أن تمت إعَادَة تشغيل أربعة قطاعات أُخْرَى وضمها لنفس الشركة.

صفقاتٌ على أنقاض الدمار:

الصفقاتُ التي يُبرِمُها هادي مع أطراف محلية ضمن تحالف أتباع العدوان تأتي على حساب الشعب اليمني الذي يعاني من ضائقة اقتصادية ووضع كارثي نتيجة الحصار والعدوان والحرب الاقتصادية، وهو ما يجعلُ تلك الصفقات رغم محاولات أطرافها التستر عليها مؤامرة أخرى على الشعب اليمني وتلاعب بأوجاعه واستغلال جوعه ومعاناته، فأن يحصلَ تحالف هادي والإصلاح على مليارات الريالات من الثروة اليمنية في ظل ما يعانيه المواطن في جميع المحافظات من وضعٍ مُزرٍ ليس إلا خيانة وطنية ومؤامرة قذرة لا يمكن التستر عليها أو تبريرها، فجزءٌ كبيرٌ من تلك الأموال نتيجةَ تلك الصفقات ستذهب للدمار والقتل والخراب والاستمرار في تجويع المواطنين قصد إخضاعهم وإركاعهم.

تعز وبابُ المندب

وسائلُ إعلام العدوان قالت إن هادي سيُشرِفُ على عملية تحرير تعز، الأمر الذي يتطابق مع نية العدوان السيطرة على الساحل الغربي التابع لتعز، فيما يتبادر إلى أذهان الكثيرين أن معركة تعز قد تقتصرُ على الأرياف والمدينة.

ومن منطلق القول إن الأدواتِ لا يمكن أن تتحركَ دون ضوء أخضر من الخارج فيمكن القولُ إن السعودية بالفعل وبفعل أطماعها في اليمن ومحاولاتها إركاع وإخضاع اليمنيين ترى إلى أن الحل السياسي لم يحن وقته بعدُ، رغم ما أصابها من خسائرَ كبيرةٍ في الجبهات الحدودية وعلى الصعيد الداخلي سواءً في المجال الاقْتصَادي أَوْ العلاقات المتوترة بين أقطاب الأسرة الحاكمة.

ولعل العلاقةَ بين مخاوف المرتزقة وعلى رأسهم هادي مما ينتظرُه في قادم الأيام، حيث سيُصبِحُ خارجَ المشهد وبين خشية المملكة من يمن ما بعد الصمود في وجه العدوان يدفعان كلاً من الرياض وأتباعها إلى توحيد الجهود من أجل إفشال أيَّة جهود لتحقيق السلام وما يحدث اليوم من تحرُّكات وتصعيد ليس إلا جهود حثيثة لإفشال التسوية والاسْتمرَار في الحرب العدوانية مهما كانت الخسائرُ.

تحركاتُ هادي ومراهناته على تحقيق إنجازات عسكرية، تأتي في إطار محاولات البقاء في السلطة أَكْثَر وقت ممكن، ولو بإيهام الإقْليْم وتحالف العدوان بأكمله بأن الانتظار أفضلُ من إنجاز اتِّفَاق سياسي خلال الأسابيع القادمة.

وفي محاولةٍ لاستغلال الأطماع الأميركية تحديداً في باب المندب والساحل الغربي جاءت تحرُّكاتُ هادي لتلبيَ تلك التطلعاتِ الاستعمارية من خلال الدفع بمئاتِ المقاتلين المتشددين إلى جبهات باب المندب.

ومن هنا سنجدُ أن رغبةَ هادي وتطلعات الإصلاح والأجندة السعودية والأطماع الأميركية جميعها التقت في خط واحد قد لا يتعارَضُ خلال المدى المنظور إلا في حالة الفشل في التنفيذ حيث تحرص واشنطن على تغيير التكتيكات ضمن الاستراتيجيات التي لا يطرأ عليها أي تغيير.

زيارةُ هادي وتصريحاتُ عبدالسلام

لقد جاءت خطواتُ هادي بعد ساعات فقط من تصريحات أطلقها الناطقُ الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام، تحدث فيها من أن هناك تحرُّكاتٍ قد تُفضي إلى توقيع هادي على اتِّفَاق مبادئ مسقط، وهو ما يعني ضمناً القبولَ بخروجه من المشهد والبدء في وضع الترتيبات الإجرائية للتوصل لاتِّفَاق سلام شامل يبدأ بوقف العدوان.

وبالتأكيد أن تصريحاتِ عبدالسلام لا يمكن أن تأتيَ من فراغ، بل عن دراية كاملة بحقيقة ما يدورُ في الطرف الآخر الذي حاولَ لملمةَ التداعيات المبكرة للسقوط المدوي، غير أن ما تحدث به محللون سياسيون كالمودّع المقرّب مما يسمى الشرعية الذي أشار ومِن مفهوم ما طرحه إلى أن هادي يتجهُ بالفعل نحو التمرد على الجميع بُغيةَ الحفاظ على منصبه وأن هذه المحاولات تأتي في الوقت الضائع ولن يُكتَبَ لها النجاح، وكأنه يقول: على هادي الانصياع لمطالب السلام بالإذعان لما تم التوافق عليه في مسقط والقبول به.

على الصعيد العسكري أَيْضاً فلا يمكنُ لهادي ومعه تحالف العدوان بخبرائه العسكريين وما يمتلكه من تقنيات ومعدات وقدرة تسليحية وتكنولوجية تحقيقُ أَكْثَرَ مما تحقق لهم خلال العامين الماضيين، بل إن تطورات المشهد العسكري أكدت ومن خلال فارق القوة بين اليمن المقاوم للعدوان عبر جيشه ولجانه الشعبية وبين دول العدوان فإن اليمنَ تمكن من الصمود خارج توقعات الجميع، بل إن شهاداتِ الدبلوماسيين الأجانب باتت اليومَ تؤكدُ أن صنعاء أَصْبَحت في موقفِ أفضلَ عسكرياً وسَياسياً، وهو ما صرح به عبدالسلام خلال لقائه بقناة المسيرة قبل أيام.

هادي والإصلاحُ والورقة الاقْتصَادية:

يبقى الشقُّ الاقْتصَادي الذي يحاول هادي والإصلاحُ معاً استخدامَه بالتزامن مع الحصار المفروض من قبل دول العدوان، غيرَ أن احتمالات تجاوز التحدي الاقْتصَادي لا تزال مطروحةً أَيْضاً، وبالإمكان وضْعُ خيارات للمواجهة في هذا المجال وهو ما لم تقدم عليه صنعاء حتى اللحظة.

يبقى القول إن الإصلاح الذي حاول القولَ مراراً أنه قادرٌ على تحقيق اختراقات عسكرية واتخاذ خطوات أمنية واقْتصَادية قد تدفع صنعاءَ للاستسلام هو ذاته الذي فشل في معارك نهم وصرواح والتي على ضوئها كانت السعودية تحاول منْحَ مرتزقتها فُرَصاً جديدةً عَلَّهم يتمكنون بالفعل من التقدم غير أن الوقائع الميدانية أكدت صعوبةَ الوصول إلى وضع يدفع صنعاءَ للاستسلام لشروط الرياض، والأمر ذاته سيحدث مع هادي والإصلاح معاً.

عواقبُ أيَّة مغامرة جديدة للعدوان

نحنُ هنا لا نجزم بأن العدوان لن ينجر إلى عملية عسكرية جديدة، بل نؤكد أن عواقب ونتائج هذا الانجرار لن تكونَ أفضلَ من مصير ونتائج المعارك والعمليات العسكرية السابقة مهما حاول المرتزقة على الأرض تصويرَ الوضع وفق ما يدور في مخيلاتهم من أوهام وأحلام لا مكان لها في الواقع الميداني، بل إن عدمَ الاستفادة مما حدث خلال الأشهر الماضية من عمليات عسكرية فاشلة يدفع الجميعَ إلى القول إن نتائج العمليات القادمة سيكونُ أَكْثَرَ خسارة للعدوان ليس على المستوى العسكري فحسب، بل وستنعكس على وضعية مرتزقة العدوان سَياسياً، فأن يذهبوا اليوم نحو حل سياسي يضمَنُ بقاءَ الجميع في الخارطة السياسية والطيف المجتمعي اليمني ووفق منطلقات مشتركة تحفظُ سيادة الوطن وتصونُ كرامته أفضل بكثير من الاندفاع نحو المزيد من الدمار والقتل من أجل المصالح الشخصية واستجابة للأطماع الخارجية.

ولعل وجود قوات عسكرية أجنبية وأميركية تحديداً في عدن وما تم تداوله خلال اليومين الماضيين من أنباءٍ عن وصول قوات من المارينز الأميركي يؤكد حقيقة الأطماع الأمريكية باحتلال اليمن ونهب ثرواته والسيطرة على موقعه الاستراتيجي الهام ويكشف مُخَطّطات العدوان، ويؤكد ما تحدث به قائد الثورة الشعبية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطاباته بأن العدوان على اليمن أمريكي إسرائيلي بالدرجة الأولى، وما السعودية ومُرتزقتها إلا أدوات تنفذ ما تُوجَّهُ به.

وليس صحيحاً القول إن التحرك الأميركي يأتي في إطار تلبية رغبات هادي في محاولاته البقاء في السلطة بقدر ما هو مُخَطّطٌ خارجي لم تُكتَبْ فصوله النهائية بعد، ولعل الإخراج الشكلي لمرحلة هادي لم يحن وقتها، فلا يزال البعضُ يرى في وجوده فرصةً لتنفيذ أجندته، فيما لن يتمكنَ من تنفيذها وفرضها لو ذهب اليمنيون جميعاً نحو سلام حقيقي وفقَ تسوية سياسية تتوصل إليها القوى الوطنية مبنية على محددات ضمن الثوابت العامة للوطن والمواطن.

هادي يُعيدُ صياغةَ تحالفه مع «الإصلاح» بالاتِّفَاق على تقاسُم المليارات واستئناف بيع النفط وتقاسم مهام إهدار الثروة الوطنية

قراراتُ هادي تمثّلت في التلاعب على العدوان نفسِه من خلال الوعد بالعمل على تحقيقِ مكاسبَ ميدانيةٍ في وقتٍ لا تزالُ المملكةُ السعودية تتطلّعُ إلى كسر إرادة الجيش واللجان الشعبية وتحقيق إنجازات وخروقات عسكرية

وجودُ قوات عسكرية أجنبية وأميركية تحديداً في عدن يؤكّدُ حقيقةَ تلك الأطماع الأجنبية بل ويكشف مُخَطّطات العدوان

عواقبُ ونتائجُ انجرار العدوان لعمليةٍ عسكرية جديدة لن تكونَ أفضلَ من مصير ونتائج المعارك والعمليات العسكرية السابقة

الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ العدد (176)

المسيرة
www.almasirahnews.com

2 مليار دولار خسائر اليمن جراء هذا الاستهداف.. آلافُ العاملين فقدوا وظائفَهم..

اتصالُ اليمنيين انقطع بالعالم.. وحصارٌ «شيطاني» خانقٌ لكل المنافذ

شللٌ شبه تام لقطاع النقل البري والبحري والجوي.. العُدْوَان يُعَمِّقُ الجراح!

المسيرة - خاص:

ألحَقَ العُـدْوَانُ الأمريكيُّ السعوديُّ على بلادنا خسائرَ كبيرةً في قطاع النقل البري والبحري والجوي، وذلك ضمن السيناريو الإجْرَامي الهادف إلى تدمير الاقتصاد الكامل لليمن من أجل إخضاعه وتركيعه.

ويُجمِعُ الكثيرُ من الخبراء الاقتصاديين على أن العُـدْوَان على بلادنا هو اقتصادي بامتياز، فخلال هذه المدة استهدف العدو كُلّ المنشآت الاقتصادية للبلد من مصانع ومستشفيات وجسور وطرقات وموانئ ومطارات، ليكون الاقتصاد هو الحرب الأقسى في معيشة الناس والمواطنين والفقراء.

وبحسب الاقتصاديين فَإن بلادنا تحتاج إلى أكثر من 50 مليار دولار؛ لإعادة بناء وترميم ما خلفه العُـدْوَان الأمريكي السعودي ومعالجة ما خلّفته الأزمات السياسية السابقة.

وتؤكد صحيفة «نيويورك تايمز» أن هناك بصماتٍ أميركيةً واضحة في الغارات الجوية التي شنها طيران العُـدْوَان السعودي، والتي استهدفت تدميرَ اقتصاد اليمن، مشيرةً إلى أن الغارات تركز على ضرب أهداف مدنيّة، مثل مصانعَ وجسور ومحطات طاقة، دون أن تكون هناك أية أدلة على استخدام تلك المنشآت من قبل حركة أنصار الله لأغراض عسكرية».

وأوردت الصحيفةُ أن طيرانَ العُـدْوَان استهدف مصنعاً في العاصمة صنعاء (مصنع العاقل) الذي ينتج نوعاً من «البطاطس» الذي يفضّله الأطفال اليمنيون، مشيرة إلى أن الغاراتِ أَدَّت لتدمير المصنع بالكامل وقتل 10 من العمال.

وأكدت أن قوى العُـدْوَان فشلت في تحقيق الانتصار على مدى 19 شهراً «لكنها باتت تركز على ضرب ركائز الاقتصاد اليمني، إذ يشير منتقدو تلك الحملة إلى أن الغارات قد دمرت عدداً كبيراً من الأهداف المدنية، في الوقت الذي لم تكن فيه أية دلائل على استخدامها من قبل الحوثيين»، بحسب ما ورد في الصحيفة.

القطاعُ الأكثر تضرراً

ويعد قطاع النقل أكثر القطاعات الاقتصادية في البلد تضرراً من العُـدْوَان الأمريكي السعودي على بلادنا، فجميع مطارات اليمن تم استهدافُها، وتوقّف الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء وتعز والحديدة وغيرها، كما أغلقت السعوديةُ المنافذ البرية لها مع اليمن كمنفذ الوديعة، وبحرياً فرَضَ العُـدْوَان حصاراً خانقاً على البواخر التجارية من الوُصُول إلى ميناء الحديدة، وكل هذا الحصار البري والبحري والجوي هدفه الأساس تركيع الشعب اليمني وإخضاعه للهيمنة السعودية وإعادته إلى الوصاية من جديد.

وبحسب تقرير رسمي فَإن خسائر قطاع النقل في بلادنا جراء العُـدْوَان وصلت إلى أكثر من 2 مليار دولار.

وذكر تقريرٌ حديثٌ لوزارة النقل، أن طيران العُـدْوَان تسبب في تدمير كلي وجزئي لعدد من منشآت ومرافق قطاع النقل في اليمن شملت الموانئ البحرية وهيئات وشركات الطيران والنقل البري.

وأوضح التقرير أن العُـدْوَان السعودي كبّد النقل الجوي خسائر فادحة من خلال استهدافه للقطاعات التابعة للهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد وتدمير ستة مطارات "صنعاء وعدن والحديدة وتعز وصعدة وعتق" بلغت ملياراً و518 مليوناً و152 ألف دولار.

وتوزعت تلك الخسائر على البُنى التحتية للمطارات وتراجع نسبة إيرادات الأنشطة الجوية بنسبة 60 بالمائة وحوالي 95 بالمائة من الأنشطة غير الجوية.

وبحسب التقرير فَإن نسبة الأضرار في مطار صنعاء الدولي بلغت 70 بالمائة، فيما تضررت مطارات عدن وصعدة الدوليّين بنسبة 100 بالمائة ومطارات تعز والحديدة وعتق بنسبة 80 في المائة.

وشملت أضرار العُـدْوَان في القطاع الجوي، تدميرَ البُنى التحتية للمطارات وتعرض بعضها لتدمير كلي وإخراجها عن العمل وبعضها تدمير جزئي جراء القصف الجوي للعُـدْوَان السعودي الذي تسبب في تدمير مدارج الهبوط والمدارج الموازية والمَرْسَى وصالات الركاب والمباني والأبراج وإتلاف أجهزة الهبوط الآلي والاتصالات، بالإضَافَة إلى تدمير لمنظومات كاميرات المراقبة وشاشات عرض الرحلات وعربات الإطفاء وبوابات التفتيش الأمنية وأجهزة تفتيش العفش والشحن ومنظومات إضاءة المدارج في مطارات الجمهورية، وفقاً للتقرير الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية.

ودمّر العُـدْوَان السعودي، طائرة تابعة للخطوط الجوية اليمنية طراز(بي 747) وطائرة بوينج (بي 737) جراء الاستهداف المباشر لها في مطار عدن وكذا تدمير كلي لطائرة السعيدة طراز (سي. آر. جي 700) وتدمير جزئي لطائرة طيران السعيدة (سي. آر. جي 200) في مطار صنعاء الدولي.

أما القطاعات المرتبطة بالطيران المدني، فبلغت خسائره نحو 230 مليون دولار، وَفقد 80 بالمائة من العمالة في هذا القطاع لوظائفهم جراء العُـدْوَان السعودي، وتأثر إيرادات تلك القطاعات بحوالي 75-99 بالمائة، إضَافَة إلى توقف العديد من المشاريع التي كانت ستعمل على تنمية إيرادات الدولة وتقديم خدمات للمواطنين تمثلت في تعثر مشاريع مطارات صنعاء وتعز والمكلا.

وتكبدت شركة الخطوط الجوية اليمنية خسائر بحوالي 200 مليون دولار تمثلت في خسائر الإيرادات عن الفترة الماضية من بدء العُـدْوَان وحتى تاريخه إضَافَة إلى تكاليف تدمير المباني والمكاتب والتجهيزات التابعة للشركة.

النقل البحري.. خسائر أكبر

وحسب تقرير وزارة النقل فَإن خسائر قطاع النقل البحري بلغت 900 مليون دولار جراء تدمير تحالف العُـدْوَان للبُنَى التحتية والمعدات والتجهيزات لمينائي الحديدة والمخاء التابعة لمُؤَسّسة موانئ البحر الأحمر.. مبيناً أن التكلفة الإجمالية لإعادة تأهيل ميناء الحديدة ستصل إلى 90 مليون دولار، فيما ستصل التكلفة الإجمالية لإعادة تشغيل ميناء المخا 60 مليون دولار.

وبيّن التقرير أن مُؤَسّسة البحر الأحمر خسرت إيرادات خلال الفترة الماضية جراء العُـدْوَان 200 مليون دولار، فيما بلغت خسائرُ القطاع التجاري بميناء الحديدة 300 مليون دولار تمثل في انتظار السفن التجارية و150 مليون دولار خسائر ميناء الحديدة في القطاع التجاري والعمالي، إضَافَة إلى تكبد ميناء المخاء خسائر في القطاع التجاري بلغت 100 مليون دولار.

وذكر التقرير أن الخسائرَ شملت تدمير المباني والمنشآت ومستودعات البضائع والرافعات وشبكات الكهرباء والمياه ومخازن قطع الغيار وسيارات الإطفاء وكرينات الحاويات.

النقلُ البري.. المعاناة أعمق

وفيما يتعلقُ بقطاع النقل البري أشار التقرير إلى أن هذا القطاع تكبّد خسائر بلغت نحو 11 مليوناً و788 ألف دولار جراء العُـدْوَان الذي تسبب في تضرر مرافق الهيئة العامة لتنظيم شئون النقل البري وتعرض مبناها الرئيسي بأمانة العاصمة لتدمير جزئي والتدمير الشامل لمباني ومرافق ميناء الطوال البري محافظة حجة، إضَافَة إلى تدمير ميناء علب البري بمحافظة صعدة.

وأكد التقريرُ أن وزارةَ النقل وقطاعاتها المختلفة خسرت جراء العُـدْوَان الغاشم إلى جانب خسائرها المادية عدداً من العاملين الذين استشهدوا جراء غارات طيران العُـدْوَان السعودي الأمريكي في مقار عملهم.

وَيمكن القولُ إن الخسائرَ في قطاع النقل البري والبحري والجوي لم تنحصر بالمعدات، بل طالت نحو 80 بالمائة من العمالة في هذا القطاع ممن خسروا وظائفهم بسبب العُـدْوَان، الأمر الذي ساهَمَ في زيادة نسبة الفقر.

قالت إن الهجماتِ على المستشفيات محظورة ويمكن أن تشكل جرائم حرب

منظمةُ العفو الدولية: أدلةٌ دامغةٌ تثبت تورُّط مرتزقة العُدْوَان بترهيب العاملين في المنشآت الطبية بمدينة تعز

المسيرة - متابعات:

قالت منظمةُ العفو الدولية إن مرتزقة العُـدْوَان في مدينة تعز يقودون حملةَ تضييق وترهيب تستهدفُ العاملين في المستشفيات، الأمر الذي يُعرِّض المدنيين إلى الخطر من خلال تمركزهم وإنشاء مواقع عسكرية قُرب المنشآت الطبية.

وأجرى باحثو المنظمة خلال زيارة للمدينة قبل أسابيع مقابلات مع 15 طبيباً، وعاملين طبيين آخرين، أكدوا جميعهم أن قيادات المرتزقة مارست بانتظام التضييق عليهم وعمدوا إلى احتجازهم وتهديدهم بالقتل خلال الأشهر الماضية.

وقال فيليب لوثر، مدير الأبحاث وأنشطة كسب التأييد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بمنظمة العفو الدولية: «هناك أدلة دامغة توحي بأن القوات المعارضة للحوثيين شنت حملة تخويف وترهيب ضد المهنيين العاملين في المنشآت الطبية في مدينة تعز، إذ عرَّضوا سلامة المستشفيات إلى الخطر، واستخفوا بواجب حماية المدنيين بموجب القانون الدولي من خلال تمركز المقاتلين وإنشاء مواقع عسكرية قرب المنشآت الطبية».

وأضاف فيليب لوثر قائلاً «لا يمكنُ أن يكونَ هناك مبررٌ لمضايقة العاملين الطبيين أو منع الأطباء من القيام بمهمتهم في إنقاذ حياة الناس. إن الهجمات التي تستهدف العاملين الطبيين أو المنشآت الطبية محظورة بموجب القانون الإنساني الدولي، ويمكن أن تشكل جرائم حرب». واضطرت ثلاثة مستشفيات، على الأقل – بحسب منظمة العفو الدولية- إلى إغلاق أبوابها بسبب التهديدات التي تعرض لها العاملون الطبيون.

وفي يوم الاثنين 21 نوفمبر/ تشرين الثاني، داهم فصيل تابع لمرتزقة العُـدْوَان مستشفى الثورة وأغلقوه، وهو أكبر مستشفى عام في مدينة تعز؛ انتقاماً، على ما يبدو، من تقديم العاملين الطبيين فيه علاجاً طبياً طارئاً لثلاثة مقاتلين حوثيين جرحى.

وقال ثلاثة شهود عيان إن ثلاثة رجال مسلحين داهموا مكتباً في المستشفى، وهددوا بقتل العاملين الطبيين إذا لم يغلق المستشفى أبوابه فوراً، كما أن المسلحين الثلاثة حاولوا سحب مقاتلين من أنصار الله على قيد الحياة من قسم العناية المركزة والإنعاش، لكن العاملين الطبيين منعوهم من المضي قُدُماً في ذلك. بينما مات المقاتل من اللجان الشعبية الثالث عندما كان يتلقى العلاج في المستشفى، كما تقول المنظمة.

وقال فيليب لوثر «تنُصُّ قاعدة جوهرية في القانون الإنساني الدولي على ضرورة جلب الجرحى سواءٌ أكانوا من المدنيين، أو من المقاتلين إلى المنشأة الطبية، وتقديم العناية لهم».

وواصل قائلاً: «إنه لأمر شائن ومرفوض أن نرى مجاميع مسلحة تنتقم من العاملين الطبيين بسبب قيامهم بواجباتهم».

وقال العديدُ من الأطباء استجوبتهم منظمة العفو الدولية إن حالة الانفلات الأمني التي تفشت في تعز أحدثت فراغاً أمنياً يعرضهم إلى مخاطر جسيمة جداً من قبل مرتزقة العُـدْوَان الذين يفرضون نفوذهم على المستشفيات.

وقال طبيب من مستشفى الجمهوري، في لقاء مع منظمة العفو الدولية: إن أحد المسلحين أطلق الرصاص في داخل المجمع الطبي بعدما قيل له إن ابنه، وهو من مرتزقة العُـدْوَان أصيب بجروح خفيفة في ساقه، لم يكن في حاجة إلى تلقي عناية طارئة، ويمكن علاجه من طرف ممرض.

وأدت فورة الغضب التي ظهرت عليه، وما رافقها من عنف، إلى جرح عاملين طبيين، والتسبب في مقتل أحد المرضى.

ومن مضايقات العاملين في المستشفيات إلى إنشاء مواقع عسكرية بالقرب منها، وتقول منظمة العفو الدولية إن مرتزقة العُـدْوَان وضعوا دبابات في محيط المجمع الطبي، متجاهلين المناشدات التي وجهها العاملون الطبيون والسلطات بعدم القيام بذلك، وعرض هذا الوضع مباني المستشفى، والعاملين الطبيين، والمرضى إلى مخاطر جسيمة بسبب تحويل المنطقة إلى ساحات صراع.

وقال فيليب لوثر إن «تمركز المقاتلين والعربات العسكرية المعارضة لأنصار الله في المنشآت الطبية ومحيطها بتعز، يهدد سلامة المدنيين والعاملين الطبيين، ويُظهِرُ استخفافاً بالمبادئ الجوهرية للقانون الإنساني الدولي».

بقية من الصفحة الأخيرة

أقلامُكم رصاص!

والرؤى الضيقة المناطقية والنظرة القاصرة السطحية والعُقَد الطبقية والغاية المادية.. تكذب حين تكتُبُ، وتخطئ حين تحسب، فتبكي الغزاة وتندُبُ وتطرب لقتل أَبْنَاء جلدتها وتستعذب.. تزوّر الحقائق وتنشر على صفحاتها صورَ الورود والحدائق لتوحيَ للمخدوعين بها أن صمودنا عائقٌ وثباتنا سببُ المضائق حين حملنا البنادق وفضّلنا الخنادق على الفنادق دفاعاً عن حق دامغ ومقاومة لباطل زاهق أزهق الأرْوَاح وسفك الدماء ودمّر المنازل والطرقات والمباني والمشافي وكل هذا عن علم اولئك خافٍ ولإقناعهم غير كافٍ.

سحقاً لأقلام.. تتباكى على المدنية ولا تبكي آلاف الضحايا من المدنيين..

تدافع عن الجمهورية من أحضان ملكية رجعية تملك مواطنيها حتى في الجنسية..

تتشدَّقُ بالوطنية وتنفق رصيد أفكارها على غزاته والمعتدين عليه..

تبرر للفعل وتجرم وتحرم رد الفعل..

تطالب بالحقوق وتحرّض وتمتنع عن أداء الواجبات..

تدندن للمرتبات وتلعن الجبهات.

إلى تلك الاقلام:

رصاصكم قد يؤلمنا ولكنه لن يقتلنا..

حكاية الرجل الذي قهر أمريكا في عقر دارها

كاسترو.. الثوار لا يموتون أبداً

المسيرة - خاص:

«يمكنُنا أن نعلنَ اليومَ بكُلِّ فخرٍ أن بلادَنا تخلو من البطالة، ومن التفرقة العُنصرية، ومن أيّة مجاعة وعَوَز، وألعاب القمار، والدعارة، وتعاطي المخدرات، كما تخلو بلادنا من الأُمية، ومن الأطفال الحُفاة ممن لا يملكون فُرَصَ الالتحاق بالمدارس، ولم تعد في بلادنا مناطقُ يسودها الفقر والأمراض، ولقد أصبح التعليمُ والرعاية الصحية في بلادنا مضربَ المَثَل في النجاحات المُحرزة في المجال الاجتماعي، ومثال إعجاب الكثيرين في العالم». هذا ما قاله الزعيمُ الثوري الراحل فيديل كاسترو في المؤتمر الأول للحزب الشيوعي الكوبي مطلع السبعينيات.

كاسترو الذي وُلِد لأب ثري يملك الأراضي في أغسطس 1926، تخلى عن حياة الرغد ليقودَ ثورةً يساريةً مع الفقراء في كوبا استمرت عقوداً وصاغها دهاؤه السياسيُّ وإحساسه القوي بالمسئولية تجاه شعبه ووطنه. كان كاسترو الذي توفي عن عمر 90 عَاماً مناضلاً حادَّ الذكاء يتمتع بالكاريزما بين أبناء شعبه وقادة الثورة وعلى مستوى العالم حتى بين معارضيه وخصومه. رجلاً له رؤية ثورية إنْسَانية أممية وقف في وجه الهيمنة الامبريالية الأمريكية على أمريكا اللاتينية. وقال في قمة في الأرجنتين عام 2006 حيّاه خلالها الحشود وكأنه نجم موسيقى الروك «أنا سعيد حقاً بأنني بلغت الثمانين من العمر. لم أتوقع ذلك مطلقاً على الأقل ليس مع وجود دولة جارّة -أقوى دولة في العالم - تحاول قتلي كُلّ يوم».

تحرك كاسترو مع الثوار الكوبيين المنفيين، بما يربو عن عشرين ثائراً، لم يكن بالمعقول وبالمقاييس العسكرية أن يستطيع عشرون مقاتلاً هزيمةَ جيشٍ مدرب تقفُ خلفه أمريكا الامبريالية، إلا أن كاسترو ورفاقه توحّدوا بالشعب وَالتفت حولهم الجماهير فكانوا ذراعها الضاربة في الثورة وفي وجه الاعتداءات الأمريكية، وفي أزمات الحصار الاقتصادي. وبوعي الشعب الكوبي بأهمية الثورة وضرورة الصمود، رغم الثورات المضادة التي موّلتها أمريكا الامبريالية وقادها مرتزقة كوبيون مهاجرون في أمريكا استطاع كاسترو الحفاظ على ثورته، مما كشف عن صلابة رجل كان يعتزمُ مفارَقَةَ الحياة وهو في السلطة. لكن وبعد أن داهَمَه المرض تنحَّى عن السلطة في 2006 وسلَّم وزير الدفاع شقيقه راؤول السلطة الذي أنتخب رسمياً من قبل اللجنة المركزية للحزب الحاكم في العام 2008. وفي هذا الأمر يحاول النيو لبراليين شن حملة للنيل من ثورة المناضل كاسترو وديمقراطيته وتصويره كمستبد احتكر السلطة لنفسه وورّثها لأخيه من بعده، فيما الحقيقة أنه ليست هناك ثروات خاصة يمتلكها كاسترو أوْ أخوه وغيرهم من القادة في الدولة الكوبية الاشتراكية. ويقول كاسترو في أحد خطاباتهِ «إن صلاتنا العائلية لم يكن من شأنها سوى إشراك راؤول في النضال الثوري. وليس للصداقة أوْ القرابة أيّ أَسَاس حين يتعلق الأمر بانتخاب القادة، ونحن الكوبيين نفهم ذلك جيداً ولكن ينبغي أن تفهمه أيضاً الدول الأُخرى.».

رضوخ أَمريكي

وفي 17 ديسمبر كانون الأول 2014 بعد أَكْثَر من نصف قرن من القطيعة الأَمريكية والحصار الأَمريكي المفروض على كوبا رضخ الرئيس الأَمريكي باراك أوباما، وزار كوبا لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وحينها ظهرت الصورةُ الشهيرةُ للرئيس راؤول كاسترو يمك يد أوباما في الهواء ويمنعه من التربيت على كتفه، رفضاً للمنطق الأَمريكي الذي يريدُ أَن يتعامل مع كوبا كدولة تابعة و(ناشزة) عادت لبيت الطاعة الإمبريالي! وبعد ذلك بستة أسابيع أبدى كاسترو تأييداً فاتراً للاتفاق، وذكر أوباما بالجرائم التي ارتباكها الأَمريكان بحق شعب كوبا، لا يمكن التنازل عنها.

صراعٌ دائمٌ واقتصادٌ مقاومٌ

اشتهر كاسترو بلقب «الكومندانتي» وكان دَائماً ما يحيي الثورة ويوصي الكوبيين بخوض معركة تلو الأخرى بدءاً من مواجهة العداء الأَمريكي العسكري وُصُولاً إلى زيادة إنتاج البطاطا (البطاطس).

وتجربة كوبا في مواجهة الحصار الاقتصادي أحد التجارب المقاومة الهامة في العالم التي يُمكن الاستفادةُ منها وتطويرها على مستوى بلادنا التي تعاني من الحصار الاقتصادي الامبريالي الظالم. يقول كاسترو: «لقد اضطرنا الحصار القاسي والإجْرَامي الذي فرضته على شعبنا الرأسمالية الأَمريكية، إلى التعجيل بالبحث عن طرق جديدة للحصول على الخامات والمواد الغذائية والأدوية والتجهيزات وكذلك التعجيل في البحث عن أسواق جديدة لتصريف سلعنا».

فلسطين تشهَدُ للثورة الكوبية

وعن التجربة الكوبية الرائدة يقول الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نائف حواتمة:« في كوبا صمدت التجربة الوطنية في مواجهة الإمبريالية الأَمريكية منذ انتصار الثورة عام 1959، وأخذ النظام اليساري طريقه إلى المرحلة الأولى من التحول الاشتراكي، وصمد في مواجهة الحصار الأَمريكي الشامل لقرابة 50 عاماً، وبنى أرقى نظام تعليمي وصحي شامل في أَمريكا اللاتينية باعتراف الأمم المتحدة».

ويضيف «لقد شكّل النظام الكوبي بإنجازاته وصموده ودعمه لقوى التحرر والتقدم منارة إلهام لشعوب أَمريكا اللاتينية، التي تتخبط بالفقر والبطالة والتهميش تحت سقف الأنظمة الطبقية الدكتاتورية العسكرية والأليغارشية، وأنظمة النيوليبرالية منذ بداية سبعينيات القرن العشرين، وتحت سقف نهب الإمبريالية الأَمريكية وشركاتها الاستغلالية».

ويؤكد «أن التجربة والقيادة الكوبية تحتلُّ «منصةَ الظل العالي» بزعامة فيدل كاسترو، والآن بقيادة راؤول، في أَمريكا اللاتينية وحركات التحرر الوطني في العالم الثالث.. كوبا قدمت الكثيرَ للعرب وفلسطين، الوحدات الكوبية قاتلت على الحدود الجزائرية 1962، في الجولان السورية 1973، وبنت لشعب فلسطين ألوفَ الكوادر في الجامعات الكوبية».

حياةٌ حافلةٌ بالنضال والتواضع ورقمٌ قياسيٌّ في النجاة من CIA

نجا كاسترو من 638 محاولة اغتيال دبّرتها وكالة المخابرات المركزية الأَمريكية، وعاصر وهو في السلطة تسعة رؤساء أَمريكيين، كان كُلّ واحد منهم يقول بأن أيام كاسترو معدودة، ويتوهم بأنه قادر على إسقاط النظام الثوري الديمقراطي. كما كان ناقداً لتجربة الثورة مصححاً الأخطاء بنفسه قبل أن تستغلها المعارضة العميلة الخارجية. وبهذا يقول «يتوجب على قادة الثورة، أن يحلّلوا عملهم دائماً، وأن يمارسوا النقد الذاتي، إن لم يكن عَلَناً فعلى الأقل فيما بينهم، ويتوجب علينا دائماً أن نكون مسئولين أمام ضميرنا، ولا يجب أن نكونَ دائماً راضين عن أنفسنا؛ لأنهُ حين يكون المرء راضياً في كُلّ شيء عن نفسه، يفقد صفته الثورية».

ولم يسمح كاسترو قط بإقامة تماثيل له أَوْ تسمية الشوارع باسمه قائلاً إنه لا يرغب في عبادة شخصه. لكن الولع به انتشر في كُلّ مكان ونشرت صوره وكلماته على لوحات إعلانية وورد اسمُه في كُلّ مناسبة عامة. وكان كاسترو كائناً ليلياً يجعل الضيوف الأجانب ينتظرون حتى وقت متأخر من الليل ليجتمعَ بهم. وحتى منتقدوه كانوا يجدون أنفسَهم في بعض الأحيان مفتونين بمثل هذه اللقاءات على نحو غير مفهوم. ووصف تاد سزولك وهو كاتب للسير الذاتية كاسترو بأنه «سيد الغواية السياسية الأعظم في كوبا».

شرارةُ الثورة ولقاءُ تشي جيفارا

وبعد دراسته للقانون قرّر كاسترو خوض انتخابات الكونجرس في كوبا عام 1952. وعندما دبّر باتيستا انقلاباً وأوقف الانتخابات بدأ كاسترو التخطيط لتمرد مسلح. وفي 1953 قاد هجوماً على ثكنات مونكادا بمدينة سانتياجو دي كوبا الشرقية. وقُتل العشرات من أتباعه واعتقل هو وشقيقه راؤول وآخرون وسجنوا. وعفي عن كاسترو عام 1955 ونفي في المكسيك، حيث التقى بالثائر الأرجنتيني إرنستو تشي جيفارا. ودرّب كاسترو وجيفارا وراؤول مجموعة من المتمردين عادت إلى كوبا عام 1956 على متن يخت مكتظ أطلق عليه اسم جرانما.

ونصبت القواتُ العميلة كميناً لليخت فلم ينجُ منهم سوى 21 من بين 82 متمرداً كانوا على متنه وفروا إلى جبال سييرا مايسترا الوعرة. حيث التقى الثوار بالفلاحين وصادروا ملكيات الاقطاعيين ووزّعوها عليهم، وبقوة الجماهير الريفية الفلاحية انطلقت الثورة الكوبية لتلتحمَ مع عمال المُدن. حتى أسقطوا العاصمة هافانا في 1959.

العدوان الأَمريكي، والمرتزقة الهاربون!

اعتبرت واشنطن كاسترو عدواً محتملاً في بداية تحركاته الثورية قبل أن يرغم جيشه الثوري الدكتاتوري العميل باتيستا على الفرار من كوبا في يوم بداية العام الجديد في 1959. ولم يستغرق الأمر سوى عامين حتى تتفككَ العلاقة، إذ أمّم كاسترو قطاعاتٍ عريضةً من الاقتصاد ونفذ إصلاحات زراعية واسعة النطاق لأراضي كبيرة كانت اقطاعيات لشركات الفواكه الأَمريكية. وفي 1961 سحقت القوات الكوبية أول عدوان أَمريكي مسلح بعد عامين من انتصار الثورة، يقول عن ذلك كاسترو: « في 16 نيسان من العام 1961 عندما قبض العمال بسواعدهم القوية على البنادق، ودفنوا إخوتهم، ممن استشهدوا تحت قنابل المرتزقة، أعلن الشعب العامل والمستعد لدخول معركة لا هوادة فيها مع الغزاة، مبدياً في ذلك عزماً بطولياً لا يلين، أعلن أن ثورتنا تحمل طابعاً اشتراكياً، وكانت الاحتكارات الأجنبية وكبار الاقطاعيين والبرجوازية قد صودرت أملاكها في ذلك الحين، أما طبقتنا العاملة فكانت قد ألقت عن كاهلها الأغلال التي كبّلتها». وما أشبه مرتزقة كوبا بمن يسمون مقاومة في اليمن وثواراً في سوريا، ويوضح كاسترو: «حالما يُدرك الامبرياليون أن تحرر مستعمراتهم أصبحَ وشيكاً، يبدون في تنظيم حركاتهم، وهكذا فبمساعدة عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الأَمريكية، أنشأوا منظمة «الجبهة الوطنية لتحرير انغولا» وهذا الكلام ليس من عندنا، فإن صحيفة نيويورك تايمز هي التي أعلنته بصورة مفصّلة، وهي التي أعلنت بأن وكالةَ الاستخبارات المركزية الأَمريكية هي التي أنشأت الجبهة الوطنية لتحرير انغولا». ومع اشتداد الأخطار على كوبا تلقت الدعم الأممي السوفياتي، حيث وضعت موسكو صواريخَ نووية على الجزيرة عام 1962 مشعلةً مواجهةً استمرت 13 يوماً بين القوى الكبرى عُرفت باسم أزمة الصواريخ الكوبية. كادت تؤدي إلى حربٍ عالمية ثالثه، ولم تنزع إلا بتعهد أَمريكي بعدم غزو كوبا مرة أخرى، كما استفاد السوفياتي بإزالة الصواريخ النووية الأَمريكية التي كانت منتصبةً في تركيا في اتجاه الاتحاد، في زمن الزعيم السوفياتي نيكيتا خرتشوف.

ثائرٌ أممي.. صديقٌ مقرَّبٌ من العرب

وعلى مدى السنوات كان كاسترو مرشداً لزعماء اليسار وصديقاً لمفكرين كبار مثل الروائي الحاصل على نوبل في الأدب جابرييل جارسيا ماركيز على الرغم من أن آخرين تخلّوا عنه برعب. وساعد كاسترو الثوريين والحكومات الثورية في أنحاء العالم، وأرسل قوات إلى أنجولا في السبعينيات لدعم الحكومة اليسارية متجاوزاً اعتراضات موسكو. وساعدت كوبا في هزيمةِ متمردين من جنوب أفريقيا وفي أنجولا وفي حصول ناميبيا على الاستقلال من جنوب أفريقيا عام 1990، مما زاد من الضغوط على نظام الفصل العنصري. وبعد إطلاق سراح نيلسون مانديلا من السجن في عام 1990 وجّه الشكر مراراً لكاسترو. وكان الزعيم الكوبي الراحل بطلاً أَيْضاً بنظر ثوريي جبهة التحرير الساندينية الذين تولوا السلطة في نيكاراجوا في عام 1979. كما كان لكوبا إسهامٌ كبير في دعم الثورة الجزائرية يقول فيديل: «طوال العملية الثورية مارسنا دائماً سياسةً تضامنية مع الحركة الثورية الأفريقية، فإرسال الأسلحة إلى المجاهدين الجزائريين الذينَ كانوا يناضلون في سبيل استقلالهم كانَ إحْدَى الخطوات الأولى للثورة. وكانت النتيجة تردّي علاقتنا مع الحكومة الفرنسية التي استأت حينما رأت أننا نرسل أسلحة إلى المجاهدين الجزائريين، ونقدم إليهم الدعم في الأمم المتحدة وفي كُلّ الندوات الدولية، لكننا لم نتخلَّ عن سياستنا وواصلنا مساعدتهم».

في كوبا هناك جزيرة أطلق عليها تسمية جزيرة الشباب، يقطُنُ بها أَكْثَر من 100000 طالب من مختلف دول العالم النامي وبها 60 مدرسة إحداها كانت خاصة بطلاب اليمن الديمقراطي.. تخرّج من كوبا عشرات الآلاف من الأطباء والمهندسين والمختصين اليمنيين كانوا يتلقون التعليم الأَسَاسي والثانوي والجامعي مجاناً، وكان الشعب الكوبي الصديق يتقاسَمُ معهم لقمة العيش وتوفر لهم الحكومة الكوبية الصديقة كُلّ الخدمات مجاناً رغم الحصار الذي فرضته الامبريالية الأَمريكية على الجزيرة. كوبا الدولة الاشتراكية الفقيرة خدمت الإنْسَانية أَكْثَر من الدول الرأسمالية مجتمعة..

شعبٌ ثوري في مواجهة التحديات

حين انهار الاتحاد السوفييتي في 1991 بدا من تحليلات الغرب أن حُكم كاسترو الشيوعي لن يصمُدَ؛ ولأن الحكم كان حكم الشعب والدولة منحازةً له، فقد تحمل الكوبيون انقطاعَ الكهرباء لفترات طويلة ونقصاً في الأغذية والمتطلبات الأَسَاسية. ولكن كاسترو الذي كان مخْلصاً لقضية الاستقلال أَكْثَر من أي وقت مضى دَعَاهم إلى تحمل «تلك الفترة الخاصة» من أجل الثورة. صَوناً لأفكار الثورة ولكرامة كوبا وحُرّيتها، يقول كاسترو «يبدو أن حُكّامَ الولايات المتحدة الأَمريكية يعتبرون بأنه يتوجَّبُ علينا أن ندفعَ ثمَنَ تحسين علاقاتنا التجارية والاقتصادية بالتخلي عن مبادئ الثورة. لكننا لن نتخلى أبداً عن التضامُن الأممي».

ويؤكد في خطبة أخرى بقوله: «أيها السادة إذا كان يتوجَّبُ على بلادنا التخلّي عن كرامتها وإذا كان يتوجب التخلّي عن مبادئها من أجل المحافظة على علاقتها مع الولايات المتحدة الأَمريكية وتحسينها، فهل تستطيعُ بلادُنا في هذه الحالة ممارسة علاقات ندية مع الولايات المتحدة؟».

الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ العدد (176)
المسيرة
www.almasirahnews.com

ناطقُ أنصار اللّه رئيسُ الوفد الوطـ

الأَمريكي والسعودي ليسوا فاعلي خير والتأريخ سيتـ

لم نخسَرْ شيئاً من اتِّفَاق مسقط ومصيرُه مرتبطٌ بجدية الأَطْرَاف الأُخْـرَى وعلى رأسها أَمريكا

لن تكونَ هناك حدودٌ آمنةٌ للمملكة السعودية وهناك عدوانٌ على اليمن

نقولُ للمجلس السياسي الأعلى: «تأخرتم في تشكيل الحكومة ويجب أن تشكل»

المسيرة - أحمد داوود:

أجَـرَتْ قنـاةُ المسـيرةِ الفضائيـة، يـوم الجمعة الماضية، حواراً مع الناطقِ الرسـميِّ لأنصـار اللـه رئيسِ الوفـد الوطنيِ، الأسـتاذ محمد عَبدالسـلام، تطرَّقَ فيـه إلى العديدِ من المسـتجدات السياسـية، وآخرها لقـاء الوفد بوزيـر الخارجية الأَمريكي جـون كيري، وما نتج عنه من اتِّفَـاق مسـقط وسَبَب الانقلاب السعودي عليه.

وقـال عَبدُالسـلام في برنامـج «خطـوط التمـاس»: إن اتِّفَـاقَ مسـقط جـاء بناءً على وسـاطة عُمانية مع الطرف الأَمريكي، مؤكِّداً أن مصـيرَ الاتِّفَـاق مرتبطٌ بجديـة الأَطْـرَاف الأُخْـرَى وعلى رأسها الطرف الأَمريكي.

وأضاف قائـلاً «الاتِّفَـاقُ حسـب ما أبلغنا نحـن من الطـرف العُماني أنه مـا زال قائماً، وأن هناك ربما محاولة من الطرف السعودي أن يوجدَ نوعٌ ما من الالتفاف ليس الجوهري وإنمـا الالتفـاف الشـكلي مـن حيـث تجاوز تأريـخ 17 نوفمـبر الالتفـاف إلى 48 سـاعة ثم إنهائهـا ثم الدخول في مرحلـة جديدة من التهدئة».

وأكـد عَبدالسـلام أن اتِّفَـاق مسـقط قد وضع الأَطْـرَافَ الأُخْـرَى، بما فيها المرتزِقة ومن إليهم، سـواءٌ أكانـوا دولاً أَوْ غير ذلك، في موقف محـرج وفي زاوية حرجـة في التعاطي الحقيقـي والجـاد نحـو إنهاء هـذا العدوان؛ لأنهـم مـاذا يتحدثـون أمـام العالـم وأمـام المجتمع الدولي، مشـيراً إلى أن هؤلاء لا يريدون السلام ولا يريدون أن يكون هناك تعايُشٌ ولا يريدون أن تكـونَ ترتيباتٌ أمنيـةٌ في صنعاء، ولا يريدون حَلّاً سَياسـياً ولا يريدون ترتيبات أمنية»، على عكس طرف صنعاء ومَن إليه من القـوى الوطنية فهم جادون ويتحركون نحو السلام ومعنيون بإنهاء العدوان على بلادنا.

الطرَفُ العُماني.. جاد

وتطرق رئيسُ الوفد الوطني في هذا الحوار إلى الموقـف العُماني، موضحـاً أن العمانيين في السـابق كانوا يظلون بعيدين، لكن الوسـيطَ العماني كان هناك جديةٌ منه، وكان السلطان قابـوس والسـيد يوسـف بـن علـوي القائمُ بالشـئون الخارجية من أبـرز الأَطْـرَاف التي دعت إلى أن يكون هناك تعاطٍ إيجابيٌّ مع هذا التحرك، فالوسيط العماني بالتأكيد هو ألقى بثقله وراء هذا التحرك وأصدر بياناتٍ رسميةً وتحـدث عـن هذا الجانـب باعتبـار أنه يدرك مـدى جديّـة الأَمريكي مـن عدمـه، فما جاء اللقاء معنا إلا بعد اللقاء مع جلالة السلطان قابـوس ومـع وزارة الخارجية ومـع المكتب السلطاني ثم جاء الأَمريكي للقاء معنا نحن.

ولفت إلى أن السـيدَ يوسـف بن علوي كان يقولُ للوفد الوطنـي: هناك تحرك جاد ونحن ما كنا سندخُلُ لو كنا ندرك أنه لا يوجد شيء.

ولفت إلى أن وزيرَ الخارجية الأَمريكي جون كيري قـال لهـم: «الإمَارَاتيون والسـعوديون موافقـون على هـذا الاتِّفَـاق، ونحـن ننتظر موقفَكم أنتم».

وواصل قائـلاً: «نحن آخر ما أبلغنا أن هذا الاتِّفَـاقَ الذي وقّعنا عليه سـيُقدَّمُ إلى هادي للتوقيـع عليـه أَوْ عـلى الأقل سـتلتزم به كُلُّ الأَطْـرَاف، وَنحن هنا بدورنا قدمنـا اتِّفَـاقاً أَوْ التزامـاً مـن طـرف واحد بالنسـبة للقوى اليمنيـة مع الطرف المجتمع الـدولي الذي هو معنـيٌّ بهذه الحـرب، فنحن لما نقـول الحرب أُعلنت من واشنطن ما كانت السعودية قادرة أن تسـتمرَّ في الحرب بـدون دعم أَمريكي وما زالـت السـعودية حتـى الآن لا تسـتطيعُ أن تتحركَ في اليمن دون حماية ودون إرادة قوية من الأَمريكان».

وحـول انزعـاجِ الطـرف الآخـر مـن لقاء الوفـد الوطنـي بوزيـر الخارجيـة الأَمريكي جون كيري، تساءل عَبدالسلام: لماذا انزعجوا مـن لقاء مسـقط ولم ينزعجوا مـن اجتماع الرباعيـة في لنـدن أَكْـثَـــرَ مـن مـرة، مـا كانـوا هم حاضرين في هذا الملـف، كان هناك السعودية الإمَارَات أَمريكا بريطانيا.

وأضـاف قائلاً: «طيـب نحـن نتعامل مع مَن؟

وأشار إلى أنه من الغباء أن نفهمَ أن عَبدربه منصور هادي يجـبُ أن نتعاطى معه وهو لا يملـكُ شـيئاً، فمَن يتخـذ القرار، السـعودية بلا شـك لها جزءٌ منـه والإمَـارَات لديها جزء وبريطانيا، وهؤلاء هـم دول الرباعية، ونحن نسـمّيهم دول العـدوان وهـم مَـن يُشرِفون حقيقةً على العـدوان في اليمن، ولهذا نرى أنه يجـب أن نتعاطـى مع مَن هـم أصحاب قرار ومعنيون.

وأوضـح عَبدالسـلام أن هـادي وقّـع على الاتِّفَـاق أَوْ لـم يوقّع هذا شـأنه، أمـا الوفد الوطنـي فهو معنـيٌّ بموقفهم مـع العُماني وبموقـف العُماني مع المجتمع الـدولي، وأكد محمـد عَبدالسـلام أن العماني دخل بشـكل رسـمي وواضح وهـو المعنـي بالتعاطي مع الأَمريكي ومع السعودي فيما هو الذي ممكن أن يتم في هذا الاتِّفَـاق.

ولم يستبعدْ رئيسُ الوفد الوطني أن تكون هناك حساسيةٌ من قبل السعودية أَوْ الإمَارَات للـدور الذي تقومُ بـه عُمانُ في هـذه المرحلة، مشيراً إلى أن هذا الهامشَ من الخلافات وعدم تـرك الأَطْـرَاف أن تقومَ بدور بارز في الوصول إلى حَـلٍّ يؤدي في الأخير أن تكونَ لعمان حالةُ من التقدم في هذا الجانب.

اللقاءُ مع كيري

وأشـار عَبدالسـلام إلى أن لقاءَهـم بوزير الخارجيـة العمانـي جون كيري في مسـقط منتصف الشـهر الجاري اسـتمر 4 سـاعات، وتـم خلالَها التطـرقُ إلى الكثير مـن القضايا والجوانـب أمنيـاً وإنسـانياً واقْتصَادياً وعسـكرياً، وأن الإرهـابَ المتمثـل بالقاعـدة وداعـش كان بجزء يسـير ليس لأنـه لا يمثّل لهـم أولوية كمـا يطرحـون في الإعـلام أنهم يحاربون الإرهاب في اليمن.

وأكد عَبدالسـلام أن الأَمريكـي كان يطرَحُ بشكل قويٍّ قضيةَ الحدود السعودية وقضية علاقـة اليمن مـع السـعودية وقضية علاقة اليمن أَيْضاً مع دول الخليج.

وكان مِـن أبـرز ما طُـرِحَ في اللقـاء – كما يقـول عَبدالسـلام- خارطـة ولـد الشـيخ أحمـد، وما هو الذي ممكـن، ثم جاء الحديثُ عـن الصواريـخ الباليسـتية وعـن التطورات العسـكرية التي تقومُ بها القـوةُ الصاروخية وعـن تأثيرات التدخـلات الخارجيـة في اليمن وعـنْ ما هـو الشيء الذي ممكـن أن يؤدِيَ إلى استقرار تام بالنسبة لليمن في نظرة اليمنيين كعلاقة خارجية.

وأشار عَبدُالسلام إلى أن الوفدَ الوطنيَّ أكّد أنهم كجُزء مـن الدولة وليس كحركة أنصار، ولا يوجد لديهم مانعٌ أن تكونَ لهم علاقة مع المجتمع الدولي وفق قواسـم مشـتركة وليس وفقَ أن يكونَ هناك استبدالٌ أَوْ هيمنة».

وأوضح عَبدُالسلام، أنهم تحدثوا بشأن ما حصل في مياه البحر الأحمر، وقالوا للأَمريكان إن السـببَ هـو أن بارجاتٍ عسـكريةً دخلت المياه اليمنية وقصفت شواطئَ اليمن واحتلت جُزءاً، فالمسـألة هي عـدوانٌ وليس أن يكون هناك رد.

ومـن ضمـن مـا دار مـع جون كـيري أن الأَمريكيـين قالـوا إن هناك عمليةً عسـكريةً تُعَـدُّ للحديدة، لكن الوفـدَ الوطني أكد أن هذا سـتكونُ لـه مخاطـر كبيرة جـداً عـلى المياه الإقْليْميـة وعليهم أن يدركوا هذا وأن يتحملوا المسؤولية.

وفي موضعِ علاقة اليمنيين مع السـعودية، أكـد عَبدالسـلام أن المشـكلة هـي في النظـرة السـعودية أنها تتحرك أيديولوجيا ولا تتحرك سَياسـياً مع خصومها، فمثـلاً فيه أقليات في السـعودية لا تحظـى بالاحـترام ولا تحظـى بالحقوق وتعاني من نظرة النظام السعودي لها ومشكلة النظام السعودي وكيف يجب أن يتعاطـى مع أصدقائه ومع جيرانه ويتعاطى أَيْضاً مـع الحاضنـة الشـعبية والعربيـة في المنطقة.

وبخصوص التدخّـلات الخارجية في اليمن قال محمد عَبدالسلام: لقد أكدنا بشكل واضح أن التدخلات الخارجية أَوْ الوجود الخارجي في اليمن هو نتيجة الحرب، فالسـوداني دخل إلى الأَرَاضي اليمنية والسعودي في الأَرَاضي اليمنية والإمَارَاتي الآن يسيطر على ميناء عدن والمكلا والجـزء في الجنـوب وفي جزيـرة سـقطرى، والآن يعمـل عـلى إنشـاء قاعـدة عسـكرية، وبدأ في ترتيباتـه الميدانية والعملية داخل هذه الجزيرة وبريطانيا أَيْضاً موجودة والأَمريكي أَيْضـاً دخل إلى قاعدة العنـد خلال الحرب غير الهيمنة السياسـية والتدخل الكامل في النفوذ وأَصْبَـح هادي خارج الجانب السياسي.

قرارُ نقل البنك المركزي

أما بالنسبة للملف الاقْتصَادي، فأكد محمد عَبدالسـلام أنهم مَن تطرقوا إليه في الاجتماع، متسـائلين: لماذا يُنقَلُ البنك؟، وابن همام كان يذهب إلى عمّـان ويذهب إلى الرياض، ويلتقي بأعضـاء مجلـس الإدَارَة ويذهـب إلى أَمريكا ويلتقي بالبنك الدولي، وكان يقول شخصياً أنا من أشرف على العملية الاقْتصَادية والتجارية كبنك، وليست لي علاقة بالشأن السياسي، ولم تقم اللجنة الثوريـة بتغييره، ولم تقم اللجنة الثورية بالتدخل في شؤون عمله، ولم يقُم بعد المجلس السياسي حتى بعد التشكيل بالتدخل في شؤون البنك.

وأوضـح أن العـدوَّ يريدُ من هـذه الحرب إركاعَ النـاس بلغـة أُخْـرَى وبأسـلوب آخر هـو التجويـع، عـن طريـق الحصـار، ومنع الحـوالات المالية ومنـع تبديل عملـة بالريال السعودي والدرهم الإمَارَاتي كما كان يحصل في البحرين لتعودَ بالدولار.

وأكد أن الأَمريكي له دورٌ واضحٌ في الجانب الاقْتصَادي، وأن قرار نقل البنك تم بالتشـاوُرِ مـع الأَمريكـي والبريطانـي، ثـم الأَمريكـي والبريطاني سـمَحَ للسـعودي والإمَارَاتي، ثم جـاء التوجيـهُ لعبدربه منصور هـادي بنقل البنـك، وَقـال لا يوجـد لدينـا مالٌ، كيـف إذا نقلنـاه، قالوا: انقل البنك، ونحن من سـيدفع هذا المال.

وكشـف عَبدالسـلام أن البنـكَ المركزي في صنعـاء يتعـرض الآن لحملات تهكـير لمواقع البنك لمواجهـة البنك في تواصلاتـه مع البنوك الأُخْـرَى في العالم.

وأكـد رئيـسُ الوفـد الوطنـي أن اتِّفَـاقَ مسقط كان انتصاراً للقوى الوطنية، مضيفاً بقوله: «خرجنا بورقة ثابتة موقعة تؤكد أننا نريد أن نذهب إلى الحـل ونحن في كُلّ الأحوال، أن يوقـع عَبدربه منصور هـادي أَوْ لا يوقّع، أن تلتزم السـعودية أَوْ لا تلتزم، نحن معنيون بموقفنا ومعنيون بوضعنا الميداني».

ولفـت أن اتِّفَـاقَ مسـقط قـد ينجح وقد لا ينجـح، وعلى الجيش واللجان الشـعبية أن يكونـوا يقظين وواعـين، وتعاطينـا كان مع الطرف العُماني وبمستوى التفاؤل ومستوى مـا فهمناه نحن مـن الطـرف العُماني، ومع هذا قلنـا للعمانيين إنه يجـب أن يكونَ هناك أَيْضاً نوعٌ من ألا نضع البيض في سـلة واحدة، أمـا نحـن فقناعتنـا أن لـم نخـسر شـيئاً في اتِّفَـاق مسـقط وعلى الأقل لم يعـد المجتمع الدولي يطلب منا شيئاً، وإسماعيل ولد الشيخ موجودٌ في مسـقط ولا يستطيع أن يطلب منا شيئاً، ونحن نقول «هذا اتِّفَـاق مسقط، ماذا تريد منا أَكْـثَـــر من هذا، يجب أن نذهبَ إلى المشـاوراتِ والنقطة الأولى في اتِّفَـاق مسـقط لـم تنفـذ وهـي وقـف الأعمـال العسـكرية، وبالتـالي فإن لجانَ أعمال التهدئة والتنسـيق لـن تشـتغل إذا لم يكـن هناك وقـف للأعمال العسكرية.

تناقضاتٌ بين الأَمريكي والسعودي

وأشـار عَبدالسـلام إلى وجود تناقضات في التعامـل مـع الملف اليمنـي بين السـعوديين والأَمريكيـين، مشـيراً إلى أن الأَمريكي لم يكن مرتاحـاً مـع التفاهمـات التي قُمنـا بها مع الطرف السـعودي، وخارطة الطريق المقدمة لاحقاً غيرُ مقبولة سـعودياً أَوْ ليست مرضية سعودياً.

وقـال إن الأَمريكـي كان يتعاطـى عـبر اليمـن مـع السـعودي، الآن الأَمريكي اضطر أن يذهَـبَ بنفسـه للحديـث مـع اليمنيـين، وبالتأكيـد الأَمريكي لا يمكـنُ أن يتركَ المجالَ للسـعودي، فالأَمريـكان يلعبون لعبـةً ذكية جـداً، واسـتراتيجية في جعـل المنطقـة تغـلي وأن يكون فيها صراع لنشـتريَ السـلاحَ منها ونحتاج نفوذها.

ولفـت إلى أن الأَمريكي يريـدُ أن يظهرَ أنه يسـتطيعُ أن يلعـبَ دور ما خـارج إطار هذا العـدوان، وبأنه لا توجد لـه علاقة وحاول أن يوحـيَ إلينا أن حتى العملية العسـكرية التي قام بهـا في البحر مؤخراً أنهـا فقط ردة فعل عـلى عـدوان اسـتهدفهم وأنه ليس مسـانداً للتحالـف وأنهـم غـير راضـين عـلى الأعمال العسكرية التي تقومُ في اليمن؛ لأنه ضد العمل الإنساني وإلى آخره، لكن نحن نفهم من خلال المسـار التام الآن ما هو الـدورُ الذي يمكنُ أن يلعبَـه الأَمريكـي هل هـو جاد هل هـو يريد أن يسـتفيدَ من هذه الفترة الزمنية القادمة، ونحـن لا نعتقدُ أن السـعودية تنتظر الأفضل سينتظر الأسوأ، موضحاً أن السعودي يعيش حالة ابتزاز الآن، وسيعيشـها لاحقاً؛ لأن هذه الحرب متداخلة وهي حرب فيها فُرَصٌ كبيرة للمجتمع الدولي ليحصلَ على مبتغاه.

وأكـد عَبدالسـلام أن هـادي سـيذهب، وسـيتحدث التأريخُ أن الأَمريكي والسـعودي

ـــني في حـــوار مع قناة المسـيرة:

ـــحدَّثُ أنـهم حـاضرون بقـوةٍ فـي الـعدوان علـى اليمن

المجتمعُ يتحدَّثُ عن القاعدة وداعش في الإعلام ولا يتحدث عنها كواقع حقيقي

الجيشُ واللجانُ الشعبية لديهم الكثيرُ من المفاجآت وهذا سيُثبِتُه الواقعُ

يجب أن ندركَ أننا في معركة لا نتوقّعُ وقْفَها غداً ولا بعد غد، ربما تستمر سنة، ولهذا نحن نعملُ في كُلّ المسارات

هو حاضرٌ فيها بقوة، فلسنا نحن بالسذاجة التي نـدرك أن كلهـم فاعلو خـير، الأَمريكي والسـعودي مـع عَبدربه منصـور هادي، من هـو عَبدربه منصـور هادي حتى تشـن هذه الحرب الكونية على اليمـن؟ حرب لها أهدافٌ وأَسْـبَـاب أُخْـــرَى قد تكشـفت وقد فهمها النخب في العالم، وفهمها الشعب اليمني، هذه حـربٌ لكـسر الإرادة اليمنيـة، وسـلب القرار اليمني، من الأَمريكي والسعودي، الأَمريكي لا يمكنُ أن يسـمح لهذه الحرب أن تتطور لتأثر عـلى السـعودية، هو حريص على السـعودية وعلاقته بها.

وزاد قائلاً: «عندما التقيت بالسفير الألماني قال موقفُكم العسكري والسياسي قوي جداً، لكن هناك عليكم ضغطٌ في الجانب الاقْتصَادي والإنسـاني، يعني قال، أثبتـم أنكم جادون في موقفكم وتعاطيكم مع المجتمع الدولي وأنكم أَكْـثَـــرُ مرونـة، رغم أن علينـا ملاحظات في موقفكـم لكـن أفضـل من موقـف هادي، وأنتم قويون عسـكرياً؛ لأنكم تواجهون حرباً عسكرية كبيرة جداً وأنتم صامدون في الميدان، بـل لديكم قدرةٌ للاسْـتمرَار أَكْـثَـــر، لكن في الجانب الاقْتصَادي لا توجد لديكم معطيات، في الجانب الإنسـاني في ضغـط عليكم نتحمَّلُ هـذه النتيجة، فلهذا نحـن نعتقدُ أنه يجبُ أن ندركَ أننـا في معركة لا نتوقـع وقفها غداً ولا بعد غد، ربما تسـتمرُّ سنة، ولهذا نحن نعمل في كُلّ المسارات».

لا رهانَ على إدَارَة أَمريكية

وبشأن فوزِ ترامب في الانتخابات الرئاسية الأَمريكيةَ قال عَبدُالسلام إن ترامب مثّل حالة رعـب لـدى السـعوديين ودول الخليـج؛ لأنه يتكلـم بـكلام لم يسـبقْ لأي رئيـس أَمريكي أن تكلـم بـه، معنـاه أنهـم ينتظرهم أشـياء حتـى ولو حاولوا أن يقدمـوا أَمْوَالاً مقابل أن يقدمـوا تنـازلات لمقابل هذا فهـم الذي يجب عليهم أن يتساءلوا ماذا يجب عليهم أن يكون موقفهـم من ترامب من عدمـه، أما نحن فلا نراهـن لا عـلى الوضـع الأَمريكـي القائـم أَوْ السـابق ولا على الوضع الأَمريكـي اللاحق..؛ لأنهم موقفهـم كأَمريكيين لـم يتغير ربما في حملتـه الأَمريكيـة ترامب مـاذا كان يطرح.. كان يطرح أن السـعودية دولةٌ نحميها بدون مقابل.. السـعودية يجبُ أن تقدم أَمْوَال لأنها لا تدفع.. لسـنا شـغالين قال بالمجـان، يجبُ أن السـعودية تدفع، معنى هـذا أن اليمن قد يكون ملفاً لابتزاز السعودية مرة أُخْـرَى قد يستمر الصراع.

وواصـل قائـلاً: «نحـن نعتقد أن مشـكلة اليمـن.. أَوْ مـا يحصـل في اليمن هـي نتيجة لمـا تعملـه أَمريكيـة في تعاملها مـع المنطقة واليمـن جزء من هذا الملـف.. لاحظ لما يحدث في فلسـطين دول الخليج جزء من الاستهداف لكنهـا تأتي لهـا بطريقـة أُخْـــرَى بالمال.. جعلهـا أن تقـوم بدور مسـخ للأمـة العربية والإسلامية في المنطقة».

تشكيلُ الحكومة

وتمنّى عَبدالسـلام أن الحكومة قد شكلت في صنعاء، منوهـاً إلى أن هذا ما يجب أن يتم، مشـيراً إلى أن هناك صعوباتٍ يجب أن نعترف بها اقْتصَادية واجتماعية وإنسانية ستواجه الحكومـة القادمـة، ويجب أن تشـكل وأنْ لا ننتظـرَ ما ستسـفر عنه المفاوضـات، مؤكداً بالقول: «صحيح أن المجتمع الدولي سـينزعج لكـن لينزعـج.. فالمجتمع الدولي ليـس معنياً للدفاع عـن اليمن.. وَالمجتمـع الدولي لا يهمه الوضـع الاقْتصَادي في اليمـن.. نحـن نقولُ للمجلس السـياسي الأعلى تأخرتم في تشـكيل الحكومة ويجب أن تشكل».

الحدودُ مع السعودية

وأكد الناطقُ باسم أنصار الله أنه لن تكون هناك حدودٌ آمنةٌ للمملكة العربية السـعودية وهناك عدوانٌ على اليمن.

وأشـار إلى أن الحـدودَ بالتأكيـد هي تقلق السـعودية أَكْـثَـــر مـن أي شيء في الداخل، والسـعودية لا يهُـمُّها الحـرب في مأرب ولا يهمهـا الحـرب في تعز والذي يقتـل في نظرها هـم يمنيون؛ ولهذا تذهـب وتأتي بمرتزقة في الخطوط الأمامية ليقتلوا للدفاع عن حدودها.

وأوضـح أن السـعودية يهمهـا الحـدود وَيهمهـا الصواريخ الباليسـتية، ويهمها كما تقول أمن وسلامة حدودها.

وواصـل عَبدالسـلام قائـلاً: «نحـن قلنا للسـعودية أَكْـثَـــر مـن مـرة.. لا يمكن أن تعيـشَ في أمـن واليمـن يغـلي.. فضلاً أن تعيـشَ في أمن واليمـن يعيش صراعـاً.. إذا كانـت عُمـان أَوْ دولـة أُخْـــرَى بعيدة عن اليمـن ترى أن الصراع في اليمن سـيؤثّر على حدودها.. والمملكة العربية السعودية تفكر في أنهـا ستشـن حرباً على اليمن وأن تسـلم حدودهـا.. أعتقد هذا قمـة في الغباء، وعدم إدراك للواقـع.. لأن النـاس بطبيعـة الحـال عندمـا تتأثرُ تقولُ اذهبوا للحـدود، وبالتالي فَإن جبهَة الحدود هي أَهَـــمُّ جبهة.. وغير صحيح مـا يطرحه البعض.. لا يوجد توقُّفٌ في جبهة الحدود.. لا يفهمون ماذا يوجد فب الحدود، هناك حربٌ كبيرة تأتي من الحدود.. والضغـط الحقيقي على السـعودية هي من حربها على الحدود».

وأضاف عَبدالسـلام قائلاً: «ثـم الأولويات نحن مستعدون أن نجعلَ من الترتيبات الأمنية في الحدود من انسحابات تبادُل جثامين تبادل أسرى إيجـاد خط آمن في الحدود لنا وعلينا أن نكون أولوية».

وأكد عَبدُالسلام أن التواصُلَ لم ينقطع مع الجانب السعودي، من قبل الاتِّفَـاق ومن بعد الاتِّفَـاق، فهم على تواصـل بما فيه مصلحة الشـعب اليمني، مشـيراً إلى أن هنـاك تواصلاً ميدانيـاً لكـن التواصـل في الدرجـة الأولى هو سياسي».

خطوطٌ حمراء

وفي رَدِّه على سـؤال ما هـي أبرزُ الخطوط الحمراء بالنسـبة للوفد الوطني لا يمكنُ لهم تجاوُزُها في المسار التفاوضي قال عَبدالسلام: «الخطـوط الحمـراء هـو أن لا نفـرِّطَ في تضحيـات الشـعب اليمني، ولا يمكـن أن نفرّطَ فيهـا، وانا أقولُ لـك للأمانة نحن زرنا الجرحـى الموجودين في مسـقط مـن جرحى الصالة الكبرى وغيرهـم، كانوا يقولون نحن مسـتعدون أن نضحّـيَ مـرة ومـرة أُخْـــرَى وثانيـة وثالثـة، بـل مسـتعدون، بـل نحـن متألمون أن جرحنـا وأصبنا في الصالة الكبرى كنـا نتمنّى أننـا في الجبهات.. اسـتمروا فيما أنتـم عليه»، ولهـذا نقولُ خطوطنـا الحمراء ألا يكون هنـاك تفريط في تضحيات الشـعب اليمني في دماء الشـعب اليمنـي هذه القضية قضية أساسية».

ولد الشيخ غير محايد

وأشـار محمـد عَبدالسـلام إلى أنهـم غـير راضيـن بـأداء المبعـوث الأممـي إلى بلادنـا اسـماعيل ولد الشيخ أحمد، والذي لم يتجاوز الحالـة النفسـية التـي يعيشُـها في أنه يجب أن يكـونَ شـخصٌ محايـدٌ، موضحـاً أن ولد الشـيخ في إحاطته تحدث عن مجزرة الصالة الكـبرى وذهب ليبرِّرَ وليـس فقط ليدين، مع أن العالـم أدان، هـو ذهـب ليبرر، ثـم ليقول بأنـه صـدرت بيانات مـن قبائل خـولان أنها كانـت بيانات جيدة وأنهـا بيانات تدعو لعدم الثأر، هـذا الشيء يؤكد أنه يذهـبُ إلى مراحل بعيـدة جداً مـن الحياد، كما تحـدث بعد ذلك عـن الأَطْـرَاف أنهـا رفضـت خارطـة الأمم المتحدة، ونحن لـم نرفض، وهادي أعلن بيان أنها مرفوضة جملة وتفصيلا، ونحن أصدرنا بيان في الوفـد الوطني بملاحظات وقلنا بأنها يمكـن أن تكـون أرضية للنقـاش، لماذا ذهب ليقول الأَطْـرَاف كلها رافضة، هذا كان خطأ، هـذا كان كذب واضـح وصريـح، وأَكْـثَـــر مـا زاد مـن أخطائه الكبيرة أنـه عندما ذهب ليتحدث عن اسـتهدافِ مكة وأنه اسـتهداف مشـاعر المسـلمين، ويدخل في نفـس المعمعَة التي يقـوم بها الطرف الآخر، طبعاً هو أخطأ وأنا أقـول لك حيادية ليسـت فقط محك بل وصلت إلى مراحل خطـيرة، ونحن نتوقع أنها في الاجـراءات الأَخـيرَة، مـع تغيـيرات الإدَارَة الأَمريكيـة والأمين العام و... و...، وأنه يمكن أن يحصلَ تغيير له، لكن لا يجبُ أن نراهن أنه إذا غُيِّر فسـيأتي شخص ملاك، بالتأكيد الأمم المتحدة هي الأمـم المتحدة والدول الكبرى هي الـدول الكـبرى ودول النفـط والإمكانات هي سـتظل كما هي، لكن على الأقل سـيكون هو درس أن يستوعب.

القاعدةُ وداعش

وأوضـح عَبدالسـلام أن القاعـدة وداعش فإن المجتمعَ الـدولي يتحدَّثُ عنهما في الإعلام، ولكـن لا يتحـدث عنهمـا كواقـع حقيقـي موجود على الأرض وَخارطة ولد الشـيخ التي قدمها كملحق أمني، مـاذا قال، أنْ يتمَّ تنفيذُ الانسـحابات بمـا لا يـترك مجـالاً للمخربين والمُفسدين! الحقيقة أنه كان من المفترض أنْ لا نترك مجـالاً للقاعدة وداعش، من هو الذي طلب منه أن يمسـح هذا، نحن نعلم من هو، هو الطرف السـعودي، فخارطة كاملة يوجد فيهـا ترتيبات أمنية، ولا يجـود ذكر للقاعدة وداعش مطلقاً.

وتسـاءل عَبدالسـلام: ألم تذهـب القاعدة لتنفيـذِ الاغتيالات والقتـل، الأسرى؟ من الذي ذهـب إلى الاعتـداء عـلى الأسرى في الجنـوب؟ مـن الذي قـام بقتلهم بأبشـع الصـور؟ مَن الذي قام بقتلهم في قـوارب الصيد التي داخل البحر؟ القاعـدة، واليـوم الأسرى موجودون لدى القاعدة، عندما نأتـي للترتيبات الأمنية، يقول لا تتحدثوا عن القاعدة، كيف لا نتحدث عن القاعدة، ما القاعدة جزءٌ حقيقي موجود على الأرض.

وأوضـح عَبدالسـلام أن التبريـرَ بالنسـبة لهم بعدمِ الحديث عن القاعدة؛ لأنهم يريدون استخدامها بشكل دائم، وهم يقولون القاعدة نحن كلنا ضدها، والسعودية هي ضدها، أنتم تتهمـون الآخرين، طيـب لمـاذا لا يأتي حربٌ حقيقيـةٌ على القاعدة كما تحاربون الشـعب اليمنـي، حـرب جـاءت في المـكلا 24 سـاعة وانتهت، أين ذهبت.

وبيّن أن معركة القاعدة تحدث عنها السيد حسـين وسـنتحدث عنها إلى ما لا نهاية، أنها أداةٌ من أَدَوَات الأَمريكيين والاحتلال للشعوب، واليومَ الحـربُ في الموصل تحت عنوان الحرب عـلى القاعدة، العراقي الـذي يقاتل هو يقاتل بشـكل جـاد لتطهـير الموصـل مـن القاعدة وداعـش، أما الطيرانُ الذي يأتي من التحالف، وهـذه معلومـات حدثونا عنهـا العراقيين، في حرب سـامراء وما بعدها قالوا كانت طائرات أَمريكيـة تأتي لتنزلَ إمداداتٍ بالغلط للقاعدة وداعش كثيرة، سلاح وإمداد.

مفاجآتٌ قادمةٌ

وتحـدث عَبدالسـلام عن مفاجـآت قادمة للجيـش واللجان الشـعبية، مشـيراً إلى أنه في مقابـلات سـابقة كان يتحـدثُ أن الجيـشَ والأمـنَ لديه أشـياء مفاجئـة، وكان البعض يسـخر، لكن حصل تطـوُّرٌ نوعـي في الوحدة الصاروخية، وحصل تطور نوعي في البحر.

وواصل قائلاً: «أنا أؤكِّدُ أن الجيشَ والأمن واللجـان الشـعبية والقـوة الصاروخيـة ما زال لديهـا الكثـير، وهـذا سـيُثبِتُه الواقـع، وأؤكـد أن على الشـعب اليمني أن يـدرك أننا في معركـة مصيرية وأننا عـلى مقربة من أن نحقق انتصار يشرف اليمنيين ويعيد اللحمة الوطنية، لكن نحتاج إلى مزيد من الصمود».

وركز عَبدالسلام على الجانب الاقْتصَادي، موضحاً أن الأعداء يريدون استهداف الجبهة الداخليـة تحت عنوان الحصـار الاقْتصَادي، متسـائلاً: «ألـم نسـمع في بعـض قنواتهـم مظاهـرات في صنعـاء تطالـب بالراتـب، تطالـب بالمعـاش، بالتأكيد القـوى الوطنية تقـوم بدورها، وهـذا نتيجة فعـل العدوان، ويجـب نحن أن نتحمل هـذه الضريبة، نحن تحملنـا أن نقدمَ شـهداء ويجـب أن نتحملَ أن نعانـيَ مـن أجـل الوصـول، ولا يعني أن المجلسَ السياسي يجبُ أن يقومَ بدور تشكيل الحكومة ومعالجـات ونحن أَيْضاً نبحَثُ مع أصدقائنـا في المجتمـع الـدولي وممـن يمكن أن يقـفَ مـع الشـعب اليمنـي لمعالجة هذه المعاناة».

وأضـاف عَبدالسـلام: «سـيكون الفـرج قريبـاً، والشـعب اليمني قد قَـدَّمَ التضحياتِ الكبـيرة، ولا يمكـن أن يكون هنـاك إلا شيء يسـتحقه الشـعب اليمني، والآن دعني أقول بـأن قوى العـدوان أَيْضـاً أَصْبَـحـت في حالة اقْتصَادية مزرية أَكْـثَـــر من الشعب اليمني وهـم من يمتلكون النفـط ويمتلكون الأَمْوَال الكثـيرة، وهـم الآن يعانون مـن حربهم على الشـعب اليمني، حرب ما توقعوها، أسـبوع، عشرين يوماً، شهر، شهرين».

وزاد بالقـول: «اليـوم نحن على مشـارف عامين، الشعبُ اليمني يصنع الانتصارَ بدمه، يصنـع الانتصار بالتضحيـات، نحن واثقون، يجـب أن نقوم بمهامنـا نحن، وأنـا أؤكد لك أنه إذا التزمنا وتحركنا ونشـطنا، كُلٌّ في ملفه وموقفه، في المفاوضات، في الجانب العسكري في السـياسي، في الاجتماعـي في الإعلامـي، في الدعـم في المسـاندة، نحـن سـنصل لنصنـعَ انتصـاراً يسـتحقُّ أن يحصـلَ عليه الشـعب اليمني في مواجهة عدوان غاشم وظالم».

الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ العدد (176)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

شعبُ المعجزات

أمل الشامي

في كُلِّ مرة تحيكُ قوى العُـدْوَان المكائدَ لوطننا الغالي، وشعبُنا العزيزُ والشريف يُدهِشُ اليمنيون العالم بتكاتفهم وصمودهم أمام كُلِّ ما يمر بهم من الشدائد، فمن التفجيرات والاغتيالات التي خططت لها هذه القوى الإجْرَامية ونفذتها قبل أن تبدأ بحربها العلنية، إلى القتل والحصار الشامل براً وبحراً وجواً، والتدمير المنهج لكل مقومات الحياة في البلد وبُنيته التحتية، فمن الموانئ والمطارات إلى المصانع والمزارع المختلفة، فكل ما يمكن أن يعتمد عليه الشعب لسد احتياجاته الأساسية استهدف، وبالرغم من كُلّ ذلك يخرج الشعب من تحت الركام شامخًا عزيزًا بل وأقوى مما كان عليه، متحديًا صلف العُـدْوَان وكبره وغطرسته، منتصرًا عليه في كُلّ مؤامراته وأوراقه التي يلعب بها ويحاول من خلالها إركاعه وإرغامه على الاسْتسلَام والانكسار، والتي كان آخرها استهدافه لمصدر الدخل الرئيسي لشريحة كبيرة من المجتمع عبر أوامره لعملائه ومرتزقته بنقل البنك المركزي، معتقدًا بأن قراره هذا سيكون القشة التي ستكسر إرادة هذا الشعب وعزيمته وصموده، وسيجعله يستسلمُ لكي لا يموت من الجوع! ولكنه جهل بأن هذا الشعب هو شعب المعجزات.. الشعب الذي أذهل العالم باستبساله وصموده على مدى ما يقارب العامين؛ فقد خرج الجميع كبارًا وصغارًا، رجالًا ونساءاً؛ لدعم البنك، متبرعين ومودعين، كلٌّ بقدر استطاعته، وتعاونوا فيما بينهم في الجانب المعيشي، فاقتسموا ما توفر لديهم من مؤن غذائية على قلتها، وكذلك القيام بعمل عدد من المطابخ العامة- بجهود ومبادرات فردية- وتطوع الكثير للعمل فيها خدمةً للمحتاجين في صورة من التكافل والتراحم تجسّد جلية قولُ النبي صلوات الله عليه وعلى آله بأن أهلَ اليمن هم أرقُّ الناس قلوبًا وألينهم أفئدة، معلنين انتصارهم وثباتهم؛ فبصمودهم ووعيهم في جميع الجبهات الداخلية إلى جانب تضحياتهم بأعز وأغلى ما يملكون في ساحات القتال دفاعًا عن الوطن والعرض والعزة والكرامة- سيكون النصر لهم حليفًا بإذن الله، وسيعترف العالم بهذا النصر وبقوة هذا الشعب طال الزمن أم قَصُرَ.

تأملات

الجيشُ السعودي والهروبُ الكبير..!

أحمد ناصر الشريف

الانتصاراتُ العظيمةُ التي يحقّقُها الجيشُ اليمني واللجانُ الشعبية في جبهات ما وراء الحدود وتحديداً في نجران وجيزان وعسير والتي جعلت المواقع العسكرية السعودية تتهاوي أمام ضربات أَبْنَاء الجيش واللجان كأوراق الخريف وأجبرت الضباط والجنود السعوديين على الهروب كالفئران المذعورة مخلفين معداتهم الثقيلة غنيمة للجيش واللجان رغم إسناد الطيران لهم وما يمتلكونه من أسلحة متطورة تعد من أحدث ما أنتجته المصانع العالمية إلَّا أنها تبقى كالخردة أمام رجال الرجال..

كُلّ ذلك يذكرني بما قاله الأمير تركي الفيصل مدير جهاز المخابرات السعودي سابقاً في مقابلة تلفزيونية العام الماضي تعليقاً على قيادة بلده مع سيّدته أَمريكا العُـدْوَان الظالم على الشعب اليمني من أن الحرب على اليمن قد أثبتت بأن الجيش السعودي جيشٌ محترف ونحن نوافق تركي الفيصل في وصفه لجيشه السعودي بالمحترف ولكن احتراف في عملية الهروب وليس في عملية المواجهة والقتال وما حدث لهذا الجيش المسنود بقصف الطائرات ومشاركة مرتزقة العالم المحترفين للقتال إلى جانبه يؤكد انه الجيش الذي يصح أن نطلق عليه: الجيش الورقي.. لكن من يقنع لنا أولئك الذين رضوا على أنفسهم أن يكونوا أَدَوَاتٍ في أيدي الخارج لاستخدامها ضد وطنهم وشعبهم وأتبعوا خطوات الشيطان لتنطبق عليهم مقولة الزعيم النازي أدولف هتلر: (إن أحقر الناس هم من ساعدوني على احتلال أوطانهم).. كما نقولُ لهؤلاء العملاء والمرتزقة الذين يدافعون عن الجيش السعودي ويتغزلون ببطولاته ويكذبون ما تلحق به من هزائمَ يومياً حتى أَصْبَح أضحوكة العالم، وهم للأسف من أَبْنَاء جلدتنا ارتبطوا بالخارج واصطفوا مع العُـدْوَان ضد بلدهم.

إن الوطنية تتجسّد في مدى الحرص على حماية الوطن والدفاع عن سيادته واستقلال قراره وخدمة قضاياه.. وليس في التباري على جلد الذات وتدمير القدرات وَقتل الأنفس في وقت يتفرّج فيه الآخرون علينا وَيضحكون.. لا سيما أن اليَـمَـنيين لديهم تجاربُ عديدةٌ للاستعانة بالخارج منذ قيام ثورة 26 سبتمبر عام 1962م وحتى اليوم.. ولكنها لم تزدهم إلَّا وهْناً على وهْنٍ وتنتقص من قدراتهم وسيادتهم، ومع ذلك لم نتعظ ونستفيد من دروس هذه التجارب وعبرها.

لقد استعنا بقواتٍ خارجيةٍ لنُصرة قضايانا الوطنية ولم يتحقق النصر إلَّا على أيدي اليَـمَـنيين أنفسهم.. ونقلنا مؤتمراتنا واجتماعاتنا إلى العديد من البلدان الأُخْـرَى وخرجنا منها باتّفَاقات كثيرة ولكنها بقيت حبراً على ورق ولم ينفذ منها على أرض الواقع حرف واحد.. وما كان ينفذ نسبياً هي تلك الاتّفَاقات التي كان يتم التوافق عليها داخل اليَـمَـن.. ولكي نكون صريحين وواضحين فسوف نسمّي الأشياء بمسمياتها..

على سبيل المثال: استعنا بالجيش العربي المصري لنُصرة الثورة والجمهورية الذي ظل يقاتل في جبال اليَـمَـن ووهادها دفاعاً عنهما أَكْثَر من خمس سنوات، ولكن الشعب اليَـمَـني لم ينتصر لثورته ونظامه الجمهوري إلَّا على سواعد أبنائه في ملحمة السبعين يوماً.. وفي المقابل استعان الطرف المناوئ للثورة والجمهورية بالخارج وبالسعودية تحديداً كما هو حال الصف الجمهوري وفشل في تحقيق هدفه المتمثل في القضاء على الثورة.. وحين شعر الطرفان المتصارعان أن الساحة اليَـمَـنية قد تحوّلت إلى ساحة صراع لتصفية حسابات إقْلِيْمية ودولية يدفع اليَـمَـنيون ثمنها غالياً وأن الخطر أَصْبَح محدقاً بوطنهم وسيكونون هم أَكْـبَـر الخاسرين سارعوا إلى الالتقاء ببعضهم في أَكْثَـر من منطقة يمنية واتفق عقلاؤهم على أهمية تحقيق مصالحة وطنية تقطع الطريق أمام تدخلات الخارج في شؤونهم الداخلية وتتيح لكل الأطراف المتصارعة المشاركة في الحكم تغليب المصلحة الوطنية العليا على ما عداها من مصالح ذاتية وأنانية.. فهل جاء الوقت المناسب لتستشعر فيه كُلّ الأطراف بأمانة المسؤولية وصولاً إلى كلمة سواء؟

أهدافُ إسرائيل تُطبَخُ على نيران حيفاء

نوح جلّاس

هكذا هي خداعاتُ وأساليبُ اليهود، لا يدركُها إلا مَن لديه الوعيُ الكاملُ عنهم، وعندَه الصورة الحقيقيةُ عن مشاريعهم وأهدافِهم والخطوات الاستباقية الممهدة لهذه المشاريع.

اليومَ وفجأةً نشاهد حريقاً مستمراً وهائلاً نوعاً ما في الأراضي المحتلة، ورأينا التهويلَ الإعلاميَّ الكبير حول ما يجري.

والتغطيةُ الإعلاميةُ الكبيرةُ والمستمرةُ وَلّدت العديدَ من الآراء والتحليلات. ولو سلّطنا الضوءَ قليلاً لرأينا أن هذا الضجيجَ الإعلاميَّ يُعتبَرُ أَهَـمَّ عاملٍ في تحقيق ما يسعى له اليهود!.

هنا تمكّنت إسرائيل من تحقيق العديد من الأهداف؛ أبرزها خلق رأي عام واسع النطاق بأن «إسرائيل» أصبحت دولةٌ معترفاً بها بعد التهافت العالمي الكبير لنجدتها، والتضامن الكبير الذي قدمته معظم دول العالم. ولأن الشعوب المنخدعة بالإعلام الصهيوني قد بدأت تعي القليل حول حقيقة الاحتلال الصهيوني لفلسطين، عمل اليهود على ترسيخ الفكرة تماماً بأن الفلسطينيين هم من يحاول احتلال أراضي اليهود؛ وأكبر عامل مساعد كان التضامن العربي الإسلامي مع إسرائيل إزاء هذا الحريق المصطنع.

كما أن هذا التضامن جعل الرأي العام العالمي يؤمن بأن إسرائيل لم تمس الفلسطينيين بأي سوء؛ لأن تحليلاتهم تقول لو أن إسرائيل دولة غاصبة للعرب والمسلمين لَمَا جاء العرب والمسلمون لنجدتها والتضامُنِ معها.

وكذلك تسعى الصهيونية العالمية لترتيب أوراقها عبر معرفة من هم أصدقاؤها ومن هم أعداؤها؛ وبالفعل تمكنت من ذلك. السؤال؛ هل المناخات في تلك المنطقة كفيلة بإشعال هكذا حرائق؟. هل من المعقول أن إمكانيات اليهود وكُلّ الدول التي جاءت لنجدتهم لم تتمكن من إخماد الحريق؟. من هم ضحايا هذا الحريق وكيف استطاع اليهود تحديد موعد إخماده؟ الإجابة تكمن في دراسة طبيعة الحدث وخلفياته. ولأنه زمن كشف الحقائق سوف تتضح الخلفيات المبهمة وسوف تزول الشكوك تماماً عن كُلّ ما هو محط جدال، فكم شكك الكثير حول الارتباط الوثيق بين الأعراب والوهابية بالكيان الصهيوني، ولكن رأيناهم اليوم كيف احترق ستارهم وسقط قناعهم واتضحت حقيقة انتمائهم؛ وهناك الكثير من الأحداث ستكشفها طبيعة المرحلة.

الصيّادون.. بين مطرقة قرصنة العُـدْوَان وَسندان غاراته

مروان حليصي

الصيادون هم أَكْثَـر فئات الشعب اليمني التي ليس باستطاعتها تحمل تبعات شهر واحد من العُـدْوَان الهمجي الذي ترافق بحصار بري وجوي وبحري أودى بحياة العشرات منهم وأحرق وأغرق مركباتهم وقواربهم بشكل متعمد باستهداف طيرانه الحربي المباشر لها أَوْ بواسطة قطعة الحربية التي تجوب المياه الإقْلِيْمية اليمنية على مدار الساعة بما يوحي بسلوك العقاب الجماعي الذي يمارسُهُ العُـدْوَان على الشعب اليمني بمختلف فئاته وشرائحه دون تفريق، فهم شريحة كبيرة من المجتمع التهامي التي تتقن مهنة الاصطياد توارثتها أباً عن جد، بعد أن ضاق بهم شظَفُ العيش في البر ولم يستطيعوا الحصول على وظيفة أَوْ عمل يؤمّن لقمة العيش لأسرهم الفقيرة لا سيما وهم أَكْثَـر المجتمعات أميةً في محافظة الحديدة بشكل خاص واليمن بشكل عام، يقضون معظم أعمارهم في أعماق البحار بحثاً عن ما يصطادونه من الأسماك التي هي مصدر رزقهم الوحيد لهم ولأسرهم التي تصبح على حافة الجوع في حال عادوا بدون ذلك، فهم الشريحة الأَكْـبَـر من الشعب التي نالها نصيبٌ من جرائم العُـدْوَان مرتين، الأُوْلى وهم في البر حيث يسكن أغلبهم مع أسرهم على الشريط الساحلي الذي حوّله العُـدْوَان إلى مسرح عمليات استهدفت طائراته وبوارجه منذ بدء العُـدْوَان منازلهم وممتلكاتهم ومزارعهم مما إلى استشهاد العشرات منهم وتدمير منازلهم وانقطاع مصادر دخلهم الوحيدة جراء استهداف قواربهم وإحراقها من قبل العُـدْوَان، لا سيما وهم من أولئك الذين لا يغطي ما يجنوه من مال في اليوم سوى مصروف الأسرة لذلك اليوم فقط، ولا يكفيهم للادخار لليوم التالي فقط، والثانية بحصاره البحري الذي فرضه على السواحل اليمنية منذ بدء العُـدْوَان الذي تجاوز مضمونه من مراقبة السواحل اليمنية ومنع تدفق السلاح حسب زعمه، إلى الاعتداء على الصيادون بالضرب المبرح واختطافهم والتحقيق معهم بأَسَاليب قذرة تضمنت أَسَاليب تعذيب جسدي وإغراق في براميل مملوءة بالمياه وتعذيبهم بالنار وقلع الأظافر وغيرها من أَسَاليب التعذيب اللا إنْسَانية لحقهم على الاعتراف بأشياء لا يدرون عنها شيء أَوْ لاستخراج بعض المعلومات المتعلقة بالجيش واللجان والشعبية، حيث ما زال إلى يومنا هذا عشرات المحتجزين مع قواربهم لدى تحالف العُـدْوَان الذي يقتادهم من المياه الإقْلِيْمية اليمنية، والبعضُ الآخر تم اقتيادُه وهو يصطاد في عمق المياه الإقْلِيْمية الارتيرية بموجب تصريح رسمي من السلطات الارتيرية بالاصطياد في مياهها لمده نصف شهر مقابل 4000 دولار يدفعه الصيادون للحكومة الاريترية، حيث يتداول كثير من الصيادون عن رفض السلطات الارتيرية قطع تصاريح جديدة أَوْ تجديدها كمطلب سعودي نفذته السلطات الاريترية بحذافيره، وأمام تصلب سعودي في محاربة المواطنين في قوت يومهم وإمعانه في زيادة معاناتهم من خلال تضيقه عليهم في طلب رزقهم أَصْبَح الصيادون بين مطرقة استهداف بوارج العُـدْوَان لهم في وسط البحر أَوْ اختطافهم مع قواربهم إلى أماكن غير معلومة، وسندان الغارات الجوية والقصف البحري الذي يطال منازلهم وأسرهم باسْتمرَار، وفي ظل الفقر المدقع الذي يستوطن أسرهم المعدمة التي أَصْبَحت لا تملك قوت يومها أَوْ ما يسود جوعها، مما جعل أرباب أسرهم بين خيارين لأحلاهما مر وموت، فأما خوض غمار المغامرة بأَرْوَاحهم بالاصطياد بحثاً عن لقمة عيش كريمة لأسرهم وأَطْفَالهم الذين ينتظرونهم على أمل العودَة بقيمة المأكل والملبس، أَوْ البقاء في منازلهم يفترشون الأَرْض ويلتحفون السماء من شدة كرامتهم، إذا حالفهم الحظ ولم تنثر آلة الموت السعودي الموت عليهم من السماء كما فعلت مرات عدة مع الآخرون، وما تلك الصور المؤلمة لأَطْفَال أكل الجوع من أجسادهم التي ظهرت على شاشات وسائل الإعلام لَخيرُ دليل على عزتهم وتفضيلهم لخيار الموت بدلاً عن مد أيديهم للآخرين، مجسدين صمود من نوع آخر.

فمعاناة الصيادون ليست محصورة بالجوع فقط ولا تنتهي بسلة غذائية في ظل عُـدْوَان تعمد استهداف كُلّ مقومات الحياة، بل انها أَكْثَـر من ذلك، ونقدر حقاً وصول القائمين بأَغْمَال الوزراء إلى المحافظة وبحثهم الحلول الممكنة للمشكلة بناء على توجيهات قيادة الثورة ممثلة بالسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي وقيادة المجلس السياسي الأعلى، وعقدهم الاجتماعات المتعددة لمواجهه هذه الكارثة الإنْسَانية، وما نوده منهم الأخذ بعين الاعتبار فقدان الصيادين لمصادر رزقهم، وحاجتهم للمسكن بعيداً عن الساحل لكون منازل أغلبهم أضحت مدمرة والأُخْرَى عرضة لاستهداف الطيران، وافتقادهم للغذاء والمياه الصالحة للشرب، وكل ما يتعلق بديمومة الحياة لديهم، مما يتطلب إيلاء القضية الأولوية حسب الإمْكَانيات المتوفرة، والقيام بدراسة شاملة وتفصيلية بكل القضايا والمشاكل التي يعيشها الصيادون جراء العُـدْوَان، ليتم على اثرها تفعيل عملية التواصل مع المنظمات الدولية والمُؤَسَّسات والداعمين من رجال المال والأَعْمَال وتقديم الخطط والمشاريع التفصيلية لهم لتنفيذها بما يخفف معاناة أَصْحَاب البشرة السمراء.

الحمقَى وَحصاد الحماقات!

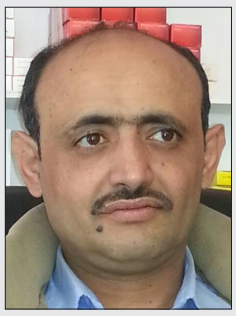

الشيخ
عبدالمنان السنبلي

أخرسوا مسامعَنا وَكسّروا رؤوسَنا وَهم يتناولون مسألة الشرعية وَالانْقِلَاب وَكأننا لم نكن على إطلاعٍ كاملٍ بما جرى منذ البداية.

تقولون: إنكم أَصْحَاب الشرعية الحقيقية، وَلم تخبرونا من أين اكتسبتم هذه الشرعية المزعومة أصلاً! هل حصلتم عليها بموجب الدستور اليمني المستفتَى عليه أم بموجب اتّفَاقية سياسية (المبادرة الخليجية) جاءت كعملية توافقية بين السياسيين للحيلولة دون وقوع البلاد في أتون الفتنة؟ أما وَقد وقعت البلاد في أتون هذه الفتنة وَتجاوزت المحظور وَالممنوع، فَإن هذا يُعَدُّ بمثابة إعلانَ وفاة للمبادرة الخليجية، ناهيك عن كونها مزمنةً بعامين فقط، فلماذا إذاً تطالبونا الالتزَام باتّفَاقية أَصْبَحت في حكم العدم؟

ما فعله الحوثي هو أنه وصل إلى السلطة بالطريقة التي أوصلتكم إليها من قبلُ! فلماذا يكون انْقِلَابُكم ثورةً وَثورتُه انْقِلَاباً؟!

المشكلة يا سادة هي أنكم تريدون أن تجعلوا من الباطل حقاً وَمن الخطأ صواباً وَتصرّون على أن تحملوا أطرافاً غيركم تبعات أخطائكم دون حتى أن تعترفوا بها أَوْ تقوموا بمراجعتها وَمراجعة أنفسكم.

هل سألتم أنفسكم لماذا أنتم تخسرون وَتتآكلون، بينما غريمكم في الضفة الأُخْرَى يحرز كُلّ يوم المزيد من النقاط على حسابكم سواءً على المستوى السياسي أَوْ الشعبي؟!

طبعاً لا يحاول أحدٌ منكم أن يقنعَني أن المسألة مجرد ضربة حظ أَوْ ناتجة عن مغالطاتٍ وَمراوغاتٍ ما فتئت توقعكم دائماً في مصيدة التسلل!

المسألة ببساطة شديدة هي أنكم ابتلعتم الطُّعْم بسهولة وَسلكتم منذ البداية الطريق الخطأ، وَمضيتم دون أن تلتفتوا لحظةً واحدةً إلى الوراء، فجاء من استطاع استثمَار حماقتكم هذه لصالحه وَاستأثر بالكعكة لنفسه لتجدوا أنفسكم في آخر الأمر خارج الحلبة وَخارج السباق خاسرين!

هارد لك أيها الحمقى!!.. هارد لك!!

كاسترو.. ويسارُ الرياض!

رحَـلَ فيدل كاسـترو، الزعيـم الكوبي واليسـاري الثائر في وجـه أمريـكا، وليس غريباً أن يحزَنَ لأجل ذلك أشـخاصٌ كثيرون حول العالم.. الغريبُ فقط هو أن يعلق على الموضوع شخص ما يدعي أنه يساري يمني، يؤيد العُـدْوَان السعودي على بلاده، فيقول: «السـلام على روحك أيها الرفيق» أَوْ شيء من هذا القبيل.

لعل هذه مناسـبة جيدة للتحدث عن «يسـار» كاسترو، ومقارنته بيسـار أتباع الرياض لكي لا يلتبس الأمر على من لا يعلم، وربما يكف هؤلاء الأخيرون عن الادعاء.

لقد صمد كاسـترو خمسةً وأربعين عاماً في وجه أمريكا، رغم الحصار الاقْتصَادي الذي فرضته هذه الأخيرة على كوبا، ورغم كل تدخلات أمريكا ومحاولات الاغْتيَال التي استهدفته إلا أنـه نجح في المحافظة على «الثـورة» والإبقاء على النظام الشـيوعي في بـلاده حتى بعد سـقوط الاتحاد السـوفييتي، وظلـت الرايـات الحمراء ترفرف عـلى أبواب أمريـكا، العدو الأكبر للشيوعية، واليسار، وثورات التحرر.

وماذا فعل يسـاريو «الشرعية اليمنية» ليصفوا كاسترو بـ«بالرفيق»؟!.. وقفوا إلى جانب أكبر قوة رجعية ومتطرفة ترعاهـا أمريكا ضد أبناء بلادهم، بسـبب أن فيهم من يقول «الموت لأمريـكا»، معلنين بكل وقاحة أن أمريكا ليسـت لها علاقة بما يحدث وأنها ليسـت سـوى داعية سـلام، وفي هذا اللحظة التي نستذكر فيها صمود كاسترو وعدم اسْتسلَامه لأمريـكا وضُغوطاتها، هناك ألف «يسـاري» يمني من أتباع الريـاض يدعـون الشـعب اليمنـي إلى الاسْتسـلَام، والقبول بشُروط أمريكا والسعودية بدون تردد!

بعـد ثـورة كوبـا، تسـلّم «كاسـترو» الحكـم وانهـارت العلاقـات الأمريكيـة الكوبيـة، لدرجـة أن أمريـكا حاولت إسـقاط الحكومـة الكوبية الجديدة، وجندت جيشـاً خاصاً لاجتيـاح جزيـرة كوبـا، وتمكنت القـوات الكوبيـة التابعة للنظام «اليساري» الثائر من صد الهجوم وإفشال العملية.

وهنـا في اليمـن، عندمـا قامـت أمريكا مسـتخدمة المال السـعودي بتجنيـد «جيش خـاص» لاقتحام المـدن اليمنية، وإخضـاع اليمنيين لهيمنـة أمريكا والسـعودية، رأينا كبار من يسـمون أنفسهم «يسـاريين» في مقدمة جيش الارْتزَاق الأمريكي السـعودي.. ومع ذلك ها هم اليوم يتأسـفون على رحيل «كاسـترو»، بدون عمل أي حساب للخجل، وبتجاهل وقح للمفارقة المضحكة.

ربما لا حاجة لعرض المزيد من المقارنات؛ لأن الاسْـتمرَار في ذلـك سـيقودنا إلى أن نقـول فجـأة بأنـه لا مجـال أصلاً للمقارنـة، وعـلى أية حـال: يكفي فيـدل كاسـترو تأريخه الحافـل بمواجهـة الاسْـتكبَار الأمريكي، ويكفـي مرتزقة اليسار اليمني انبطاحهم للسعودية وأمريكا؛ لأن التسميات لا تستطيع أن توحد المبادئ المتناقضة!

إضاءة

الرئيسُ اليمني يزور اليمن!

قالت قناةُ العربية في شريط «عاجلها» ظهر يوم السبت، إن الرئيس اليمني هادي سـافر في زيارة إلى «عدن»، حيث تستمر هذه الزيارة لمدة أسـبوع، ولم يكـن ينقص إلا أن تتمنى القناة له أن يعود من زيارته بالسلامة إلى أرض الوطن (الرياض).

مسخرة.. أيُّ رئيس هذا الذي «يزور» البلاد التي يفترض به أنه حاكمها «الشرعي» مجرد زيارة؟!

إذا كانت «الشرعية» التي شـنّت السعودية عُـدْوَانها علينا باسمها، هي هذه التي تأتي زيارةً إلى بلادها لمدة أسبوع، فهذا يفسر جيداً كيف سـيكون شكل الوضع الظريف والمأساوي لو حكمت هذه الشرعية البلاد كلها.

عندمـا يعود هادي فعلى قنـاة العربية أن تقـول مثلاً بأن هادي حقق صفقاتٍ دبلوماسيةً ناجحة مع الطرف اليمني في عـدن والتقى بعدد من المسـؤولين اليمنيين، وأكدوا على تعاون البلدين الشـقيقين (الرياض وعدن).. ومـا إلى ذلك من الأخبار التي تُقال عادةً عند زيارة رئيس ما إلى الخارج، وهذا سـيكون مناسباً ومتناسقاً مع خبر «الزيارة» الظريف هذا.

على أية حـال، ليس بعيداً عن المنطـق أن تبدو زيارة هادي إلى اليمن كما لو أنها زيارة إلى الخارج، فهذه ليسـت إلا صورة موضحـة من الواقع الذي اقتضى، منذ زمن، بأن هادي وأمثاله ليسـوا يمنيين، ولا علاقة لهم بهذه الأرض لا من قريب ولا من بعيد.

السعوديةُ شوكةٌ في حلْقِ إسرائيل!!

جميل أنعم

ردّاً على منع الأذان بمكبرات الصوت في الأراضي الفلسـطينية المحتلة قام خادم الحرمين الشريفين بعقـد قمـة طارئة لـ 59 دولة وبمسـتوى وزراء الخارجية، أدانوا اسْتهدَاف الحوثيين لمكة المكرمة.. حيث وأنهم تمادوا بمحاربة الله ورسـوله ومنعوا صلاة التراويح سابقاً.

هذا وأوضح البيان الختامي للمؤتمر الإسْـلَامي أن منع مسـاجد عن منع مسـاجد يختلف، وعليه ندين حصار تعز ونؤيد حصار غزة وكل اليمن، لأن حصار عن حصار برضه يختلف، في حصار محترم وفي حصـار مـش محـترم، الحصار المحـترم يجي بواسطة بارجات ويبيد مئات الآلاف، لكن الحصار المش محترم يجي مثل حصار الحوثة لتعز ومنعهم من دخول غواصات الإغاثة إليها.

كما أدان المجتمعون نزول الحوثي من الكهوف إلى تعـز، متسـائلين: أيـش نزّلكـم إلى تعـز مـن الكهـوف؟.. حيث أوضح البيـان أن نزول بريطانيا للقدس وتوطين اليهـود واعلان اسرائيل لم ينطلق من الكهوف؛ لأن نـزول عن نزول كمان يختلف. في نـزول بدون كهـف وفي نزول مع الكهـف. اللي مع الكهـف ينزلوا معاهـم قناصة يقتلـوا المواطنين.. بـس الـلي بـدون كهـف محترمـين يبيـدوا أحياء بكاملهـا بالطائـرات، وَلكـن الأهـم انـو مافيـش معاهم قناصة!

هذا وفور صدور البيان بادر «أفيغدور ليبرمان» وزير دفـاع الكيان بإعلان حالة الطـوارئ وإجراء مناورات عسكرية تأهباً لهجوم محتمل من قوات «التحالـف العربي «، والتـي بدورها أكدت مخاوف ليبرمان وقامت بتوجيه ضربات جوية على مناطق متفرقة مـن اليمن كـردّ تأديبي على منـع الكيان الصهيوني للأذان في الأراضي المحتلة.

جديـر بالذكـر هنـا – وللتأريـخ – بـأن خادم الحرمين الشريفين الأسـبق كان حازماً أيضاً وقام بعمـل تأديبـي مماثـل للكيـان الصهيونـي، فبعد إحـراق الصهاينـة اليهـود للمسـجد الأقصى عام 1969م رد خادم الحرمين الشريفين «الملك فيصل» عـلى ذلـك رداً حاسـماً، بإنشـاء صنـدوق الجهاد لتحرير القدس، والذي تطور لاحقاً في عهد سـلمان إلى «التحالـف العربي» ضد اليمـن -؛ لأن الصندوق كان رضيعاً حينها – مما اضطر الكيان الصهيوني للتراجـع عـن إحـراق أولى القبلتـين ومواصلـة الحفريـات للبحـث عن الهيـكل واقتحـام باحات الاقصى من حـين لآخر ومنع الصلاة فيه خوفاً من ملك الحزم سلمان آل سعود.

نشـكر لكم حسن الاسـتماع والمتابعة، وترقبوا عقـب النـشرة المحلية فتوحـات «سـلمان خان» لحمايـة الأمن القومي العربي والتصدي لمشـاريع الكيان الإسرائيلي في المنطقة.

بطاقةتعريفة:

المرتزق: صالح سُميع

إخوانـي، حاصـلٌ عـلى درجـة الدكتـوراه في «فلسـفة القانون» ولكنه يسـتحق جائزة نوبل على مهارته وجرأته في اختراق القانون وتجاهله وتخطيه.

تعـيّن في مناصـبَ كثـيرة: وزيـراً لشـؤون المغتربـين، ومحافظاً لمأرب، ووكيلاً لوزارة الداخلية، ووزيراً للكهرباء والطاقة.

هذه الأخيرة كانت أبرز مناصبه و»أدسـمها» بالنسبة له، حيث تسـلم سـميع حقيبة وزارة للكهرباء في حكومة الوفـاق التـي جاءت بعد ثـورة ٢٠١١، غير أنـه لم يتعامل معهـا كحقيبة وزارية، وإنما حقيبة نقود، بل كنز لا يفنى من النقود، وذلـك من خلال صفقات «تأجير الطاقة» التي كان يعقدها خارج القانون وبمبالغ خيالية، مستفيداً من نفوذ «الإصلاح» في الدولة.

أثـيرت ضده قضايا فسـاد كثيرة وفضائـح «بجلاجل» ووصل الأمـر بفضائحه إلى أن تفاجأنـا ذات مرة بصورته على غلاف صحيفة «الأولى» وعليها عنوان عريض بكلمتين همـا: «الوزيـر الكارثـة»، حيـث كان في باطـن الصحيفة تقريـراً أقل ما يقـال عنه أنه كارثي، وعـرض ذلك التقرير كمية الأموال التي يتصرف بها «سميع» في موضوع تأجير الطاقة، حيث تجاوزت تلك المبالغ ما يغطي إنشـاء محطة كهربائية جديدة بكل معداتهـا وتجهيزاتها، وكان كل ذلك يُمَرّر بدون أية عرقلة في دولة «هادي» الإخوانية.

نسـتطيع القـول أن سـميع كان ينوي، أثنـاء عمله في وزارة الكهربـاء، تحقيق أعلى قدر ممكن من الأرباح وبكل جهد ومثابرة كما لو أنها «ضربة العمر» التي لن تتعوض.

أيّـد «سـميع» العُـدْوَان السـعودي على اليمـن، ولكن بعد مـا ذكرناه، لا نسـتغرب منـه ذلك الموقـف، فهو يرى أن العُـدْوَان سـينتقم له ممن حرمـوه من صفقات تأجير الطاقة، وغيرها من أسـاليب السرقة والتربّح، بالإضافة إلى أن تأييـد العُـدْوَان وتبرير جرائمه -بالطبع- سـيعود عليه بأربـاح إضافية، وهذا من صميم «فلسـفة القانون» الذي يعيش «سميع» على مبادئه وحيثياته.

مؤخراً، عينه «هادي» محافظاً لمحافظة المحويت التي ينتمي إليها سـميع، وهو ليس منصباً بقدر ما هو صفقة جديدة يتربّح منها سـميع، فهو على أية حال لا يسـتطيع ممارسـة مهامه كمحافظ للمحويت؛ نظراً لاستحالة ذلك بحكـم ظـروف الزمان والمـكان والارْتـزَاق أيضـاً، غير انه سيسـتلم راتبه كمحافـظ للمحويت، وسيسـتمر بالتبرير للعُـدْوَان وخدمة آل سـعود -كغيره مـن المرتزقة- مقابل ذلك الراتب.

ولد الشيخ.. كيري.. مَن التالي؟!

كان ولـد الشـيخ مُنحـازاً بالوضـوح إلى السـعودية، بـل كان يتـصرف كمـن ينفـذ خطة سـعودية مرسـومة، غير أن وفـدَ «صنعـاء» الوطنـي ظـل يتعاطـى معـه بإيجابيـة لفـترة طويلـة، إلى أن جـاءت زيارتـه الأخـيرة لصنعـاء التـي أعقبهـا انتقـادات واسـعة لسـلوك «ولد الشـيخ وتوجهاته من قبل الوفد الوطني بالمقدمـة. لذلـك –ربمـا- لـم يكـن مـن الطبيعـي «دبلوماسـياً» أن يسـتمر ولد الشـيخ في تحركاته بنفـس النمط؛ ولأنه لا يسـتطيع تغيـير مسـاره، فقـد كان مـن الـضروري إدخـال عنـصر جديد إلى المشهد.. وجاء «كيري».

هـذا ما يبـدو عليـه الأمـر بالنظر إلى واقـع الحـال، إذ أن مبـادرة كـيري وعلى الرغـم من الضجة الكبـيرة التي أحدثتها في البداية إلا أنها سرعان ما تهالكت أمام الواقع الذي لم يتغير، بل ازداد احتداما إذا ما أشرنا إلى الجانب العسكري، حيث تبدو مبـادرة كيري مـن جبهات ميـدي وتعز، بشـكل واضـح، على أنها ليسـت سـوى عمليـة «تبـادل» أدوار بـين ولـد الشـيخ ووزير الخارجية الأمريكي.

كان دور ولـد الشـيخ، السـلبي منـذ بدايته، يعتمد عـلى اللعب بعنصر الوقت، فجميـع المفاوضات التـي رعاها لم تكن إلا مراوغات جدلية، هدفها الأول والأخير هو إعطاء العُـدْوَان فرصة زمنية للنظر إلى المعركـة من زوايا مختلفة وأخذ تدابير وتحـركات جديـدة تفصـح عنهـا – في النهاية - مستجدات الواقع العسكري أَوْ الاقْتصَادي أَوْ السـياسي، واسـتخدم ولد الشـيخ الكثير من الحيـل في هذا الدور إلى أن وصـل إلى المرحلة التي أشـار فيها تذمر الوفد الوطنـي، وهو ما اسـتدعي – كما يبـدو - اخـتراع حيلـة جديـدة أَوْ تبديـل خلفية المشهد قليلاً.

ربما جاء كيري بالحيلة الجديدة التي لم يسـتطع ولد الشـيخ تقديمها، وربما أن الإدارة الأميركيـة اختارته ليفعل ذلك، وربمـا أنـه كما يقولـون: جـاء ليصفي حسـاب أوباما مع هذه الحـرب.. وربما وربمـا، لكـن مـا يبـدو بوضـوح هو أن كـيري لم يأت بمبادرة جـادة، وأن كل ما فعله هو تغيير ديكور «تحركات السلام» لتبدو أكثر جاذبية وإغراءاً ثم تؤدي نفس نتيجـة جهـود ولد الشـيخ في «مطمطة» العُـدْوَان واللعـب بالوقت بحثاً عن تدبير جديد.

وإذن، نحن بانتظار شيئين: إما تحرك كيري بشـكل جـاد، لإحـلال «السـلام»، والمضي في مبادرتـه الأخيرة من أجل ذلك، وهو ما لا يبدو قابـلاً للتحقق بالنظر إلى تفاصيـل الواقع، وإما تصعيـدٌ عُـدْوَاني جديد، سيأتي بعد فترة من الركود ليفتح مرحلـة جديـدة مـن العُـدْوَان، تضطر السـعودية وأمريكا بعد فشلها إلى إرسال «مبعوث سـلام» جديـد، ليمنحها فرصة زمنية أخرى.. وربما يكـون هذا المبعوث هو ولد الشيخ من جديد.

أمريـكا تسـتطيع إقنـاع السـعودية بإيقـاف الحـرب، وليـس إقناعهـا بـل أمرهـا أمـراً مبـاشراً بذلـك، والحقيقـة الواضحـة مـن بدايـة العُـدْوَان هي أن أمريكا ليسـت وسـيطاً بل راعياً ومشرفاً عـلى العُـدْوَان، وهـذا مـا يجعـل تحرك كيري في خانـة «مراوغات السـلام» التي تبناهـا ولـد الشـيخ لفترة طويلـة، وهو ما يدعم وجـوبَ الحـذر وانتظار تصعيد عُـدْوَاني جديد تمّت دراسـته خلال فترة الصمت هـذه، وليـس علينـا إلا المراهنة على ثبات اليمنيين في التصدي لأي تصعيد وإفشاله.. حينها ستعود لعبة التحركات الداعية إلى السـلام، وربما سيكون كيري وقتهـا قد انـصرف عـن المشـهد، ليعود ولـد الشـيخ بحيلـة مختلفـة.. أَوْ يأتـي «مبعوث» جديد.

مقتطفاتٌ نورانية

الإسـلامُ هو دين السـلام لَمَن؟ لمن هم مسـلمون حقيقة؛ لأنهم مَن يبنون أنفسـهم ليكونوا أعزاء أقوياء، هم من يبنون أنفسَـهم ليستطيعوا أن يدفعوا عن أنفسِـهم الشر، ليدفعوا عن أنفسـهم الظلمَ، ليدفعوا عن بلدهم الفسـاد، ليدفعوا عن دينهم الحربَ، فهم أقربُ إلى الأمن والسـلام في الدنيا وفي الآخرة. **[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 5]**

عنـوان الدين هو الإسـلام: هو الإسـلام لله الذي البشر كلهـم ملزمون أن يدينوا به ويكونوا عليه يسـلِّمون أنفسـهم لله ويقبلون مـا جاء من عند الله سـبحانه وتعـالى وما دعاهم إلى أن يدينـوا به ويلتزموا به ولهـذا قدم عليها مثلما نقول: [إعلان عقائدي] هو ماذا؟ هو مترتب على ما قدمه من نظرة إلى الدين كدين واحد ومسـيرة واحدة.**[سورة آل عمران الدرس الثالث عشر ص: 23]**

التربيـة الإسـلامية هي بالشـكل الـذي يجعل الأمـة، يحمل النـاس فيها نفوسـاً رفيعة، يشعرون بطمأنينة، يشـعرون بتكريم، لا يخاف على نفسه، لا يخـاف من مجرد كلمة تقـال عليه، لا يوجد قتل عـلى التهمة، والظنة كما يعمـل الآخرون، لأن النفـوس الرفيعة هـذه تكون هي الجديـرة بأن تكون مـاذا؟ تواجه الأعداء الخارجيـين، وترفض أي طغيان يريد أن يتحكم عليها، ويفرض نفسه عليها.**[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص: 8]**

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الجزء الثاني

(اللّه) لا يشبهُ شيئًا من مخلوقاته.. ولا يأمر بالمعاصي.. والقولُ بغير هذا فيه نسفٌ للألوهية من أساسها..

المسيرة - بشرى المحطوري:

بداية: ـ

اسـتكمالاً لما تحدثنا عنه في تقرير العدد السابق ـــ الجزء الأول ـــ عن محاضرة ـــ ملزمة ـــ الشـهيد القائد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ ـ [معرفة اللـه ـــ عظمة الله ـــ الدرس الثامن] والتي نوهنا بأنهـا تحتوي على مواضيع شـديدة الأهمية، تربطنا بالله، وتشـدنا إليـه، وتعرفنا به كما أراد اللـه لنا أن نعرف، فابتدأها بسورة (الفاتحة) ثم تطرق بعد ذلك إلى شرح بعضا من صفاته سبحانه، التي تؤدي بمن يفهمها فهما صحيحا، بمـا لا يتعـارض مع آيـات القرآن، يـؤدي بـه إلى تنزيه الله سـبحانه من أي تشـبيه له بعباده، أو نسـبة أي عمل قبيح إليه جل وعلا..

في هذا العدد سنتطرق إلى حديثه سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ عن تنزيه الله سبحانه من مشـابهة خلقه، وتنزيه الله سبحانه عمن يقـول بأن الله خلـق المعصية في ابـن آدم، وكذلك عن قضية نسـف القرآن الكريم للشرك في نفوس العرب. كُلّ هذا تحدث عنـه وأدّاه بطـرح رائع، قـلّ نظيره، فلا ينتهـي القارئ من قـراءة هذه الملزمة، أو سـماع هذه المحـاضرة، إلا وقد ازداد إيمانـا باللـه، فلا يثق إلا به، ولا يتـوكل إلا عليه، ولا يلجأ إلا إليه، ولا يخاف إلا منه.

كيف استطاع القرآن.. أن ينسف الشركَ من نفوس العرب؟

أوضح سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن القرآن الكريم عمل على غرس صفة(الكمـال المطلق) للإله الذي يجب على العرب أن يؤمنوا به ويقدسوه ـــ وهو الله ـــ وأن من هو كامل كمالا مطلقا هـو من لا يحتـاج إلى غيره، بينما الأصنـام التي يعبدونها لا تضرهـم ولا تنفعهم، حيث قـال: [والقرآن الكريم عمل على ترسـيخ مبدأ الكمال، كمال الله سـبحانه وتعالى، وهو المبدأ الذي اسـتطاع أن ينسـف الشرك من نفوس العـرب، عندما جـاء ليقول لهـم: إن الإله يجب أن يكون كامـلاً، الإله الذي يسـتحق العبادة يجب أن يكون كاملاً كمـالاً مطلقاً، أما إذا كان ناقصاً محتاجاً فغيره أكمل منه، إذاً فغيره أولى بالعبادة لـه منـه، فتحـدث عـن أصنامهم بأنهـا لا تنفـع ولا تضر، لا تسـمع، لا تبصر.. ألـم يتحدث في القـرآن الكريم عن هذا كثيراً؟].

واستشهد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بقصة نبي الله إبراهيم، عندما حطم الأصنام، حيث قال: [نبي الله إبراهيم عندما حطم تلك الأصنام؛ ليثير في نفوس قومه أن هذه الأصنام التي تعبدونها ناقصة قاصرة، لا تسـتطيع أن تنفع ولا تضر، لا تسـتطيع أن تدفـع عن نفسـها فكيـف يمكن أن تدفع عنكـم، فلماذا تعبدونهـا؟! إن من يجب أن تعبدوه هو الله سـبحانه وتعالى الكامل، ذي الكمال المطلق، الذي لا أحد يسـتطيع أن يقهره، الـذي إذا التجأت إليه نفعك، إذا خرجـت عن نهجه وتجبرت عليـه ضربك، ويسـتطيع أن يضربـك، ويقول لك: بـأن كُلّ من في السـموات والأرض جنود لـه: {وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}(الفتـح: من الآيـة4) {فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِـهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُـمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ} (الأنبيـاء: 64) عرفوا أنه فعلاً أصنام تتحطـم هـي ناقصة، فكيـف نعبدها، ماذا يمكـن أن تعمل هـذه الأصنام؟ من أي وجه تسـتحق العبـادة؟ أيّ كمال لها تستحق به أن نعبدها، ونُخْضِع أنفسنا لها، ونثنيَ عليها؟].

الكمالُ المطلقُ.. لا يمكنُ أن يكونَ إلا لـ(واحد): ـ

ولفـت سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ إلى أنه لا يجـوز أن نُشَـبِّه الله سـبحانه بشيء مـن مخلوقاته، لماذا؟ أجـاب قائلا: [لأن كُلّ الأشـياء غيره سـبحانه وتعالى فيها دلائل الحدوث، فلو كان مشـبهاً لأي شيء مـن مخلوقاتـه لـكان قد أصبـح ناقصاً محتاجـاً كمثلهـا، ولكان هو في نفسـه دليلاً عـلى أن هناك طرفاً آخر هو أكمل منه، وهذا نسـف للألوهية من أساسها، نسـف لاسـتحقاقه الألوهيـة والربوبية من أساسـها؛ لأننا سنقول فيما بعد: إذاً ذلك الذي منحك هذا الذي أنت عليه هو أجدر بالعبـادة، هو أكمل منك. وتلاحظون أن مبدأ الكمال ـ أيضاً ـ هو مما رسخه الله سبحانه وتعالى في نفوسنا، فطرة فطر الناس عليها].

مضيفا: [والكمـال المطلق لا يمكن أن يكون إلا لواحد، لا يمكـن أن تفترض أن هنـاك اثنين كاملـين، كُلّ واحد منهما سـيظهر ناقصاً بالنسـبة للآخر، الكمال المطلق لا يمكن أن يكـون إلا لواحـد، وهـو الله سـبحانه وتعالى؛ ولهـذا كُلّ ما يسـتلزم منه أن يكون الله مشابهاً لخلقه بما يعني هذا: أنه أصبح فيه دلائـل أنه محدث ومحتاج إلى طرف آخر فهو من أكبر الكبائر عندما تعتقدُه بالنسبة لله سبحانه وتعالى؛ لأنه مـاذا يعني؟ بأنك حكمت بنسـف اسـتحقاقه للألوهية من أساسها].

الزيديةُ.. عقائدُها متطابقةٌ مع القرآن: ـ

وأكد سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ أن الزيدية عقائدهـا متوافقة مع القـرآن الكريم غـير معارضة له، ومتوافقة مـع العقل؛ لأن الزيديـة تنفي التشـبيه والتجسـيم لله سـبحانه ـــ تعالى اللـه عن ذلك علـوا كبيرا ـــ وتنفـي الرؤية للـه، حيث قال: [ولهـذا نحـن نقـول في عقائدنا: لا يجـوز أن نقـول: أن لله وجهـاً، كما يقول الآخرون، وليس له يـد، ليس له أعين كما يقـول الآخرون، هذه آليات عملها لنـا نحن الناقصين، نحن القاصريـن، نحن المحتاجين. لو قلنا بأن لـه وجهاً، وله يداً، ولـه رِجلاً حتى ولو قلنـا كما يقولون: يليقُ بـه، وجه يليق به، يـد تليق به، رِجْل تليق به.. هكذا يقولون. إسـألهم: هل وجهـه غير يده، ويـده غير رجلـه؟ أم أن وجهه يـده، ويده رجلـه، ورجله وجهه؟. سـيقول لك: لا، هـي بالطبع وجهه غـير يده، ويـده غير رجلـه؟ إذاً مَـن الذي منحـه وجهاً هو مغايـر ليده، ويداً مغايـرة لرجله، إذاً أثبتم لـه أعضاء، وإن كنتم تقولون بأننا لا نعرف كيفيتها، فالتنزيهُ لا يعني فقط بأنك تقول بأنك لا تعرف الكيفية التي عليها هذا الوجه الذي أثبتّـه للـه، أن تنفي عنه من الأسـاس أن يكون له عضو، أو يكـون مركباً من أجزاء، أن يكون مؤلفاً، لا يصح؛ لماذا؟. لأن التركيـب علامة من علامات الحدوث. مـاذا يعني الحدوث؟. أي أن هنـاك مَن منحه وجهه كما منحك وجهك، ومن منحه يده وجعلها في موضع في غير موضع وجهه، ولها أعمال غير أعمال وجهه، وله رِجْل لها أعمال غير أعمال يده، وموضعها غير موضع يده، كما هو الحال بالنسـبة لنا أليس كذلك. إذاً فهذه علامـات الحـدوث، إذاً هناك من منحه هذه الأشـياء، إذاً فهـو ناقص، ومن منحه هذه الأشـياء هو أكمل منه، إذاً فليس رباً ولا إلهاً، أليسـت المسـألة تنتهي إلى هذه؟ المسـألة تنتهي في الأخير إلى كفر بالله].

اللّه لا يخلقُ المعاصي.. تعالى عن ذلك علواً كبيراً: ـ

وأشـار سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في سـياق الحديث عن تنزيه الله سـبحانه وتعالى من أن يكون مشابها لشيء من خلقه، أشار بأن من يفسرون قوله تعالى: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ} بأن الله خلق كُلّ شيء في الكون، ومن ضمن ذلك المعاصي، بأن هذا تفسـير خاطئ، ينسـب الفعل القبيح إلى الله ـــ حاشاه عن ذلك ـــ حيث قال: [{وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ}(الأنعام: من الآية101) هو من خلق كُلّ شيء، كُلّ شيء من هذه الأشـياء التي نراها أمامنا، خلقنا نحـن، وخلق كُلّ هذه الموجودات التـي أمامنا. كلمة: {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ} أتت في سياق الثناء على الله، والتمجيد لله، والتقديـس لله، والحديث عن كماله سـبحانه وتعالى، كماله الذي يسـتحق الثناء من عباده، بل هو من أثنى على نفسـه قبـل أن يثني عليه عباده. فعندما يأتـي الآخرون فيقولون: {وَخَلَـقَ كُلَّ شَيْءٍ} يعني: هو أيضاً أفعالنا هذه، المعاصي هو الـذي خلقها؛ لأنها أشـياء فهو إذاً الـذي خلقها. لا يفهمون الحديث هو عن ماذا هنا، أنه يتحدث عن كماله، عن تنزيهه، عـن تنزيه ذاته، عن تمجيده، عن تقديسـه، عن الثناء عليه، عن كماله سـبحانه وتعالى.. فهل هو مَن يتمدح يَتَمَدّح بأنه الذي خلق المعاصي وخلق الظلم وخلق الفسـاد وخلق الكفر وخلق النفاق؟! هل هذا تمدُّح؟!. لو كان هو من خلق الضلال والكفر والفسـاد والنفاق والمعاصي والباطل لما اسـتحق أن نثني عليه. نثني عليه مقابل ماذا؟ إذا كنا نقول: بأنه مصدر كُلّ قبيـح ومصدر الفواحش، ومصـدر الشرور، فلماذا نثني عليه؟. هل يستحق الثناء عليه فيما إذا وصفناه بأنه مصدر القبائح والفواحش؟ هل من هو مصدر القبائح والفواحش يسـتحق أن يُثْنَـى عليه؟ هل الله سـبحانه وتعالى ممكن أن يثنـي على نفسـه، ويتحـدث في مقـام الثناء عـلى ذاته بأنه مـن خلق الظلم والفواحش والفسـاد؟! هذا ليس مما يمكن أن يقولـه مـن في قلبه مثقال ذرة من معرفـة بالله صادقة، وشـعور بعظمة الله سـبحانه وتعالى].

اللّه.. نزَّه نفسَه عن الظلم: ـ

وأضاف سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ بـأن الله عدلٌ حكيـم، لا يفعل القبيـح ولا يأمر به، حيث قال: [هو من نزه نفسـه في آيات أخرى عن الفسـاد والظلم، أنـه لا يريد أن يظلم العباد: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}(فصلت: من الآية46) وهو من قال: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمـاً لِلْعَالَمِينَ}(آل عمران: من الآية108)، وكلمة ظلم تشـمل ـ تقريبـاً ـ كُلّ أنواع الفسـاد {إِنَّ اللَّـهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَـاءِ أَتَقُولُونَ عَـلَى اللَّهِ مَـا لا تَعْلَمُونَ}(الأعراف: من الآية28) {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَـانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ} (النحل: 90).هو الذي ينهـى عنها فكيف يتمدح بأنه هو مَن يخلقها، وكيف يمكن أن يكـون هو من خلقهـا فيك، إذا كان هو مـن خلقها فيك فمعنى ذلك بأنـك انطلقت فيها بغير اختيار منك؛ لأن كُلّ ما خلقـه الله فيـك هو بغير اختيار منك، بـل وبغير اختيار من أبيك، وبغـير اختيار من أمك، لونك، شـكلك، طولك، قصرك، شـكل أعضائك، هل هـو باختيار منك؟ هل أنـت قدمت لله مخططاً فقلـت أريد أن تجعل أذني كـذا وأنفي كذا وعيوني كـذا وأن يكون طول وعـرض وجهي على هـذا النحو مثلما تعمل مخططاً لواحد صاحب ورشة؟. لا..].

مَن يقول بأن اللّه خلق المعاصي، فقد جعله أسوأ من الشيطان!!

واسترسـل سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مفنداً التهم الباطلة والعقائد المقيتـة التي يعتقدُها البعضُ، بـأن اللهَ خَلَقَ المعصيةَ في ابن آدم، حيـث قال: [إذاً فلو كان الله هو من خلق فينا المعاصي، ومـن سـاقنا إليها ـ على اختـلاف أقوالهم حـول هذه ـ هم يلتقـون حـول هذه أنه خلقهـا فكيف يمكـن أن ينطلق هو ليلعـن الشـيطان ويأمرنـا أن نعـادي الشـيطان وأن نلعنه والشيطان إنما يوسوس ليحملنا على الفحشاء فكيف يعمل هذا مع الشـيطان وهو هو من خلق الفحشـاء؟! من الأسوأ حينئذٍ من يخلق الفحشاء أو من يوسوس لها فقط؟. حينئذٍ جعلوا الله ـ سـبحانه وتعالى ننزهه ونقدسه ـ جعلوه أسوأً من الشيطان! عقائد سـيئة.. خلق الفواحش وهو من تنزل أول آية من كتاب الله الكريم بعد بسـم الله الرحمن الرحيم هي [سـورة الفاتحـة] وأولها الثنـاء على الله {الْحَمْـدُ لِلَّهِ} (الفاتحـة:) {الْحَمْدُ}بهـذه العبارة التي تعنـي: كُلّ الحمد، كُلّ الثنـاء كُلّ المجـد {لِلَّهِ} سـبحانه وتعـالى {رَبِّ الْعَالَمِينَ} فكيف يستحق الثناء من هو الذي يخلق الفواحش، من يملأ القلـوب كفراً ويملؤها نفاقاً رغماً عـن أصحابها، ثم هو في الأخـير من يلعنهم، وفي الأخير مـن يقودهم إلى قعر جهنم؟! مـاذا عملوا؟ مـاذا عملت أنـت؟ رغماً عنك يمـلأ قلبك كفراً ونفاقاً، ويملأ قلبك فساداً ثم يعذبك؟!.. يتناقى هذا مع عدله، يتناقى مع حكمته، يتناقى مع رحمته، يتنافى مع كماله، يتنافى مع جلاله وعظمته وقدسيته].

القرآنُ أتى بلسان العرب.. واستخدم أساليبَ العرب: ـ

وضرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مثالاً عربياً، ليُثبت به معنى{وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ} الصحيـح، حيـث قال: [ماذا تعنـي، عندما تقول: [نحـن تغدينا عند فلان وقدم لنا من كُلّ شيء] ألسـنا نقول هكـذا؟ هل سـيفهم ذلك أنه قدم لكم مـن كُلّ شيء في الدنيا في السـماوات والأرض؟ لا. من الأشـياء المعلومـة المعروفة. فنقول: هذه الأشـياء التي تشـاهدونها، هذه الأشـجار هذه الجبال والأحجار، هذه الدواب، هذه الكواكب، هذه السـحب الله هو الذي خلقها {وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ} من هذه الأشـياء، لأن الناس بفطرتهم لا أحد يتبادر إلى ذهنه أن يقول: إذاً هو خلق أفعالي؛ لأن كُلّ إنسان بفطرته].

مثالٌ آخر: ـ

قال سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ: [بل الـدواب بفطرتهـا تعرف أن أفعالهـا منها، أنها هي التي انطلقت فيها؛ ولهذا ترى القط، تـرى الكلـب عندما يعمـل عملاً هـو يعرف بأنـه عمل غير مسموح به، يدخل من باب البيت فمتى ما سمعك أنك قريب مـن البيت يهرب بسرعة؛ لأنه يعرف أنه هو قد ارتكب خطأً، دخـل البيت وليس من حقـه أن يدخل البيـت. القطُّ قبل أن يتنـاول [اللحمة] أليس هو ينظـر هنا وهنا قبل أن يتناولها هـل أحد يـراه ثم يقفـز وينطلق بسرعة؟ وإذا لـم يكن أحد عنده أكلها مكانها، فعندما يسـمع أحداً قادماً إليه يأخذها ويهـرب بسرعة.. هكذا حتـى الحيوانات تعـرف أن أفعالها منها].

وأضـاف سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ: [من منا ممكـن أن يتبادر إلى ذهنـه أنه عندمـا يشرب، عندما يأكل أن اللـه هو الذي خلق هـذا الفعـل وأنا آكل، يمكـن تقول هو الذي خـزن هو الذي دخـن! خلـق التدخين خلـق التخزيـن؟! هذه أفعالنـا نحن، والحيوانـاتلهـاأفعـال تختـص بهـا].

مَن المتسبّبُ في إطلاق هذه (الفِرْيَة) على اللّه؟

وأشـار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن القول بأن الله خلق المعصية في ابن آدم إنما يخدم سـلاطين الجور والظالمين، والمتسبب في ذلك كما قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [لكن الطواغيت، وعلماء السوء هـم من أجل خدمة السياسـة الفاسـدة، خدمـة الطواغيت يحمِّلون اللهَ كُلّ سوء، وينسبون إلى الله كُلّ قبيح فيشبهون عـلى العوام مـن النـاس، فمتى ما رأينـا معاويـة بطغيانه وقبحـه نقـول: الله هو الذي ولاه، والأعمـال التي تصدر من معاويـة الله هو الذي خلقها! فأصبـح معاوية مقبولاً بكل مـا هـو عليه؛ لأنه كلـه من الله، هـو الـذي ولاه، وهو الذي خلق أفعاله!! فمن الذي سيسـتثار ضد معاوية إذا أو أشباه معاويـة وهو يعتقد هذه العقيدة؟!.. أليسـوا هم من دَجَّنُوا أنفسـهم ودجّنوا الأمـة للظالمين بعقائد مثـل هذه؟ هم من أساءوا إلى الله إساءة بالغة، فسبحانه وتعالى ما أعظم حلمه عنهم، وهم من ينطلقـون في عباداتهم، وأنت عندما ترى ما في كتبهم من عقائد باطلة، وتراهم يتعبدون سـتحكم بأنهم يتعبدون لغير اللـه، وأنهم يتعبدون لمن؟ أنت كيف تقول: ((سـبحان الله والحمد لله ولا إله إلا اللـه والله أكبر)) فتثني على من تعتقد أنه وراء كُلّ فاحشة وقبيح؟! هذا تناقض].

اللّه.. يتعامَلُ مع القلب، وليس مع اللسان: ـ

وفي ذات السـياق أشار سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أنه لا يصح أن يضمر قلب الإنسـان شـيئا، كاعتقاد أن اللـه خلق المعصية فينـا، بينمـا لسـانه ينطلـق بالثناء والتسـبيح للـه، حيث في هـذه الحالـة، الله لن يتقبـل منك، قال سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ موضحا لهـذه النقطة: [ثـم أنت تجعل العقيـدة الباطلة في قلبك، والمنطق الصحيح على لسـانك فقط، والله يتعامل مع مـن؟ مع القلب أو مع اللسـان؟ مع القلب. بـل لو انطلقت من لسـانك كلمة كفـر تكره عليها وقلبـك مطمئن بالإيمان لا يـضر، لكـن أن يكون قلبـك مطمئناً بالكفـر وتنطلق من لسـانك كلمة إيمـان لا تنفع ولا قيمة لها. يقـرؤون القرآن أحياناً ويبكون، وفي الصلاة يسـبحون: سبحان ربي العظيم وبحمده. اسـأله عن ربه بعد سـيقول لك: هو الذي يقدر كُلّ شيء إذاً فلماذا تسبحه؛ لأن التسبيح لله يعني: تنزيه له عمّا لا يليق بكماله، وأنت الآن نسبت إليه بأن تلك الفاحشة التي اقترفهـا فلان، تلك الجريمة التـي ارتكبها فلان الله هو الذي قدرهـا، هو الذي خلق الفعل الذي انطلق من هذا الشـخص وهو ينفذ الجريمة! فكيف تسـبحه! وكيف تلعن الشـيطان وهـو لم يعمـل إلا أقل مما عملـه ربك الذي قلـت بأنه خلق الفاحشـة، وقدرها وسـاق ذلك الشـخص إليها رغماً عنه!. إنهـم متناقضون.. عقائـد خبيثة، عقائد تتنـافى مع القرآن الكريم بشكل مفضوح].

مضيفا سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [ثم لا ينفع أن يقولوا: ((سبحان اللـه والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)) أو يقول: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} ألم ينطق بكلمة: {الْحَمْدُ} لكن كما قلت سابقاً؛ لأن بعض الناس يقول: كيف هم هؤلاء يقولون مثلنا يسـبحون الله ويحمدون الله ويمجدون الله!. نقـول: لكن فيما إذا كان الواقع على هـذا النحو: أن قلوبهم تعتقد عقائد باطلة وفقط ألسـنتهم تقـول بهذا فما يصدر من ألسنتهم إنما هو شهادة على قبح اعتقادهم].

لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

عبدالله عبدالوهاب نعمان (الفضول)

عشت إيماني وحبي أمميا
ومسيري فوق دربي عربيا
وسيبقى نبض قلبي يمنيا
لن ترى الدنيا على أرضي وصيا

برنامجُ رجال اللّه

ملزمة الأسبوع:

معرفة الله وعده ووعيده
الدرس الحادي عشر

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (176) الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ

البداية من الشاعر/ أحمد بن صالح المنيعي

قال المنيعي ما يشرعن للعمال
إلا المنافق والعميل
وارض اليمن لاحد غزاها ويل حاله
يرجع وهو صاغر ذليل

مجاراة الشعراء

جواب/ ضيف الله سلمان
ونظام آل سعود ساقط لا محاله
ومنتهي والله وكيل
ولو حشد ذا الكون وسلاحه وماله
من أجل يبقى مستحيل

جواب/ حمير العزكي
شعب اليمن أرسل إلى العالم رسالة
واثبت كلامه بالدليل
ما للمنافق والعميل واهل النذالة
غير البنادق والصميل

جواب/ عبد المجيد الحاكم
قل للذي جا يعتدينا بالوكالة
الله حسبي والوكيل
احنا معَ الله والنبي طه وآله
ما نهتزم جيل بعد جيل

جواب/ زيد علي النعمي
والظلم مهما زاد با يلقى زواله
ببأس مولانا الجليل
وقل لا أمريكا واصحاب الضلالة
إنّ النفَس فينا طويل

جواب/ عبده يحيى العلوط
والسيد القائد لهم أرسل رساله
الحرب جيلاً بعد جيل
وابن اليمن معروف تاريخه رجاله
ما عاش في الدنيا ذليل

جواب/ عباد أبو حاتم
سكرت من كاس الشرف حتى الثماله
وَدست أنف المستحيل
واشل ثاري غصب يا اصحاب الجلاله
وَازور مكّه والجليل

جواب/ أمين الجوفي
يا ويل حاله ويل حاله ويل حاله
يصبح في ارجاها قتيل
من قادته نفسه على درب النذاله
نِبرّكه جذر النقيل

جواب/ أبو راغب الرمام
دام العلم عبدالملك واحنا رجاله
تركيع شعبي مستحيل
قل للملك سلمان واصحاب الجلاله
الدرس كافي في المليل

جواب/ نشوان الغولي
سلام يا رمز البطولة والبسالة
يا قاهرين المستحيل
حقي وباً أشله من اصحاب العمالة
إمّا رضا والا صميل

جواب/ أحمد الخاشب
مَن باع والله اشترى نفسه وماله
يهناه بالفوز الجميلْ
ومن غرّته دنياه فالخسران حاله
ويعيش في الدنيا ذليلْ

جواب/ فواز نشوان
شليت حالي والسلاح مع الزِّماله
وسرت في الليل الطويل
على خُطَى المختار طه ثم آله
هذا طريقي والسبيل

جواب/ أحمد بن زيد المحطوري
المرتزق والمعتدي مثل الحُثاله
عايش على الدنيا ذليل
راعي الجمال، من بَوّلها يشرب نذاله
قد صار للأمريك ذيل

جواب/ علي يحيى حسين الحشحوش
شعب اليمن صامد ومايرضى العماله
وتوحّدوا ضد العميل
ما يرتضي الذلّه وما يقبل حُثاله
وما يرحّب بالذليل

نقاش بسيط

أبو داوود نصرالله

يُناديْ النِّفطُ : حَيَّا على السُّجُودِ
يَرُدُّ الشَّعْبُ : حيَّا على الحُدُودِ
تَصِيْحُ المِيْجُ : أخطأْتُمْ فعُودُوْا
نَصِيْحُ : نراكِ مُخْطِئةً فَعُودي
كَفَرْتُمْ - وَيْحَكُمْ -؟! .. كلّا ؛ ولكنْ
أَصَارَ اللهُ نُمْرُودَ السُّعُودي؟!!
ونمضي في النقاش ؛ تقولُ : مُوتوا
فنُبْعَثُ من جَدِيدٍ كالأُسُودِ
نرى في صَوْتِها حَسرَاتِ عَجْزٍ
وحشْرَجةً كأحقادِ اليهودِ
تَظُنُّ دَوَاءَ غُصَّتِها دِمَانا
وتَنْسَى أنّها نارُ الوَقُودِ
كأنّ حَنِيْنَها المَبْحُوحَ رَعْدٌ
يُؤَذِّنُ بالوَعِيْدِ وبالوُعُودِ
فَشُؤْمُ مَجَازِرٍ ؛ وبَشِيْرُ خَيْرٍ
بأَيّامٍ تُطِلُّ بلا قُيُودِ
بِضَرْبٍ مِنْ رجَالِ اللهِ أقْوى
عليهمْ من عَوَاصِفِ قَوْمِ هُوْدِ
كأنَّ المِيْجَ رُسْلُ رِجَالِ ربِّي
بِثُوبِ النّصرِ مِنْ خلْفِ الحُدُودِ
متى كَتَمَ العَدُوُّ لنا انتصاراً
أذَاعَتْهُ الطَّوَائِرُ للوُجُودِ
ونَخْتتمُ النّقاشَ ؛ يموتُ غيْظاً
ونَعْزِفُ نحنُ أغنيةَ الصُّمُودِ

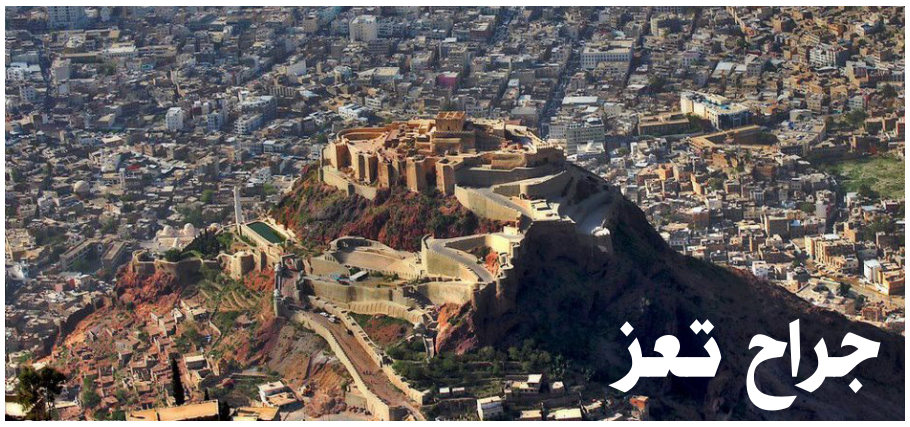

أحلام عبدالكافي

تعزُّ جرحها عارٌ
على من ساند العدوان
لها في صبرها آهٌ
يهز الأرض والأكوان
يئنُّ الحرُّ مكلوما
لكيلا يسمع السجان
بها العدوان قد ربى
لفيفًا يعبد الشيطان
بها قصفٌ وتدميرٌ
وذبح الدين والإنسان
فمن صنعاء لبينا
أتينا يا تعزُّ الآن
بها أذناب أمريكا
لها قد نصّبوا الأوثان
لها من داعش الكبرى
إمامٌ يفتري البهتان
فلا والله لن نرضى
فسحقًا يا بني سلمان
فمن مران أبطالٌ
وقد هبوا كما الطوفان
ومن نهم التي ثارت
ومن ميدي ومن ردفان
ومن حيفان ألويةٌ
تمد الغوث للحوبان
بهم تفنى أباطيلٌ
ومكر الكفر والطغيان
فصبرًا آل عمارٍ
فأنتم للفدا عنوان
وأنتم مجد أمتنا
لنا من عزمكم برهان
فلا يغفو لنا جفنٌ
ونار البأس في الوجدان
تَمَيَّزَ غيظُها شوقًا
لتحرقَ خائن الأوطان
نعم والله لن ينجو
عميلٌ ناصر العدوان

النصر وعد اللّه

عبدالقوي محب الدين

عودي لرمل الوهم، عودي
يا خيبةَ «الحَزْم» السعودي
عودي إلى أدغال أمـ
ـريكا ،وأحضانِ اليهودِ
عَبَسَتْ دروبُ النصر والتـ
ـمكين..في وجه الحشودِ
وتناثرتْ أحلامُ مَنْ
فرشوا الخرائطَ بالورودِ
والحالمون تقطعوا
مِزقا ، بأطرافِ الحدودِ
نجران شاهدة لنا
وعليك تشهد ألف «ميدي»
****
النصر وعد الله ، والـ
يمني أوفى بالوعودِ
صدقت عزائمنا ..فلا
ح النصر من «يمنِ الصمودِ»
مِن عزم مَن ثبتوا ومَن ..
وثبوا،،ومِن روح الشهيدِ
من وحي أرواح الألى
قالوا بملء الحب جودي
كي لا (ترى الدنيا على
أرضي وصياً) ، في وجودي

الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ العدد (176)

المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

العدو يُعدِمُ فلسطينياً على حاجز شعفاط بالقدس

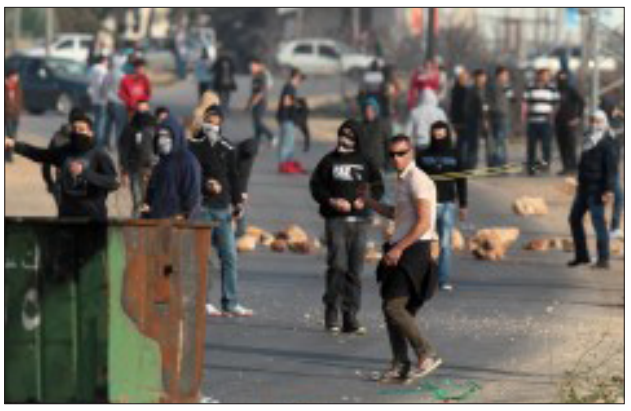

أعدمت قوات العدو الصهيوني، مساء الجمعة، شاباً فلسطينياً على حاجز مخيم شعفاط وسط مدينة القدس المحتلة، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن.

وأفادت القناة «العاشرة العبرية»، أن قواتِ العدو الصهيوني أصابت الشاب بشكل مباشر، ما أدّى إلى استشهاده بعد ما ترك ينزف دون تقديم أي مساعدة طبية له، قبل أن تغلق الحاجز.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية لاحقاً، أن الشهيدَ هو محمد نبيل سلام (13 عاماً ونصف العام) من مخيم شعفاط.

فتوى بقتل العرب بعد تحريض نتنياهو

أصدر حاخامٌ معروفٌ بعُنصريته الشديدة وتحريضه ضد العرب فتوى أتاح فيها قتْـــلَ العرب على الحرائق التي اشتعلت في مناطق مختلفة في البلاد، في الأيام الأخيرة، معتمداً بصورةٍ مباشرةٍ على التحريض العنصري الذي يقودُهُ رئيسُ الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو.

وكتب حاخام مدينة صفد شموئيل إلياهو في صفحته على موقع «فيسبوك»، صباح اليوم الجمعة، أن «رئيس الحكومة وصف إشعال الحرائق بأنه إرهاب. وأحد مسؤولي الشاباك وصف ذلك بأنه سلاح للإبادة الجماعية. وبأعجوبة لم يحترق أشخاص أحياء لكن لا ينبغي الاعتماد على المعجزات. وبالتأكيد مسموح، بل هذه فريضة،

تدنيس السبت من أجل وقف النيران ومشعليها. وإذا اقتضى الأمر، يجب إطلاق النار عليهم أيضاً».

وأضاف إلياهو، وهو أحد حاخامات الصهيونية الدينية واليمين المتطرف الصهيوني، أنه «لو أطلقوا النار على مشعلي الحرائق في بيت مئير وكرميئيل وحيفا لما وقعت هذه الكارثة. وآمل أن يصدر رئيس أركان الجيش والمفتش العام للشرطة أوامر للجنود وأفراد الشرطة والمواطنين المستمدة من أن إشعال النار لا ينتهي، لأن هذه مسؤوليتهم».

وكان نتنياهو قد اعتبر، أن «إشعالَ الحرائق هو عملٌ إرهابي وكذلك التحريض على إشعال الحرائق».

وفي أعقاب تصريحات نتنياهو أول من أمس، بأن الحرائق اشتعلت في مواقع عديدة في البلاد، بفعل فاعل، تحول الخطاب في الكيان الصهيوني إلى التحريض ضد العرب بدلاً عن التركيز على إخماد الحرائق، وهو ما عجزت السلطات الصهيونية عن تنفيذه واستنجدت بعدد كبير من الدول.

الدفاع المدني يعلن السيطرة على كافة الحرائق الكبيرة في الضفة

أكد جهاز الدفاع المدني سيطرة طواقمه على كافة الحرائق الكبيرة التي اندلعت في عدة مواقع في الضفة الغربية.

وقالت غرفة العمليات المركزية التابعة للدفاع المدني، في بيان لها، إن طواقمَ الجهاز تمكّنت من السيطرة على كافة الحرائق بالكامل، فيما لا زالت بعض الطواقم تتعامل مع حوادث حرائق بسيطة.

وأضافت في بيانها، «بالتواصل مع دائرة الأرصاد الجوية فإن الحالة السائدة من سرعة الرياح وجفافها تنتهي يوم الغد، وعليه تنخفض أعداد الحرائق وتزول مسببات انتشارها بشكل كبير».

المناهج «الإسرائيلي» تتغلغل في قلب المدارس المقدسية والخاسرُ الأكبرُ هو الطالب والقضية الفلسطينية

تنفذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي محاولات عدة لتهويد المناهج التعليمية في القدس بربط عمليات ترميم وتطوير المدارس العربية ذات البنية التحتية المتهالكة بتطبيق المنهاج الإسرائيلي، في سعي منها لمزيد من الطمس لكل ما هو عربي وفلسطيني في المدينة المحتلة واستكمالها لمشروع «القدس الكبرى» حسب التسمية الإسرائيلية.

وأشار تقرير صادر عن مركز العمل التنموي «معاً» إلى اشتراط «وزارة شؤون القدس» في حكومة الاحتلال تحويل ميزانية مدارس القدس الشرقية التي يرتادها الفلسطينيون والبالغة قيمتها 20 مليون شيكل بقبول هذه المدارس لاعتماد المنهاج الإسرائيلي في تعليمها، معلنة أن الأموال ستحول للمدارس التي ستوافق على البدء بتطبيق المنهاج الإسرائيلي.

ويعتبر هذا الشرط وفقاً للمركز القانوني لحماية حقوق الأقلية العربية «عدالة» غير قانوني؛ لأن التشريعاتِ القانونيةَ في «دولة إسرائيل» تمنع تخصيص الميزانية بشكل غير متساوٍ وتمييزي وهذا مس بالحق الدستوري للمساواة الذي يصل حد التمييز المرفوض على خلفية قومية خاصة، وأن المدارس العربية هي وحدَها التي ستتضرر من تطبيق هذا القرار، فالتشريعاتُ تؤكد على أن الميزانيات الحكومية والبلدية يجب أن تكونَ متساويةً ومبنيةً على أسس ومعايير واضحة ومكتوبة.

معلقون «إسرائيليون»: احتفاء العرب بالحرائق يكشف زيف نتنياهو

توقف معلقون إسرائيليون بارزون عند ظاهرة احتفاء الجماهير العربية بالحرائق التي تواصل الاشتعال في الأراضي المحتلة. ورأوا أن ذلك يمثل دليلا على «زيف» ادعاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بشأن حدوث تحولات إيجابية على توجهات الرأي العام العربي تجاه إسرائيل.

وقال أرئيل سيغل، مقدم البرامج الحوارية في قناة «20»، إن «مظاهر التعبير عن الفرح بالحرائق التي تلتهمنا يدلل على أن هناك بونا شاسعا وغير قابل للجسر بين مواقف الأنظمة العربية التي تجرأت على تقديم المساعدة لنا، وبين الجماهير العربية التي ترى فينا عدواً».

وخلال الموجة المفتوحة التي بثتها القناة يوم الجمعة، وتابعتها «عربي21»، نوّه سيغل إلى أن نتنياهو «أخطأ في تقدير التحولات على مواقف الشارع العربي تجاهنا»، مُشيراً إلى أن التعبير عن «الفرح والسعادة شملت مؤيدي الاتجاهات الإسلامية والعلمانيين على حد سواء».

وأجمع معلقو الشؤون العربية في الإعلام الإسرائيلي، على أن مظاهر احتفاء الجماهير العربية بالحرائق، كما عبرت عن ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، كانت أكبر وأكثر شيوعا من مظاهرها لدى الشارع الفلسطيني.

ولفت معلق الشؤون العربية في قناة التلفزة الثانية إيهود يعاري، إلى أن من أسماهم «رجال الدين الذين يتابع أحدهم عشرة ملايين شخص أو أكثر في (تويتر) هم من قاد مظاهر الاحتفاء بالحرائق»، منوها إلى أن تلك المظاهر اختلطت بالتحريض على المبادرة إلى الإحراق.

الانتخاباتُ الأميركية: بيعةٌ للشيطان

الفضل شلق*

تنازَلَ الأميركيون عن مُثُلِهم العُليا بعدما كانوا يعتبرون أنفسَهم «مدينةً على الجبل» وأنهم بالتالي مميّزون عن باقي البشر، تنازلوا عن تسامحهم ودفاعهم عن حقوق الإنسان، وقبلوا بإعلان المرشح الفائز المنادي ببناء الحائط بين الولايات المتحدة والمكسيك على حساب المكسيك. قبلوا أنه أفلس مرات عديدة إفلاسات احتيالية (حسب القانون) ولم يدفع الضرائب لمدة عشرين عاماً، تقبلوا أنه تحرش بالنساء وأظهر احتقاره لهن، كما أظهر غيظه من الهجرة، خاصة هجرة المسلمين وتطرفهم المزعوم، كما أظهر غيظه من السود الذين أراد استرجاع أميركا منهم،... إلخ.

كل ذلك لقاء وعد بفرص العمل، وعد كاذب على الأرجح. فهو، أي المرشح الفائز، سوف يعاقب أوروبا بسبب حلف الأطلسي، وسوف يمزق الاتفاق النووي مع إيران، كما سيفعل باتفاقيات التجارة الحرة مع المكسيك وكندا، والأخرى مع بلدان المحيط الأطلسي، كما سوف يدعم الجيش الأميركي ويؤكد سيطرته على العالم.

كل ذلك بوعود، ربما كانت كاذبة، بخلق فرص العمل.

ما اعتاد الأميركيون سابقاً على رئيس مهرّج من هذا النوع، وما اعتاد العالم على أميركا يحكمها رئيس من هذا النوع.

ما كان الأميركيون ليفعلوا ذلك لولا الأزمة الاقتصادية التي تصيب معظمهم منذ ما قبل أزمة 2008 على شدتها. أزمة الركود طويلة تمتد منذ السبعينيات عند فك ربط الدولار بالذهب أيام نيكسون، وفرض أسعار ثابتة على السلع، وعندما اضطرت الرأسمالية الأميركية إلى عقد اتفاقات التجارة الحرة التي بدأت مؤتمراتها منذ باراغواي في 1948، والتي أصبحت تحت لواء منظمة التجارة الحرة، صارت جزءاً من النظام العالمي مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمات حقوق الإنسان. وصار الدولار عائماً لناحية السعر تجاه العملات الأخرى، لكنه يحتاج إلى انتشار الجيوش الأميركية حول العالم لحمايته. وهذا يعني بسط السيطرة على مختلف أنحاء العالم.

في السابق واجه الأميركيون كُلّ بلد آخر حاول وضع قيود مماثلة على التجارة الدولية وأجبروه على التراجع. حرية التجارة مع الليبرالية الجديدة والخصخصة أصبحت دين العالم الجديد. ما كان باستطاعة أحد الخروج على ذلك إلا واعتبر هرطوقياً. أميركا فقط يحق لها فرض قيود على بلدان العالم التي يصيبها الغضب.

ما فعلوه في هذه الانتخابات الأخيرة ليس نابعاً من نية الشر التي يفترضها البعض لديهم. ما فعلوه كان بحكم الضرورة، إذ رأوا أنهم لا يستطيعون مواجهة الركود الطويل الأمد من دون إجراءات من هذا النوع. يريدون الوظائف، إذاً فليرجع العالم إلى حمائية الثلاثينيات التي ربما قادت إلى الحرب العالمية الثانية. يريدون وظائف العمل، إذاً فليذهب المهاجرون إلى الجحيم. أو ليبنِ ترامب السور على حساب من شاء. يريدون فرص العمل، إذاً فليذهب السود من حيث أتوا ولتسترد أميركا عظمتها، بنظرهم طبعاً وجود السود وغيرهم من ذوي الألوان غير البيضاء بينهم يخفف سمات أميركا في القوة والحيوية والذكاء وبقية ما يميز الرجل الأبيض.

باعوا أنفسهم للشيطان. لم يعد الرجل الأبيض يتحمل إعالة كُلّ هؤلاء الغرباء وتمريضهم وجرائمهم وقلة ذكائهم ليثبت أخلاقيته. استعيد شعار «عبء الرجل الأبيض» الفاقع في عُنصريته. ليستعيدوا عظمة أميركا الواقعية والموهومة، وليذهب كُلّ الآخرين إلى الجحيم. ألا يؤدي انخفاض سعر النفط إلى مضايقة إيران وروسيا والسعودية؟ فليتدفق النفط وليشعر الأميركيون برخص النفط في خزانات سياراتهم. وليكن هناك حفر في آلاسكا والقطب الشمالي وما ينتج منه من آثار كارثية على البيئة. المطلوب العيش برغد اليوم، أما إذا أصابت بيئة العالم كارثة غداً، فعلى الدنيا السلام. على الطبيعة أن توازن نفسها وتقدم للأميركيين وسائل الراحة المعتادة، أو ما يسمونه «طريقة العيش الأميركية». يخاطرون بمصير البشرية إذا أصيبت الطبيعة بانهيار كارثي، كما خاطروا وغيرهم في الماضي بتدمير الكرة الأرضية نتيجة السلاح النووي ومعامل «الطاقة النووية السلمية». فليكن ذلك ما دام للأميركيين ما أرادوا من طريقة عيشهم.

ما عادت الأزمة الاقتصادية، بنظرهم، تتيح التسامح بما يضايق «طريقة العيش» ببعض الضوابط واستخدام وسائل أخرى للطاقة. فلتعالج الأزمة الاقتصادية على حساب الغير من البلدان وعلى حساب الطبيعة وعلى حساب المصير البشري. جهود مضنية بُذلت منذ أكثر من نصف قرن من أجل البيئة والتجارة الحرة تُمسح بشطبة قلم. على الآخرين أن يدفعوا ثمن طريقة العيش الأميركية (البذخ وتبذير موارد الطبيعة) وعليهم أن يكونوا شاكرين لذلك. ألا تحميهم القوة العسكرية الأميركية من دون مقابل؟

الأمر الصعب هو المساهمة في إعادة ترتيب الأوضاع البشرية بدءاً بتخفيف جنون الرأسمالية في جنوحها نحو التراكم المفرط، وما دامت بيد القلة فهو لا يمس. لا استعداد لمناقشة الموضوع. بذل القليل من المال من أجل معالجة أمور البيئة والبطالة والهجرة يخفف من التراكم، والبحث في هذا الأمر ممنوع (تابو). أزمة الإنتاج في الولايات المتحدة لم تناقش في الحملة الانتخابية، أزمة الاستثمار في الولايات المتحدة لم تعالج. يريدون الاستهلاك المفرط مع حركة رأس المال والاستدانة لتمويل الاستهلاك. وليكن ذلك نتيجة صفقة مع الشيطان. وليكن في ذلك تنازل عن القيم الأميركية. سيان.

العقل البشري تسطّح بفعل انتشار التلفونات الذكية، وغير ذلك من وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسائل انفصال عالمية، فليكن ذلك. انكسرت الروح الأميركية وانهارت مُثُل التسامح والتعددية وحقوق الإنسان والإنسانية، فليكن ذلك. طريقة العيش هي الأهم.

*جريدة السفير البيروتية

مسؤولٌ بحريني يلمّح إلى إمكانية إقامة "الاتحاد الخليجي" بدون عُمان

المسيرة - متابعات

أكد وزيرُ شـؤون مجلس الشـورى والنواب البحريني غانم البوعينين، أن ملـف الاتحاد الخليجي سـيكونُ حاضراً للمناقشـة في قمة قادة دول مجلس التعاون التي تسـتضيفها بلاده الشهر المقبل، مشيراً إلى أن الاتحاد قد يتم من دون سلطنة عُمان.

ونقلـت صحيفـة "الحيـاة" اللندنية يوم السـبت عن البوعينـين قوله إن "موقـف عُمان مـن الاتحاد معروف ويُحـترم، ولكن يجـب ألا نقف عند هذا الحـد، وقد يكون هناك اتحاد خليجـي، وفي ذات الوقت يبقى مجلس التعاون موجوداً لمن يرغب".

وأضـاف أن "الاتحادَ الخليجي في حال إقامته، سـيكونُ متقدماً كثيراً عن مجلـس التعـاون، إذ أن الـدولَ التي ترغَـبُ في الانضمام للاتحـاد بالخطوات السياسية والاقتصادية وغيرها ستكونُ في حال متقدمة عن مرحلة التعاون، ومن يريد أن يكون في التعاون فسيبقى".

وأشار إلى أن التقارير التي ترصدها اللجان المعنية بمجلس التعاون بشأن الاتحاد الخليجي بين دول المجلس "مبشرة"، مؤكداً أن هناك توجُّهاً جيداً من الدول الأعضاء نحو هذا المشروع.

وقـال: "مـن يريد أن يكون في التعـاون فليبق(...) وعُمـان مقدرة، وربما من الصدف أن السـلطان قابوس (بن سـعيد) هو الوحيد الذي بقي من قادة دول الخليـج الذين أسسـوا مجلس التعـاون الخليجي، ووقّعـوا على ميثاقه، ومن دون شك حكمة عُمان لا يستغنى عنها، ولكن يجب ألا نقف عند موقف واحـد"، وتابـع "أعتقـد أن هنـاك دائماً حلولاً يمكـن أن توصلنـا إلى الاتحاد الخليجي".

ويذكر ان سـلطنة عمان رفضت على لسـان وزير خارجيتها يوسـف بن علوي قيام هذا الاتحاد بصيغته المعروضة، واتخذت السلطنة مواقف محايدة تجاه إيران ونأت بنفسها عن العدوان على اليمن.

مقتلُ 11 جندياً بسيناء والجيشُ يستنفرُ بالعريش

المسيرة - متابعات

ارتفعـت حصيلـةُ قتلى الهجوم المسـلح عـلى أحد نقـاط التفتيش بمدينة العريش في شـمال سـيناء لتصـل إلى 11 مجنداً، بحسـب بيان للجيش المصري.

وكانـت السـلطاتُ المصرية أعلنـت عن مقتل سـبعة مجندين قبل العثـور عـلى جثامـين ثلاثة آخريـن بالقرب مـن الموقع الـذي تعرض لهجوم بسيارة مفخخة.

واشـتبكت قواتُ الجيش مع مسـلحين وأسـقطت ثلاثة قتلى، كما أسفر الهجوم عن إصابة عشرة آخرين، بحسب البيان.

وتشهد شـمال سيناء شمالي شرق البلاد اشتباكاتٍ مسلحةً بين ما يعرف بتنظيم «ولاية سـيناء» والـذي بايع ما يعـرف بتنظيم «الدولة الإسْـلَامية»، وبين الجيش المصري، حيث تسـتهدف عنـاصر التنظيم المتشدد قوات الجيش والشرطة المصريين منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

ولـم تُعلن أي جهة على الفور مسـؤوليتها عـن الهجوم، وتخوض قوات الجيش المصري مواجهات مع مسلحين إسْلَاميين بشمال سيناء منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي في عام 2013.

وقُتل المئات من أفراد الجيش والشرطة في هجمات، أعلن مسلحون تابعون لتنظيم الدولة الإسْلَامية مسؤوليتهم عن كثير منها.

كمـا أعلن التنظيم المسـؤولية عن إسـقاط طائر ركاب روسـية في أكتوبر/ تشرين الأول 2015 كان على متنها 224 شخصاً.

وفي مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، قتل مسـلحون ضابطا بالجيش المصري أمام منزله بشمال سيناء.

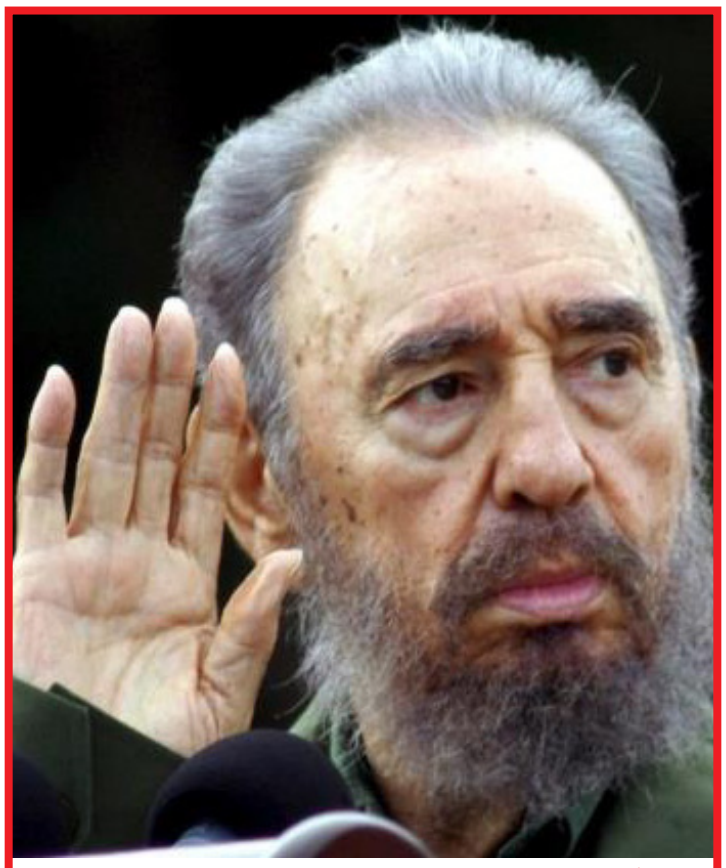

وفاةُ الزعيم التأريخي الكوبي فيدل كاسترو

المسيرة - وكالات

أعلن التلفزيون الكوبي الرسـمي، وفاة الزعيم التأريخي للبلاد فيدل كاسـترو، عن عمر 90 عاماً.وجاء إعلانُ الوفاة على لسان شقيقه راؤول، الذي خلفَه في السلطة عام 2006.

وقال راؤول كاسـترو عـبر التلفزيون الوطني: «توفي القائدُ الأعلى للثورة الكوبية في السـاعة 22.29 هذا المسـاء». وأضاف راؤول أن «الجثمان سـيحرق السبت»، قبل أن يختم إعلانه مطلقا هتاف الثورة: «هاستا لا فيكتوريا سيمبري» (حتى النصر دائماً).

وكان الزعيم الكوبي هيمن على المشـهد السـياسي في بلاده منذ نجاح ثورة 1959، التي أنهت حكـم الديكتاتور باتيسـتا، قبل أن يتحـدى الولايات المتحدة لعقود، مختتما مسـيرته بتسـليم السلطة لشقيقه راؤول في 2006 بعد مرضه.

وفي أبريل 2011 تخلى عن آخر مسؤولياته الرسمية بصفته السكرتير الأول للحزب الشيوعي الكوبي لشقيقه راؤول، المسؤول الثاني في الحزب منذ تأسيسه عام 1965.

وتتميز كوبا بالتأييد والدعم للقضية الفلسـطينية. وتجلى ذلـك بزيارة وفد منظمة التحرير الفلسـطينية برئاسة القائد الراحل ياسر عرفات لكوبا من 14-1974/11/17، وبإقامة مكتب دائـم لمنظمـة التحرير في هافانـا، وبالبيانات المشـتركة المتتاليـة التي كانت كوبـا طرفاً فيها، وبتصريحات القادة الكوبيين وخطبهم.

ويعـرف عن كوبا أيضاً مواقفها المؤيدة في منظمـة الأمم المتحدة أوْ خارجها للحقوق الثابتة للشـعب الفلسـطيني ومنها حقه في تقرير المصير والعودة وإقامة دولته المسـتقلة في فلسطين، وبإدانـات كوبا المتكررة للصهيونية العنصرية وتنديداتها بالممارسـات «الإسرائيلية» في الأراضي العربيـة المحتلة، وبمسـاندتها لكفاح منظمة التحرير الفلسـطينية باعتبارهـا الممثل الشرعي والوحيـد للشـعب الفلسـطيني. وقد ظهـر كُلّ ذلك بوضـوح في المؤتمر الأول للحزب الشـيوعي الكوبي المنعقد في هافانا (17-22/12/1975).

إعادةُ فرز أصوات ولاية ويسكونسن الأمريكية بعد التشكيك بفوز ترامب

تستعدُّ لجانُ الاقتراع الأميركية في ولاية ويسكونسن لإعادة فرز الأصوات في تلـك الولايـة التي فاز الرئيـسُ الأميركي المنتخب دونالـد ترامب بها بفارق بسيط بينه وبين مرشحة «الحزب الديمقراطي» هيلاري كلينتون.

جـاء ذلـك بعد قبـول طلـب التماس مرشـحة «الحـزب الأخـضر»، جيل شتاين، بإعادة فرز الأصوات في ولاية ويسكونسن من قبل المسؤول عن إدارة الانتخابات الأمريكية بالولاية مايكل هاس.

وقامت شتاين بتدشين حملة تبرعات جمعت فيها أكثر من 2 مليون دولار في أيام قليلة، لتحمل نفقات إعادة الفرز لتشكيكها في نتيجة الأصوات.

ومـن المعـروف أن هيـلارس كلينتـون خـسرت أمـام مرشـح «الحـزب الجمهـوري» دونالد ترامب في 4 ولايات مهمة، وهس فلوريدا وَويسكونسـن وميتشيجن وبنسلفانيا.

وصرح الإعلامي مايكل مورجان رئيس تحرير برنامج «النبض الأمريكي»، والباحث السـياسي في مركز لندن للدراسـات السياسية والاسـتراتيجية، بأن «هـذا التحـرك لا يمثل خطـراً كبيراً على نتيجـة الانتخابات؛ نظـراً لأن إثبات عـدم دقة الفرز الأول أمر غير متوقع في العملية الانتخابية في الولايات المتحدة الأمريكية.

أردوغان يهدد الاتحاد الأوروبي: سنفتح الحدودَ للاجئين إذا تماديتم

المسيرة - وكالات

هَـدَّدَ الرئيـس التركـي، رجب طيب أردوغان، بالسـماح لمئـات الآلاف من المهاجرين بالسفر إلى أوروبا حال دفعه الاتحاد الأوروبي على فعل ذلك.

جـاء ذلك كَـرَدِّ فعـلٍ لتصويـت غير ملـزم في البرلمـان الأوروبـي بتجميد المفاوضات مع تركيا بخُصوص انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال أردوغان يوم الجمعة: "اسـمعوني: سـتُفتح بوابات الحدود هذه إذا تماديتم".

وكان نـواب البرلمان الأوروبـي قد أعربوا عن قلقهـم إزاء الإجراءات "غير المتناسـبة" التـي اتخذهـا أردوغان؛ رداً محاولـة الانقلاب الفاشـلة في يوليو الماضي.

وكان أردوغان دافَعَ بقوة عن حملة الاعتقالات والعزل الواسعة في مختلف مؤسسـات الدولة بينها الشرطة والقضاء والمؤسسات التعليمية بعد محاولة الانقلاب العسـكري الفاشـلة على حكومته، نافيا أنه يسـتغل ما حدث لشن حملة ضد معارضيه.

وانخفضـت أعدادُ المهاجريـن الذين يصلون إلى الجـزر اليونانية منذ إبرام اتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في مارس الماضي للحد من أعداد المهاجرين.

واتهم أردوغـان الاتحادَ الأوروبي بالتراجع عن تعهداته، وبحسـب اتفاق مـارس/آذار، تحصـل تركيـا في مقابـل السـيطرة عـلى تدفـق اللاجئين عبر أراضيهـا نحو أوروبا على مسـاعدات، والسـماح لمواطنيها بالسـفر إلى دول الاتحاد الأوروبي، والإسراع في مفاوضات عضويتها في الاتحاد.

وفي المقابل، قالت أولريك ديمبر، المتحدثة باسـم المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، إن الاتفاق "يصب في صالح كُلّ الأطراف. ومثل هذه التهديدات من أي طرف غير مفيدة».

وتسـتضيف تركيا حاليا حوالي ثلاثة ملايين مهاجـر، أغلبهم من الفارين من الحرب سـوريا. ووصـل إلى أوروبا العام الماضي أكثر مـن مليون مهاجر، أغلبهم عن طريق تركيا.

وبحسـب الاتفاق، يعود المهاجـرون الذين يصلون اليونـان إلى تركيا حال عدم تقدمهم بطلب لجوء أوْ رفض الطلب.

وفي مقابـل كُلّ مهاجـر سـوري يعـود إلى تركيـا، يقبل الاتحـاد الأوروبي مهاجر سوري آخر ممن تقدموا بطلب هجرة شرعية.

وانخفضـت أعـداد المهاجريـن إلى أوروبـا منذ ذلـك الوقت، وكذلـك أعداد الوفيات بين المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر من تركيا إلى اليونان.

وعُلقت محاولات السـماح للمواطنين الأتراك بالسفر إلى الاتحاد الأوروبي بدون فيزا، بعد رفضها تغيير قوانين مكافحة الإرهاب. كما انتقد الكثيرون في أوروبا رد الفعل التركي العنيف لمحاولة الانقلاب.

أنصارُ داعش يحتلون بلدة في جنوب الفلبين

المسيرة - متابعات

ذكـر متحـدث عسـكري اقليمي في الفلبين يوم السبت، أن أعضاء مدججين بالسـلاح مـن جماعـة أعلنـت الـولاء لتنظيـم "الدولـة الإسْـلَامية"المتطرف احتلت بلدة في جنوب الفلبين.

وقال الكولونيل فيلمون تان إن نحو مئة فـرد من جماعة "ماوتـي" احتلوا مبنى مجلس البلدية والعديد من المباني في وسط بلدة بوتيج يوم الخميس.

وأشـار تان إلى أن جنديَّـين أصيبا في تبـادل إطلاق النار الجـاري بين الجنود ومتمردي ماوتي.

وقـال إنـه لا يوجـدُ تقاريـرُ عـن خسـائر بين المدنيين؛ نظراً لأن سـكان بلدة بوتيج تركوها يوم الأربعاء وسـطَ تقارير متواصلة عن هجوم مرتقب من قبـل الجماعة التي رفعـت عَلَم لتنظيم "الدولة الإسْـلَامية" في الجـزء الأمامي لدار مجلس البلدية.

وأضاف تـان أنه تم نـشر المزيد من القوات حول وسط البلدة في الوقت الذي شـنت فيه القـوات الحكوميـة هجوماً بالمدفعية على مواقع المتمردين.

إعترافٌ أمميٌّ خطيرٌ بنوايا ميانمار حيال مسلميها من الروهينجا

المسيرة - متابعات

أكد مسؤولٌ في الأمم المتحدة أن "ميانمار تسعى إلى إجـراء تطهير عرقـي، وإلى التخلص مـن أقلية الروهينغا المسلمة على أراضيها".

ونقلـت هيئة الإذاعـة البريطانية "بي بي سي" عـن جـون ماكيسـيك، الـذي يعمـل في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن القوات المسـلحة تقتـل الروهينغا في ولايـة راخين، وتجبر الكثيرين على الفرار إلى بنغلاديش المجاورة.

وتنهض حكومة ميانمار، المعروفة أيضا باسم بورمـا، بعمليـات تهـدف إلى مكافحـة التمرد منذ شـن هجمات منسقة على حرس الحدود في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أسـفرت عن مقتل تسعة من رجال الشرطة.

وقـال ماكيسـيك، رئيس مفوضيـة اللاجئين في بلـدة كوكس بـازار الحدوديـة البنغلاديشـية، إنه لا بـد مـن أن تركز الجهـود المبذولة على "السـبب الرئيسي"؛ بهدف تسوية القضية داخل ميانمار.

وتدفق المزيد من المسـلمين من أقلية الروهينجا هذا الأسـبوع من ميانمار إلى بنجـلادش المجاورة، وسط مخاوف من مقتل بعضهم؛ جراء غرق قارب في النهر أثناء محاولتهم الفرار من العنف المتنامي، الذي قتل 86 شـخصا على الأقـل، وأجبر حوالي 30 ألفاً على النزوح. وأُبلغ عن فقدان عدد من مسلمي الروهينجـا منـذ الثلاثـاء، بعـد غرق مركـب كان ينقـل فارين عبر نهر نـاف الفاصل بـين ميانمار وبنجـلادش. ولجأ عدد ممـن تمكنوا من العبور إلى بنجـلادش إلى مخيمات مؤقتة للاجئين أوْ إلى منازل لسكان محليين.

وأعمـال العنـف الحالية في ميانمـار هي الأكثر خطورة منذ مقتل المئات في اشتباكات بين السكان المحليين في ولاية راخين غربي البلاد في 2012.

وتدفـق الجنـود إلى المنطقـة على طـول الحدود مع بنجلادش، رداً على هجمات منسـقة على ثلاثة مراكز حدودية في التاسـع من أكتوبر أدت إلى مقتل تسعة من الشرطة.

وقالت الأمم المتحـدة: إن موجة القتال في الآونة الأخـيرة أسـفرت عـن نـزوح مـا يقـارب 30 ألف شخص حتى الآن وتضرر الآلاف.

السعودية تسجن رجل دين بتهمة التدوين

المسيرة - متابعات

أصـدرت المحكمـة الجزائيـة المتخصصـة في السـعودية اليـوم الخميـس، ٢٤ نوفمـبر، حكماً بسـجن الشـيخ جعفر الصويلح مدة ٣ سنوات ونصـف وذلـك بتهمـة تتعلـق بحريـة التعبير والتدوين على موقع فيس بوك.

وقال المحامي طه الحاجي – اللاجئُ السـياسي في ألمانيا – بأن قضية الشيخ الصويلـح، مـن أهـالي القطيـف شرق السـعودية، تعـد مـن "أسرع وأقـصر المحاكمات المتخصّصة"، وأشـار إلى أنه حُـرم من حضور المحامي وحق الدفاع. وقال ناشـطون بـأن المحاكمـة كانت سرية ولم يحضر فيهـا محام أوْ وكيل أوْ أحد الأقرباء.

وقـد اعتقـل الشـيخ الصويلـح في منتصف يونيو الماضي ضمن موجة من الاعتقالات شملت عدداً من علماء الدين والكتّاب، وبينهم الشيخ حبيب الخباز.

ويُعرف الشـيخ الصويلح بنشـاطه الدينـي والإعلامـي، وأطلـق العديد من البرامـج والقنـوات الإلكترونيـة التـي تهتـم بالشـأن الاجتماعـي والثقـافي، وبينهـا قنـاة "مؤسـسة الحجة" على موقـع التلغـرام، كمـا يقيـم مجلسـه في القطيـف فعاليـات ثقافيـة تتعلـق بالفلسفة والعلوم القرآنية.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (176) الاثنين 28 نوفمبر 2016م الموافق 28 صفر 1438هـ

النظامُ السعودي تعرّى في عدوانه على اليمن من خلال قتله النساء والأطفال واستهدافه كُلّ مقومات الحياة، ولولا الجيشُ واللجان الشعبية لَكانت القاعدة تذبَحُ الشعبَ اليمني بالسكاكين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

منتدى الشعراء

ضيف الله سلمان

هيهات يقبل شعبنا الذلة ... وأرض اليمن للمعتدي قبره
والعالم أجمع لو زحف كلّه ... بإذن ربي نجعله عِبرة
(والله وعد بالنصر للقلة ... بالشكل ذي با يخزي الكثرة)

لمجاراة الشاعر والجواب عليه إرسال الأبيات على رقم واتس أب 775556016 لنشر أفضل الردود في العدد القادم

كلمة أخيرة

أقلامُكم رصاص!

حمير العزكي

60 شَهْراً مضت بمآسيها ومعاناتها.. بآمالها وآلامها.. بمذابحها الوحشية ومجازرها الجماعية الهمجية في حرب منسية الجرائم.. عبثية المعالم لم يتبقَّ منها إلَّا انتظار ما هو قادم وتوقع ما هو اسوأ وأَكْئَر دماراً وقتلاً وتجويعاً وحصاراً.

لم يتبقَّ منها إلَّا بذور الكرامة التي وضعها الآباء في رحم النخوة اليمنية وسقاها الصمود الأسطوري لتنموَ ويبلغ مداها مدى كُلّ باليستي سدّد ولو جزءا يسيراً من المستحق لشعب - دُمرت منازله ومُزّقت أوصاله وتناثرت أشلاؤه - في ذمة شقيقته الكوبرى.

لم يتبقَّ إلَّا ذكرى أليمة وأوجاع مقيمة لكل من فقد عزيزاً وقريباً، ولم يتبقَّ سوى أقلام عظيمة وأقلام عقيمة وجميعها أقلام رصاص.

فالأقلام العظيمة وجهت رصاصها من كُلّ حرف في كُلّ سطر إلى صدر العُدْوَان الأثيم ومنافقيه ومرتزقته وعُملائه.

تواجه بإباء وتتألم بكبرياء وتنتصر لدماء الابرياء.. دخلت معركة الوجود كي تعضُدَ الصمود.. ترد زحوف الإرجاف غير آبهة بالاستهداف..

أقلام... عليها مني اشمل الصلاة والسلام.

وأما الأقلام العقيمة السقيمة اللئيمة الذميمة الناقصة المتربصة.. أقلام رصاص أَيْضاً ولكن توجهت إلى الداخل تضرب خاصرة الصمود.. أقلام لاهثة عابثة.. براها الارتزاق ولون حبرها النفاق.. نفسياتها مأزومة وآفاقها محكومة ووطنيتها بل إنسانيتها معدومة.. بألفاظ منمّقة وعبارات مزبرقة ومناشير ممزقة تنفث السم كالأفاعي تبشّر بالانهيار والتداعي.. وقفت في صف العُدْوَان تسانده بمقالات الزور والبهتان، فكم شكرت سلمان وَتملقت الأمريكان وكذبت بلا حسبان، وكم ظلت تتتبع -الانتهاكات - وتستمتعُ بالغارات ودوي الانفجارات.. تغابت وَتعامت فوقعت ضحيةَ النزعات الحزبية

البقية ص 6

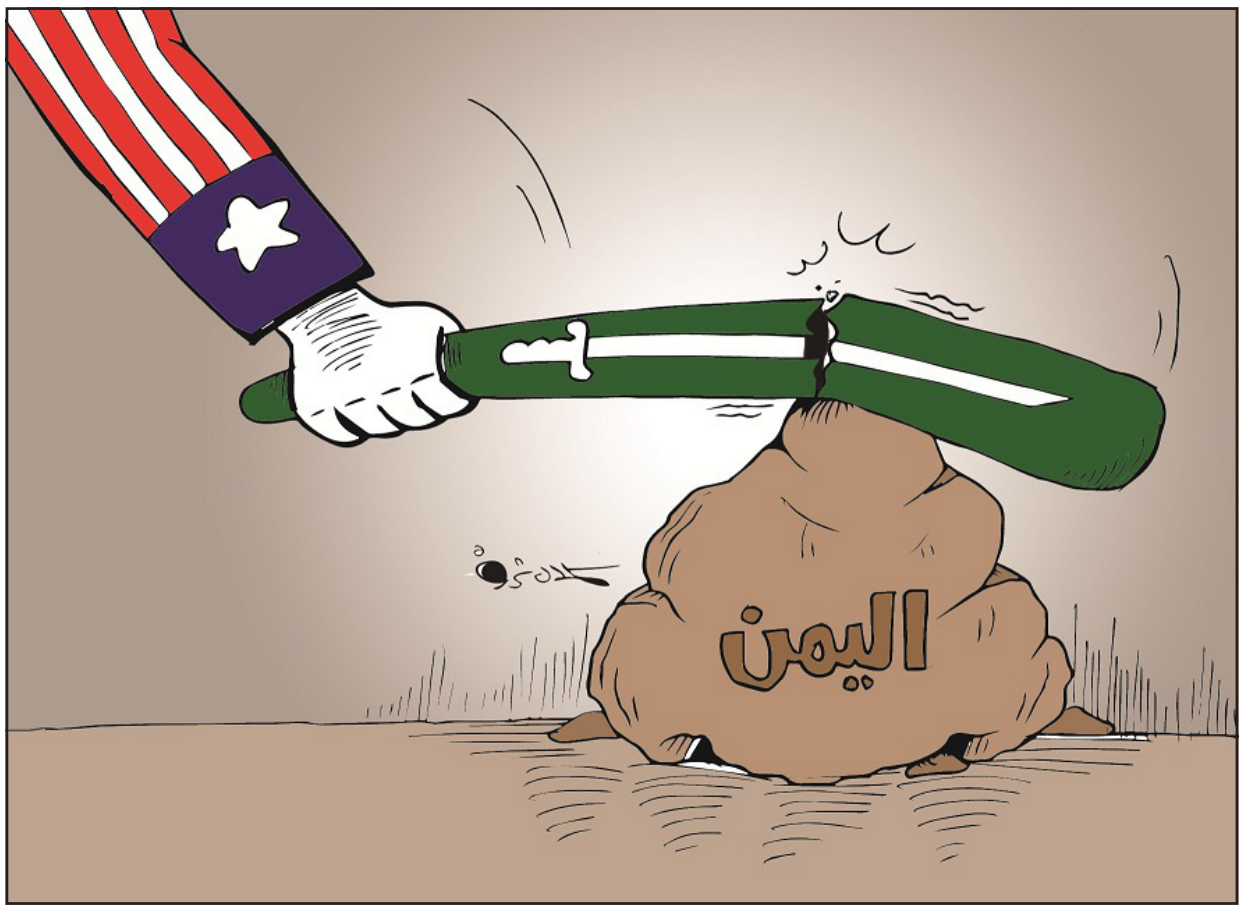

من الجزيرة العربية إلى الجزيرة الكوبية: تحية لكاسترو!

علي شرف المحطوري

بعيداً عن الدين والمذهب، ففي رحاب الإنسانية مشتركات كثيرة، ولا يسع المرء إلا أن يحيي كاسترو الثائر أنْ وضع بلاده على الخريطة العالمية، مغالبا الشيطان الأكبر عند أعتاب داره.

ويكفي كاسترو خلودا أن المبتهج بوفاته هو العدو العالمي للشعوب، وهذا يعكس حجم الشعور الأمريكي بالهزيمة أمام قائد أرّق 11 رئيسا أمريكيا منذ أيزنهار في الخمسينات من القرن الماضي وحتى بوش الصغير في بداية الألفية الثانية!

وطوال نصف قرن لم تستطع أمريكا بما دبرته من محاولات اغتيال بالمئات أن تنال من عدو لها لا يفصل بين بلديهما سوى 140 كلم، وشملت مقترحات اغتياله تسميمَ سيجار، واستغلال حُبِّه للغطس بتفخيخ صَدَفَة بحرية، أو تلويث بِذْلة الغطس بالكيماويات.

وعام 2006 وأثناء قمة في الأرجنتين علق كاسترو على تلك المؤامرات الأمريكية بقوله: «أنا سعيد حقا بأنني بلغت الثمانين من العمر، لم أتوقع ذلك مطلقا ليس مع وجود دولة جارة -بل أقوى دولة في العالم - تحاول قتلي كل يوم.»

وينسحب فشل أمريكا في اغتيال كاسترو، إلى هزيمتها شر هزيمة أمام إرادة الشعب الكوبي، الذي تحدى صنوف الحصار المفروض منذ 1962.

ومع انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1990 واجهت كوبا الكثير من التحديات، كانقطاع الكهرباء لفترات طويلة، ونقص في الأغذية والمتطلبات الأساسية مثل الصابون، ورغم ذلك صمد الكوبيون بكل جدارة، ودعاهم كاسترو إلى تحمل «تلك الفترة الخاصة» من أجل الثورة!

وكان رهان كاسترو على المتغيرات، وهو ما تحقق له لاحقا، بمجيء تشافيز إلى السلطة في فنزويلا عام 1998 مما شكّل انتصارا لخط كوبا الثوري، وحصل كاسترو على مصدر جديد للنفط منخفض السعر مما أعطى الاقتصاد الكوبي دفعة قوية.

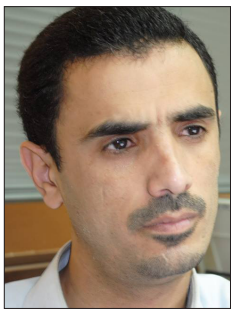

كاسترو شاغل أمريكا حيا وميتا!

وكما كان في حياته شاغلا لأحد عشر إدارة أمريكية، يبدو أن إرث كاسترو سيبقى عقبة كؤودا أمام أطماع واشنطن المستقبلية.

ويقيننا أن كوبا ستواصل مسيرة الثورة والدولة معا على نهج زعيمها الراحل، ولن تنحرف نحو إغراء «ترامب» حين علق على وفاة كاسترو بقوله: أخيرا سيبدأ الشعب الكوبي رحلته نحو الرفاهة والحرية» زاعما بكل غطرسة أن «فيدل كاسترو» تسبب في مآسٍ وآلام لشعبه يصعب محوها».

ومثل ترامب غرد نائبه مايك بنس بقوله: «مات الطاغية كاسترو، عاشت كوبا الحرة!» في تصريح فج يكشف صلفَ أمريكا وغرورها الامبراطوري، وأن هذه الإدارة الأمريكية لن تختلف عن سابقاتها، وستملأ الأرض شرورا حين تتسلم «مقاليد السلطة» في يناير المقبل.

ومن كوبا أكوابٌ من العبرة!

من المفيد لشعبنا اليمني وهو يخوض معركته المقدسة والخالدة أن ينظر إلى إرث الآخرين، ومن سبق من الشعوب التي ناهضت الهيمنة الأمريكية فنهضت، وأصبحت شيئا يُشار إليه بالبنان، ومن تلك الشعوب كوبا.

وما يفيد أكثر أن كوبا وهي جزيرة تفصلها عن الولايات المتحدة مسافة 140 كلم فقط - شكلت بثورتها عام 1959 وإطاحتها بعميل أمريكا باتيستا ودفعه نحو الفرار مع دخول الجيش الثوري إلى العاصمة هافانا - شكلت نقطةَ تحول في قارة أمريكا اللاتينية، حيث تصاعدت النزعة الاستقلالية لدى شعوب قارة لا تنظر إليها الولايات المتحدة إلا مجرد حديقة خلفية.

وهذه النظرة هي التي تحكم بل تتحكم في عقلية «مشيخات الخليج» والسعودية بما روجت له وسائل إعلامها بأن اليمن «حديقة خلفية» لها، وباعتبار الخليج ليس إلا محمية أمريكية بالأساس، فلم يعد اليمن فقط «حديقة خلفية» بل الجزيرة العربية باتت ولاية أمريكية رقم واحد وخمسين مفروض عليها أن تمد باقي الولايات بالنفط دون مقابل، وأن ما تتميز به من «ثقافة إسلامية» فينبغي - بعد تكريرها كما لو أنها مادة نفطية، وإعادة صياغتها إلى «الوهابية» - أن ترفد المشروع الأمريكي «بالقاعدة وداعش» كي تقاتل بهم واشنطن الدولَ المنافسة، وتحول دون أن تكون القيادة العالمية إلا لها، وللآخرين الفتات.

الخلاصة!

وهي جوار بيت الشيطان الأكبر، فقد قدمت كوبا دليلا ساطعا لكل الشعوب والدول أن مغالبة الولايات المتحدة ليس أمرا مستحيلا، وأن الحياة بدون « ديمقراطية الصخب الأمريكي» ممكنةٌ، بل ومفعمةٌ بالعزة الإنسانية، والكرامة الوطنية.

وكما الجزيرة الكوبية فرضت لنفسها مكانا على الخريطة الدولية، وأصبح اسمها لامعا وساطعا، فلا أرى لشعبنا اليمني إلا أنه يمتلك من المقومات والقدرات والإمكانيات والإرث الحضاري ما يجعله قادرا أن يواصل معركته المقدسة، وينهضَ ببلده إلى مصاف الدول المتقدمة، وأن يعيد للجزيرة العربية هويتها المسلوبة، ويحجز لها المكانة اللائقة بها على خريطة عالم القرن الواحد والعشرين.

وفي الختام نذكر بضرورة الاستعداد لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، فتلك مناسبةٌ لا عذر للجميع إلا أن يحضرها، وأن يهب إليها الشعب من كل منطقة، وليكن الاحتشاد إليها بما يليق بها وباللحظة التأريخية التي يمر بها اليمن، وشعارنا: رحم الله من أراهم من نفسه اليوم قوة!

باقة مـزايا

بـ 1000 .. لف الدنيا لف

300 دقيقة مكالمات ، 200MB نت ، 100 SMS

إشترك شهرياً بـ 1000 ريال واحصل على مزايا بقيمة 3800 ريال

- للإشتراك أرسل كلمة (مـزايا) إلى الرقم 1000 .
- العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق .
- المكالمات داخل الشبكة .
- السعر لايشمل الضريبة.
- لمزيد من المعلومات أرسل (مـزايا) إلى 123 مجاناً .

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل